المملكة المغربية
المندوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لوجدة

مونوغرافية الجهة الشرقية

2008

الفهرس

مدخــــــل 06

الفصل الأول: نظرة عامة حول الجهة الشرقية 09

1- التقسيم الإداري للجهة 10

2- المميزات الطبيعية 10

3- البنية الاقتصادية للجهة 11

4- تطور ومميزات سكان الجهة 12

4-1 تطور السكان 12

4-2 الآفاق المستقبلية للسكان 14

4-2-1 إسقاطات السكان 14

4-2-2 البنية العمرية للسكان 15

4-3 المميزات السوسيو-ديموغرافية لسكان الجهة (إحصاء 2004) 16

4-4 النشاط والبطالة 18

4-5 الفقر والتنمية البشرية 18

4-6 مميزات الهجرة 19

الفصل الثاني: مؤهلات وإكراهات التنمية بالجهة الشرقية 21

1- مؤهلات التنمية بالجهة الشرقية 22

1-1 الموقع الجغرافي 22

1-2 المؤهلات الطبيعية 22

1-2-1 الموارد المائية 22

1-2-2 المؤهلات الفلاحية 24

1-2-3 الغابات 24

1-2-4 المعادن 25

1-3 المؤهلات السياحية 26

1-3-1 المحطة الشاطئية السعيدية 26

1-3-2 واحات فكيك 27

1-3-3 بعض المواقع الإيكولوجية 27

1-3-4 المنابع الحرارية 28

4-1 قطاعات البنية التحتية.. 28

1-4-1 البنيات التحتية الطرقية.. 28

2-4-1 السكك الحديدية.. 29

3-4-1 النقل البحري.. 30

4-4-1 النقل الجوي.. 31

5-1 الخدمات.. 32

1-5-1 قطاع الصحة.. 32

2-5-1 قطاع التعليم.. 33

6-1 الإرث الثقافي والعمراني.. 34

2- إكراهات التنمية بالجهة الشرقية.. 35

1-2 ندرة الموارد المائية.. 35

2-2 القطاع الفلاحي والصيد البحري.. 35

1-2-2 النشاط الزراعي.. 35

2-2-2 النشاط الرعوي.. 36

3-2-2 الصيد البحري.. 36

3-2 القطاع الصناعي.. 37

4-2 القطاع العقاري.. 37

5-2 القطاع السياحي.. 38

6-2 الموارد المالية.. 38

7-2 ظاهرة التهريب.. 38

الفصل الثالث: الوضعية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة: تحليل الوضعية الراهنة............. 40

1ـ القطاعات الاقتصادية.. 41

1-1 الفلاحــــــة.. 41

1-1-1 الوضع العقاري للأراضي الفلاحية.. 41

2-1-1 استغلال الأراضي.. 42

2-1 الصيد البحري.. 50

3-1 الغابــات.. 50

1 4 المعــــــادن.. 51

5-1 الطاقـــــة.. 54

1-6 الصناعة.. 56
1-6-1 وضعية القطاع الصناعي بالجهة.. 56
1-6-2 أهم الوحدات الصناعية بالجهة.. 58
1-6-3 الصناعة التقليدية.. 60
1-7 السياحة.. 61
1-7-1 العرض السياحي 61
1-7-2 الطلب السياحي.. 63
2_ القطاعات الإجتماعية.. 68
2 1 التربية والتكوين 68
2-1-1 التعليــم الأولــي.. 68
2-1-2 التعليم الأساسي 70
2-1-3 التعليم الثانوي.. 75
2-1-4 مؤشرات التمدرس.. 80
2-1-5 التعليــم العالــي.. 81
2-1-6 التكــويــن المهنــي وتكوين الأطر... 82
2-2 الصـــحة.. 85
2-2-1 البنيات التحتية الإستشفائية 85
2-2-2 التأطير الطبي العمومي والخاص وشبه الطبي العمومي.......................... 86
2-3 التشغيل.. 88
2-3-1 معدل النشاط.. 88
2-3- 2 معدل البطالة 89
2-3-3 السكان النشيطون المشتغلون حسب الأنشطة الإقتصادية........................ 90
2-4 القضاء.. 91
2-5 الشباب والرياضة والترفيه.. 94
2-5-1 المنشآت الرياضية.. 94
2-5-2 الأنشطة الثقافية والترفيهية.. 95

6-2 التعاون الوطني.. 97
3- قطاع البنيات والتجهيزات الأساسية.. 98
1-3 شبكة النقل ووسائل المواصلات.. 98
3-1-1 نقل البضائع عبر الطرق.. 98
3-1-2 النقل عبر السكك الحديدية.. 98
3-1-3 النقل البحري.. 98
3-1-4 النقل الجوي.. 99
2-3 الماء الصالح للشرب.. 99
3-3 المواصلات السلكية واللاسلكية.. 101
4-3 الإسكان والتعمير.. 103
3-4-1 إحصائيات رخص البناء... 103
3-4-2 ظروف إيواء الأسر.. 104
الفصل الرابع: آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة................................ 106
1- أولويات السياسة التنموية بالجهة.. 107
1 1 تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة 107
1 2 تزويد الجهة بالتجهيزات الأساسية... 108
1-2-1 ضرورة تقوية شبكة المواصلات.. 108
1-2-2 مكونات الخطة المائية بالجهة الشرقية.. 108
1 3 إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى... 109
1 4 النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن.. 109
2- أهم الأوراش الحالية بالجهة.. 110
1-2 انجاز الطريق السيار فاس-وجدة.. 110
2-2 تثنية طريق وجدة-الناضور... 111
3-2 الطريق الساحلي المتوسطي... 111
4-2 إنجاز الربط السككي بين إقليمي تاوريرت والناضور.. 112
5-2 إحداث أقطاب للتنمية الصناعية 112

6-2 المحطة الشاطئية السعيدية.. 113

7-2 تزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب 114

8-2 تأسيس كلية الطب والمركز ألاستشفائي الجامعي بوجدة............................. 115

9-2 تأسيس الصندوق الجهوي للاستثمار_.. 115

3- مشاريع خاصة بمدينة وجدة... 116

3-1 مشاريع التأهيل الحضري.. 116

3-2 مشاريع قطاعي الثقافة والرياضة.. 116

3-3 مشاريع قيد الدراسة أو الإنجاز.. 117

4-وكالة تنمية الأقاليم الشرقية... 118

مدخـــــل

تغطي الجهة الشرقية مساحة 82.820 كلم مربع، أي ما يعادل 11,6% من مساحة التراب الوطني، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وغربا أقاليم الحسيمة وتازة وبولمان، ومـن الشـرق والجنوب الشرقي الجزائر، ومن الجنوب الغربي إقليم الراشدية.

وفي ظل التقسيم الإداري المعمول به منذ 1992، تتكون الجهة من 14 دائرة مكونة من 113 جماعة (91 جماعة قروية و22 جماعة حضرية). وهو ما يمثـل تقريبـا 7,5% مـن مجمـوع الجماعات على المستوى الوطني (1.497 جماعة قروية وحضرية).

وحسب الإسقاطات السكانية لمركز الدراسات والأبحاث الديمغرافيـة التـابع للمندوبيـة السامية للتخطيط، بلغ عدد سكان الجهة خلال سنة 2008 ما ينـاهز 1.969.000 نسـمة، أي مـا يعادل 6,3% من مجموع سكان المملكة مسجلين بذلك كثافة سكانية بلغت حوالي 23,8 نسـمة في الكلم مربع مقابل 43,9 على الصعيد الوطني.

وتتوفر الجهة على مؤهلات اقتصادية هامة من شأنها تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة، إذا مـا استغلت بشكل عقلاني. فالجهة تتوفر على قطاعات منتجة هامة فـي مقـدمتها القطـاع الفلاحـي الذي، رغم أهميته، يتميز بتناقضات كبيرة بين الشمال والجنوب، ثم القطاع الصناعي والطـاقي، دون إغفال القطاع السياحي الذي سيلعب في المستقبل القريب دورا فعالا فـي الـدفع بعجلـة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة الشرقية.

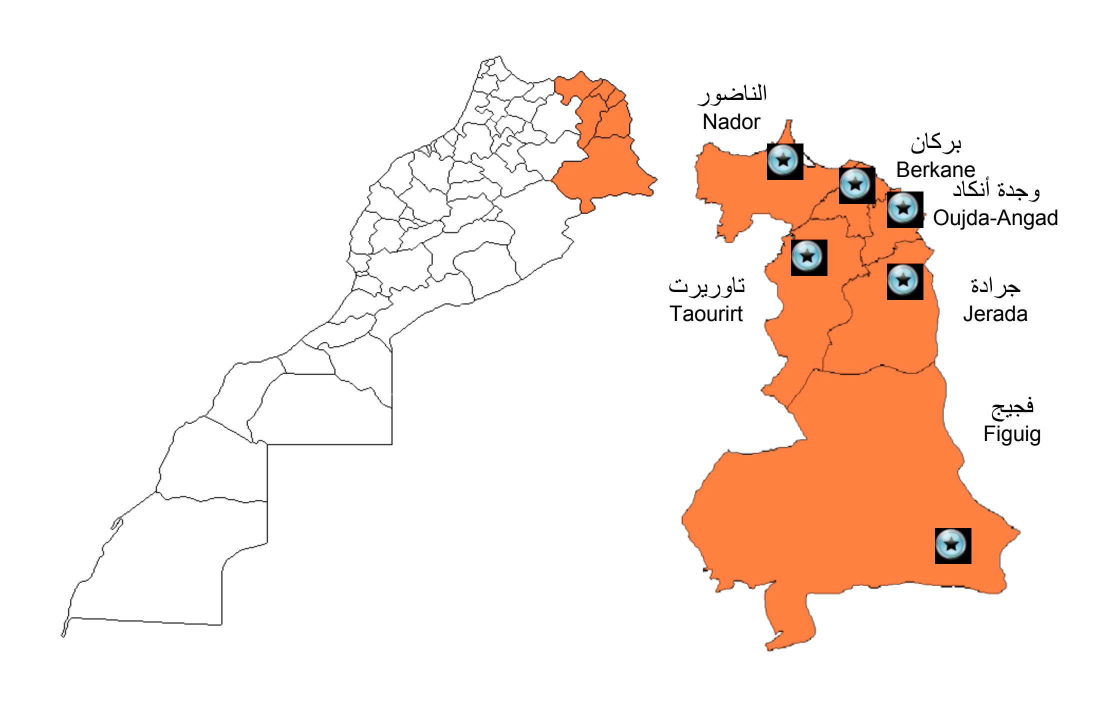
ورغم توفر الجهة على إمكانيات اقتصادية وطبيعية هامة كما سنتطرق لذلك لاحقا، فإن كثيرا منها لا زال في حاجة إلى مجهودات ضخمة قصد تفعيلها وتثمينها ضمن خطة اقتصادية جهوية مندمجة. وتتجلى أهم مشاكل الجهة في الضغط السكاني على المراكز الحضرية مقابل انخفاض محسوس في الساكنة القروية، وتوالي سنوات الجفاف مما أثر سلبا على معظم الأنشطة الفلاحية وخصوصا تربية الماشية وإنتاج الحبوب، إضافة إلى تناقص المخزون المائي السطحي والجوفي وتآكل الغطاء النباتي. ومن بين المشاكل الأخرى: تدني مستوى التشغيل وضعف بعض المؤشـرات الاجتماعية، حيث وصل المعدل الجهوي للبطالـة إلى 17,7% خلال سنة 2007، بينما بلغت نسبة النشاط 45,6%. وترتفع ظاهرة الهجرة إلى الخارج بالجهة لتمس عائلات بأكملها حيث يمثل المهاجرون إلى الخارج حوالي 30% من المجموع الوطني.

وجدير بالذكر أن الجهة الشرقية غدت خلال السنوات الأخيرة تمثل قطبا من أقطاب نمو الاقتصاد المغربي، حيث أصبحت تتواجد وبلا منازع في قلب التوجهات الإستراتيجية للمغرب ضمن محيطه المتوسطي شأنها في ذلك شأن جهة طنجة-تطوان، إضافة إلى بعدها الهام في الاندماج المغاربي.

ففي خطابه التاريخي يوم 18 مارس 2003 بمدينة وجدة، رسم جلالة الملك التوجهات الرئيسية لخارطة الطريق من أجل إقلاع الجهة، وهي : الاستثمار والبنية التحتية والمشاريع الاقتصادية الكبرى والتكوين.

هذا الخطاب الذي يعتبر بالنسبة لساكنة الجهة لحظة تاريخية حاسمة وإشارة قوية، يشهد بالاهتمام الذي يوليه صاحب الجلالة لإنعاش الجهة اقتصاديا واجتماعيا. كما يترجم من جهة أخرى الإرادة الواضحة لجعل الجهة قطبا تنمويا من الطراز الأول، ومحيطا مشجعا لاستقطاب الاستثمارات وخلق فرص الشغل.

ومن شأن المشاريع والأوراش الكبرى التي انخرطت فيها الجهة منذ هذا التاريخ أن تسهم في تغيير الوجه الاقتصادي والاجتماعي للجهة بشكل جذري وخلق آفاق تنموية واعدة. ويتعلق الأمر على سبيل المثال لا الحصر بمنجزات من قبيل: إحداث منطقة حرة بالناضور، تثنية الطريق الرابط بين الناضور ووجدة، ربط محور الناضور-تاوريرت بالسكة الحديدية، إنجاز الطريق السيار بين فاس ووجدة والطريق الساحلي الشمالي، خلق قطب سياحي دولي بمنطقة السعيدية، إحداث قطب تكنولوجي بوجدة وقطب صناعي-فلاحي ببركان وإحداث كلية للطب ومركز استشفائي جامعي بوجدة.



الناضور
Nador
بركان
Berkane
وجدة أنكاد
Oujda-Angad
تاوريرت
Taourirt
جرادة
Jerada
فجيج
Figuig

الفصل الأول
نظرة عامة حول الجهة الشرقية

1- التقسيم الإداري للجهة

أحدثت الجهة الشرقية بمقتضى الظهير رقم 77-71-1 الصادر بتاريخ 16 يونيو 1971، ومنذ ذلك الحين عرفت الجهة عدة تغييرات وتقسيمات داخلية، إلا أن حدودها الترابية لم يطرأ عليها أي تغيير. وتخضع الجهة حاليا للقانون رقم 96-47 المتعلق بتنظيم الجهات واختصاصاتها والصادر الأمر بتنفيذه بالظهير الشريف رقم 84-97-1 بتاريخ 2 أبريل 1997، والمرسوم رقم 246-97-2 بتاريخ 17 غشت 1997 المحدد لعددها وحدودها الترابية.

تتكون الجهة الشرقية من عمالة وجدة أنكاد وخمسة أقاليم وهي: الناضور، فجيج، بركان، تاوريرت وجرادة.

التنظيم الإداري للجهة

الأقاليم	الدوائر	الجماعات		
		الحضرية	القروية	المجموع
وجدة أنكاد	1	3	8	11
بركان	2	6	10	16
تاوريرت	3	3	11	14
جرادة	2	3	11	14
الناضور	4	5	41	46
فجيج	2	2	10	12
الجهة	14	22	91	113

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

2- المميزات الطبيعية

توجد الجهة الشرقية داخل منطقة جافة بعيدة عن التيارات الهوائية الأطلسية المحملة بالرطوبة والتي تحجبها عنها جبال الريف والأطلس. كما يزداد الجفاف كلما اتجهنا نحو الجنوب وهو ما يفسر التفاوت الكبير في درجات الحرارة وكمية التساقطات المطرية وعدم انتظامها حيث تصل إلى 400 ملم في المتوسط سنويا في شمال الجهة مقابل 100 ملم في الجنوب.

ويعتبر واد ملوية أهم أنهار الجهة، إذ يقدر صبيبه بحوالي مليار متر مكعب سنويا. وقد تم بناء سدين على هذا النهر، وهما سد محمد الخامس وسد مشرع حمادي وذلك من أجل الاستجابة لحاجيات السقي والاستهلاك المنزلي. كما تم خلال سنة 2000 الإنتهاء من بناء سد الحسن الثاني على واد زا والشروع في استغلاله وذلك بهدف تعزيز التجهيزات المائية المتوفرة بالجهة.

أما فيما يخص الغطاء النباتي، وبغض النظر عن بعض المناطق الجبلية في أقصى الشمال والمساحات المسقية، فإن المناطق المغطاة بالنباتات تبدو قليلة في الجهة باستثناء الغابة الطبيعية في النجود العليا المكونة أساسا من الحلفاء.

3- البنية الاقتصادية للجهة

إن ما يميز الجهة الشرقية على مستوى بنية أنشطتها الاقتصادية، هو سيادة أنشطة قطاع التجارة والخدمات، والانتشار الواسع للأنشطة غير المهيكلة، حيث بلغت نسبة السكان النشيطين المشتغلين بهذا القطاع خلال سنة 2006 حوالي 49.8% من مجموع اليد العاملة المشتغلة بالجهة.

ويأتي القطاع الفلاحي في المرتبة الثانية من حيث الساكنة المرتبطة به بـ 28,1% خلال نفس السنة أي 2006، حيث تخضع المناطق البورية للأحوال الجوية بينما تقوم المناطق المسقية بتأمين الزراعات الدائمة. وتزاول تربية الأغنام والماعز على مساحات كبيرة لاسيما في النجود العليا حيث تكاد تمثل المصدر الوحيد لمداخيل سكان هذه المناطق.

وفي مجال الصيد البحري، تمتلك الجهة الشرقية واجهة بحرية هامة (حوالي 200 كلم) تسمح لها باستغلال مختلف الثروات السمكية. وفي هذا الإطار، تساهم التجهيزات الأساسية المينائية لبني أنصار ورأس كبدانة بإقليم الناضور في تنمية قطاع الصيد وتشجيع إقامة صناعة سمكية.

أما القطاع الصناعي فرغم التطور الملموس الذي شهده بالجهة خلال العقدين الأخيرين إلا أنه ظل يعاني من مشاكل عدة نتيجة ضعف الاستثمارات التي لا تستطيع المجازفة في منطقة تعرف رواجا للسلع المهربة وللأنشطة غير المهيكلة اضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج مقارنة مع مناطق وجهات أخرى (النقل، الماء والكهرباء...). ونتيجة لذلك، فإن الصناعة الجهوية لا تمثل

سوى 4 إلى 5% من مجموع الصناعة الوطنية بالنسبة لعدد المؤسسات والاستثمارات ورقم المعاملات. وتتمركز معظم الوحدات الصناعية الموجودة بالجهة بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناضور (هولسيم بالعيون، سيكرافور بزايو، مركب صوناصيد للحديد والصلب بالناضور وكوليمو بوجدة...).

4- تطور ومميزات سكان الجهة

4-1 تطور السكان

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد سكان الجهة الشرقية سيصل إلى 1.969.000 في نهاية سنة 2008 مقابل 1.918.094 نسمة بمناسبة الاحصاء العام لسنة 2004. ومن المتوقع أن يمثل السكان الحضريون للجهة 64% من مجموع سكان الجهة مقابل 36% في الوسط القروي.

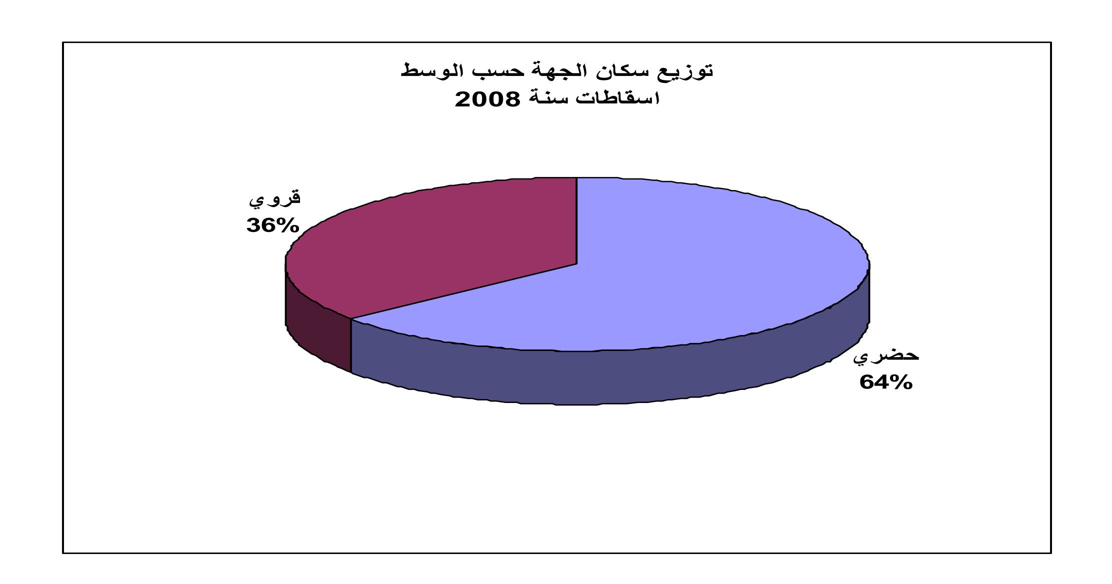
توزيع سكان الجهة الشرقية حسب وسط الإقامة
خلال سنوات 1994، 2004 و 2008

الوسط	1994	2004	إسقاطات 2008	معدل التزايد ب %	
				2004/1994	2008/2004
الحضري	975.978	1.183.355	1.266.000	1,9	1,7
القروي	792.713	734.739	703.000	-0,8	-1,1
المجموع	**1.768.691**	**1.918.094**	**1.969.000**	**0,8**	**0,7**

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 1994 و2004.
- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

يعزى التزايد الديموغرافي لسكان الجهة إلى تزايد السكان الحضريين على وجه الخصوص نتيجة توسع المدارات الحضرية للمدن وتزايد عدد الجماعات والمراكز الحضرية وأيضا بسبب الهجرة القروية نحو المدن. وهكذا عرف سكان الحواضر نموا ديموغرافيا بلغت نسبته 1,9% في المتوسط سنويا ما بين الإحصاءين الأخيرين مقابل تناقص في عدد سكان القرى بنسبة 0,8%. ومن المتوقع أن تتواصل هذه الوتيرة وتتصاعد خلال السنوات المقبلة.

ونتيجة لذلك ارتفع معدل التحضر في الجهة الشرقية ليصل إلى 62% في سنة 2004 مقابل 55% قبل عشر سنوات. ومن المنتظر أن يكون قد ارتفع إلى 64% في نهاية سنة 2008.



تتمركز نسبة عالية من سكان الجهة الشرقية بإقليم الناضور وعمالة وجدة أنكاد اللذان يستقطبان حوالي 61,4% من مجموع ساكنة الجهة حسب إسقاطات سنة 2008. وخلال الفترة الممتدة بين الإحصاءين الأخيرين، عرفت أقاليم الجهة معدلات نمو متباينة في عدد سكانها والتي تراوحت بين أدنى معدل والذي تم تسجيله بإقليم جرادة (-1,1%) وأقصى معدل تم تسجيله بإقليم تاوريرت (1,4%).

توزيع سكان الجهة الشرقية حسب العمالة والأقاليم

خلال سنتي 2004 و2008

الإقليم أو العمالة	2004	إسقاطات 2008
- بركان	270.328	278.000
- فجيج	129.430	129.000
- جرادة	105.840	110.000
- الناضور	728.634	745.000
- وجدة أنكاد	477.100	493.000
- تاوريرت	206.762	214.000
المجمـــــوع	**1.918.094**	**1.969.000**

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

4-2 الآفاق المستقبلية للسكان

4-2-1 إسقاطات السكان

إسقاطات سكان الجهة حسب العمالة والاقاليم

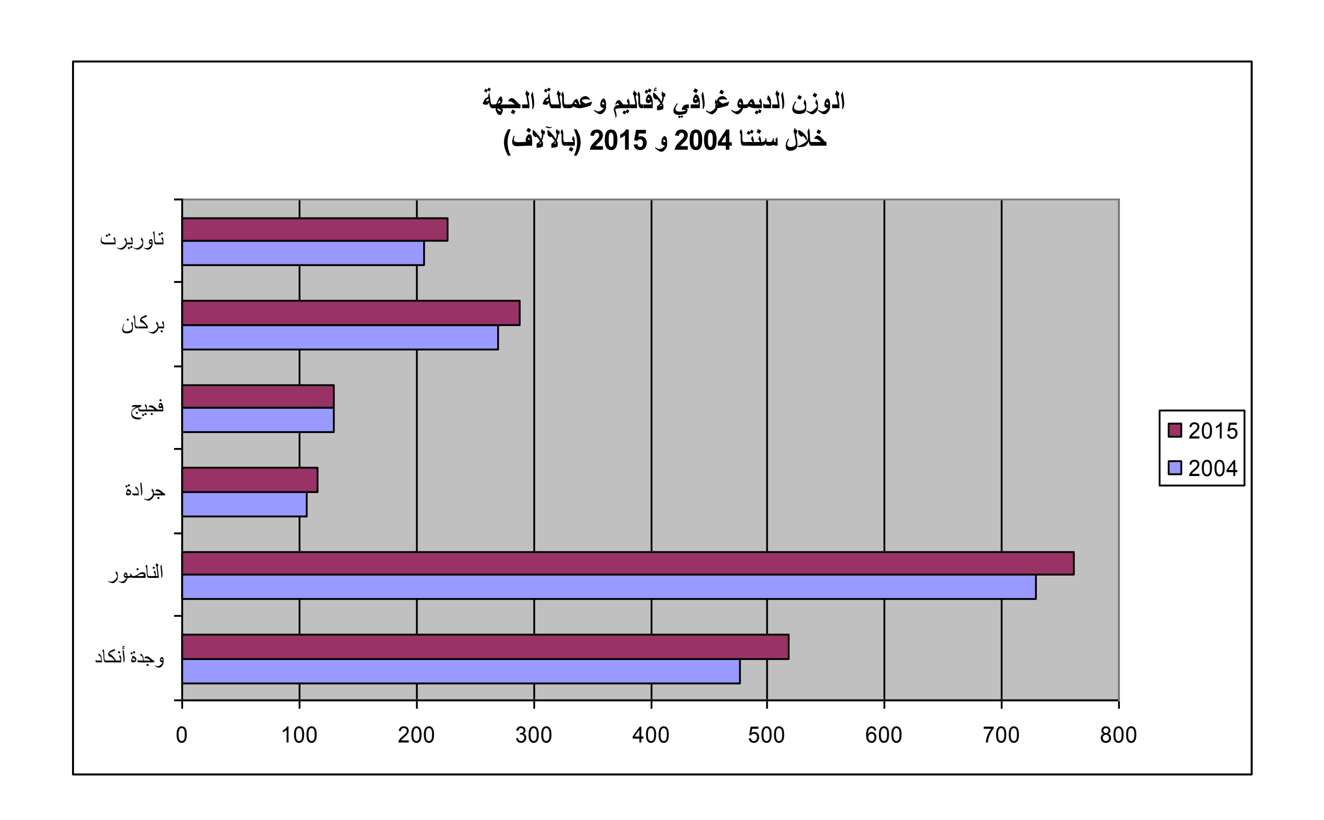
بالآلاف

	1994	2004	2008	2010	2012	2015
وجدة أنكاد	419	477	493	501	509	518
الناضور	684	729	745	751	755	761
جرادة	118	106	110	111	114	116
فجيج	117	129	129	129	130	129
بركان	251	270	278	282	285	288
تاوريرت	180	207	214	218	222	226
الجهة	1.769	1.918	1.969	1.992	2.015	2.038

المصدر: -الإحصاء العام للسكان والسكنى 1994-2004.

- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد سكان الجهة الشرقية سيصل إلى 2.038.000 نسمة في أفق سنة 2015، أي بزيادة 0,6% في المتوسط سنويا خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2015. وفيما يخص البنية الديموغرافية حسب الأقاليم، فإنها ستبقى شبه مستقرة خلال هذه الفترة. وهكذا فإن إقليم الناضور الذي يتواجد على رأس أقاليم الجهة من حيث عدد السكان وذلك بحصة 38% في سنة 2004، سيبقى كذلك وبنفس الحصة تقريبا، أي 37% في أفق سنة 2015. وتأتي عمالة وجدة أنكاد في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 25%. أما إقليما فجيج وجرادة فإنهما سيظلان في المرتبة الأخيرة وذلك بحصتي 6,3% و5,7%.

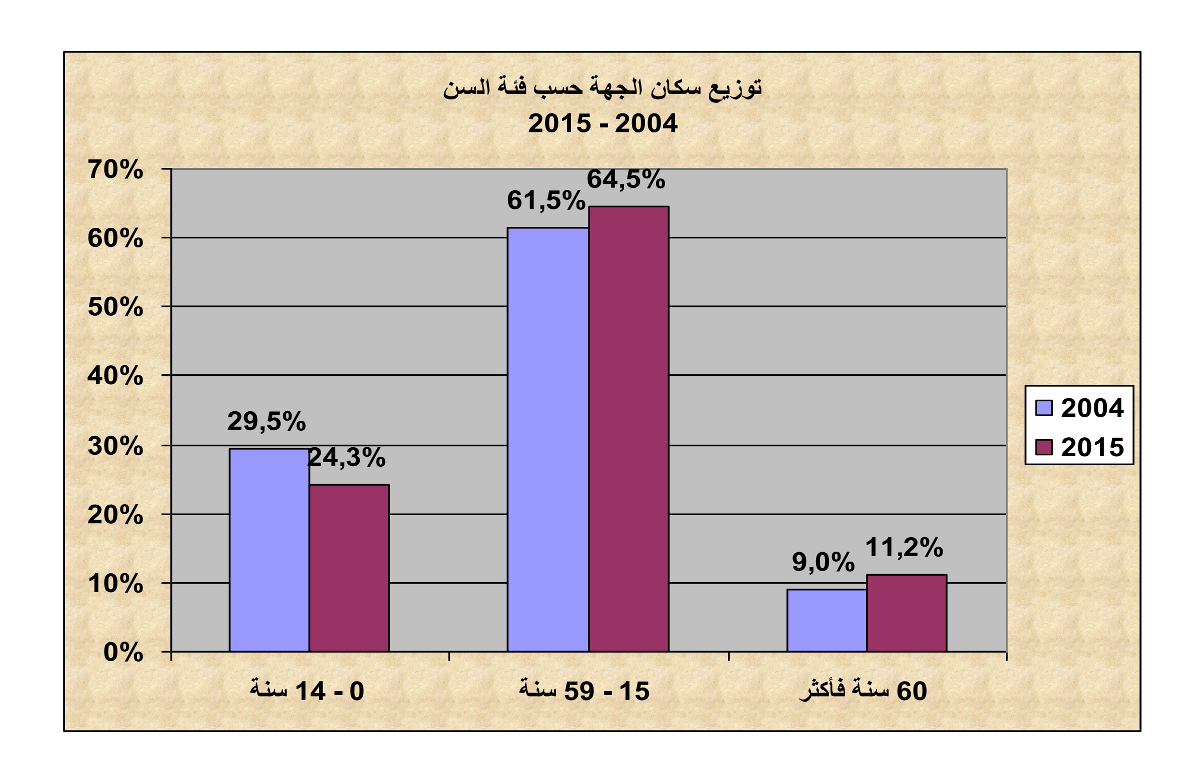


4 2 2 البنية العمرية للسكان

توزيع السكان حسب فئات السن
2015 – 2004

فئة السن	السنوات				
	2004	2008	2010	2012	2015
14 – 0	29,5	27,1	26,2	25,4	24,3
59 – 15	61,5	63,6	64,2	64,5	64,5
+ 60	9,0	9,3	9,6	10,1	11,2

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.
- مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.



بالنسبة لمجموع الجهة، فإن فئة الأطفال التي كانت تمثل 30% في سنة 2004، من المتوقع أن تعرف انخفاضا وبشكل تدريجي لتصل إلى 24% فقط في أفق 2015. وفي مقابل ذلك، فإن فئة السكان في سن النشاط الإقتصادي (15 – 59 سنة)، من المتوقع أن تمثل ثلثا سكان الجهة تقريبا، لتصل إلى 64,5% في سنة 2015 بدل 61,5% في سنة 2004. كما أن فئة السكان الذين تفوق أعمارهم 60 سنة، من المنتظر أن ترتفع نسبتهم من 9% إلى 11,2% خلال نفس الفترة.

3-4 المميزات السوسيو-ديموغرافية لسكان الجهة (إحصاء 2004)

تعتبر ساكنة الجهة الشرقية ساكنة فتية حيث أن 58,1% منها تقل أعمارهم عن 30 سنة. وبسبب التغيرات التي أصبح يعرفها المجتمع المغربي والمتعلقة بالسلوك الديموغرافي وكذا التقدم في مراحل الانتقال الديموغرافي، فإن بنية الأعمار لسكان الجهة أصبحت تعرف مع مرور الوقت تطورات مهمة على مستوى تركيبتها وذلك من خلال :

تقلص فئة الأطفال (0 – 14 سنة) التي انتقلت من 35,7% من مجموع السكان سنة 1994 إلى 29,5% سنة 2004 بسبب الانخفاض الحاصل في معدلات الخصوبة،

ارتفاع نسبة السكان في سن النشاط الاقتصادي (15 – 59 سنة) إلى 61,4% من مجموع السكان في سنة 2004 مقابل 57,1% في سنة 1994،

تزايد عدد السكان المسنين الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة من 7,1% من مجموع السكان في سنة 1994 إلى 9,1% في سنة 2004.

أما بالنسبة للحالة الزواجية، فإن فئة المتزوجين لازالت هي الغالبة على غرار سنة 1994، حيث أن ما يناهز نصف السكان الذين تفوق أعمارهم 15 سنة هم متزوجون. ويلاحظ من جهة أخرى أن نسبة المتزوجين عرفت انخفاضا طفيفا خلال العشر سنوات الماضية، حيث انتقلت من 50,8% في سنة 1994 إلى 49,9% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك، فإن نسبة العزاب عرفت بعض الارتفاع خلال هذه الفترة.

وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة العزوبة تمس الذكور أكثر من الإناث بينما تظل نسبة الزواج متساوية بين الجنسين، في حين تبقى النساء أكثر عرضة للترمل إذ نجد أن امرأة واحدة في كل عشر نساء أرملة.

كما أن معدل العمر عند أول زواج أصبح يرتفع هو الآخر من سنة لأخرى. وتبين النتائج أن سكان الجهة الشرقية يتزوجون في المتوسط عند سن 30,3 سنة، وهذا المعدل يفوق نظيره الوطني بـ 1,6 سنة.

أما حسب الجنس، فإن متوسط العمر عند أول زواج لدى الرجال هو أعلى من نظيره لدى النساء ويصل الفرق بينهما إلى 5,1 سنوات (متوسط العمر عند أول زواج لدى الذكور بلغ 32,8 بينما مثيله لدى النساء فيصل إلى 27,7).

ويلاحظ من جهة أخرى أن الرجال أصبحوا أكثر ميلا للتأخر في الزواج مقارنة مع النساء، حيث ارتفع هذا المؤشر خلال العشر سنوات الماضية بـ 2,2 سنة لدى الرجال مقابل 1,2 سنة فقط بالنسبة للنساء.

معدل العمر عند أول زواج حسب الجنس ووسط الإقامة

	1994	2004
- الذكور	30.6	32.8
- الإناث	26.5	27.7
المجموع	28.8	30.3

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

ومن ناحية اخرى، بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة بالجهة الشرقية 2,1 طفلا لكل امرأة خلال سنة 2004. ويقل هذا المؤشر بـ 0,4 نقطة عن المعدل الوطني. وقد عرف هذا المؤشر تراجعا ملموسا في الجهة الشرقية خلال العشر سنوات الماضية، حيث انتقل من 3,1 طفلا لكل امرأة في سنة 1994 إلى 2,1 في سنة 2004.

أما حسب وسط الإقامة، فإن هذا المؤشر عرف خلال هذه الفترة تراجعا بـ 1,3 طفلا لكل امرأة في الوسط القروي للجهة و0,7 في وسطها الحضري. وترجع أسباب هذا الانخفاض إلى التأخر المتزايد في معدل العمر عند أول زواج وانخفاض معدلات الخصوبة.

4-4 النشاط والبطالة

معدلات النشاط والبطالة

سنة 2007

	معدل النشاط (%)	معدل البطالة (%)
الجهة الشرقية	45,6	17,7
مجموع البلاد	51,0	9,8

المصدر: البحث الوطني حول التشغيل 2007.

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتبين أن المؤشرات المتعلقة بالتشغيل في الجهة الشرقية تبقى غير مرضية بالمقارنة مع المستوى الوطني. فخلال سنة 2007، بلغ معدل النشاط بالجهة الشرقية 45,6% مقابل 51,0% في مجموع البلاد، أي بفارق 5,4 نقط. أما بالنسبة لمعدل البطالة فقد بلغ 17,7% في الجهة الشرقية مقابل 9,8% على الصعيد الوطني، حيث وصل الفرق إلى 7,9 نقط.

5-4 الفقر والتنمية البشرية

حسب خريطة الفقر لسنة 2004، بلغت نسبة الفقر في الجهة الشرقية 17,9% مقابل 14,2% في مجموع المملكة، أي بفارق 3,7 نقط.

أما حسب الوسط، فإن نسبة الفقر تظل مرتفعة في الوسط القروي للجهة لتصل إلى 24,8% من السكان، أي أسرة واحدة في كل أربعة أسر تعتبر فقيرة. وفي مقابل ذلك، لا تتعدى نسبة الفقر في الوسط الحضري للجهة 13,8%.

أما بالنسبة للتوزيع المجالي لظاهرة الفقر بالجهة الشرقية فيمكن استخلاص الملاحظات التالية:

- ✓ بالنسبة لمجموع الجماعات الحضرية والقروية المنتمية للجهة الشرقية، تتراوح نسبة الفقر بين 5,6% كأقل نسبة ببلدية السعيدية بإقليم بركان و 66,9% كأعلى نسبة للفقر بجماعة عبو لكحل بإقليم فجيج،

- ✓ 38,1% من مجموع الجماعات تعرف نسبا متوسطة للفقر أي ما بين 10% و 20%،
- ✓ تفوق نسبة الفقر 25% داخل 43 جماعة وهي كلها جماعات قروية،
- ✓ تعرف 7 جماعات قروية نسبا مرتفعة للفقر تتجاوز 50%.

وتنتشر ظاهرة الفقر بحدة في جنوب الجهة مقارنة مع شمالها حيث تسجل أعلى نسبة للفقر في إقليم جرادة لتصل إلى 29,3% مقابل 12,7% فقط في عمالة وجدة أنكاد، أي بفارق 16,6 نقطة. أما فيما يخص نسبة الهشاشة، فإنها تتراوح بين 16,9% في عمالة وجدة أنكاد و23% في إقليم جرادة. أما على مستوى الجهة، وبشكل تقريبي، فإن أسرة واحدة من كل خمسة أسر تبقى مهددة بالتعرض للفقر.

6-4 مميزات الهجرة

تتجلى أهمية دراسة الهجرة السكانية في ضبط حركية السكان بين مختلف الوحدات الإدارية للمملكة. ويقصد بالهجرة تغيير مكان الإقامة، أي الجماعة أو بلد الإقامة.

وتبين نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 أن نسبة 30% من سكان الجهة الشرقية قد عرفوا حدث الهجرة ولو مرة واحدة خلال حياتهم (أي هاجروا من جماعة إلى أخرى أو من الخارج إلى أرض الوطن).

وتشير المعطيات كذلك إلى أن نسبة 33,2% من مجموع السكان الذين عرفوا حدث الهجرة انتقلوا من وسط قروي للاستقرار في المدن، كما أن عددا لا بأس به من هؤلاء السكان انتقل من المدن ليستقر في القرى وذلك بنسبة 8,6%. أما بالنسبة للمهاجرين الذين غيروا محل إقامتهم بين المدن فقط فتصل نسبتهم إلى 42% من مجموع السكان المهاجرين بالجهة.

ومن جهة أخرى، فإن عدد المهاجرين إلى الخارج والذين عادوا للاستقرار بأرض الوطن في الجهة الشرقية قد بلغ 20.618 حسب إحصاء 2004. وقد استقر معظمهم بالمدن وذلك بنسبة تناهز 84%.

توزيع سكان الجهة حسب حركات الهجرة

الإقامة (سنة 2004)	الإقامة السابقة					المجموع
	نفس الإقامة	حضري	قروي	الخارج	غير مصرح	
حضري	699122	223842	176331	17289	59300	1175884
قروي	563015	45741	64954	3329	55982	733021
المجموع	1262137	169583	241285	20618	115282	1908905

المصدر: - الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004.

الفصل الثاني

مؤهلات وإكراهات التنمية بالجهة الشرقية

تحظى الجهة الشرقية بمجموعة غنية ومتنوعة من المؤهلات والإمكانيات الطبيعية والسياحية حيث تتميز بموقع جيو-استراتيجي هام وبمناظر طبيعية جذابة تشمل الشواطئ والوديان والجبال والغابات والصحاري والمواقع الإيكولوجية والواحات وغيرها.

من جهة أخرى، تتوفر الجهة على مؤهلات فلاحية وبحرية ومعدنية وصناعية تؤهلها لاحتلال مكانة اقتصادية وازنة في المستقبل. إضافة إلى توفرها على مقومات تجهيزية لا بأس بها تتضمن البنيات التحتية والتجهيزات الضرورية وكذا جل الخدمات الأساسية المرتبطة بقطاعي التعليم والصحة وغيرهما.

1- مؤهلات التنمية بالجهة الشرقية

1-1 الموقع الجغرافي

تحتل الجهة الشرقية موقعا جغرافيا استراتيجيا. فهي تطل من جهة على القارة الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط وبذلك فهي تشكل صلة وصل بين إفريقيا وأوروبا. وهي تعتبر من جهة ثانية بوابة المغرب على محيطه المغاربي، ومن شأنها عند رفع جميع الحواجز التي تعوق بناء هذا الفضاء، أن تضطلع بدور هام في عملية اندماج وتأسيس السوق المغاربية المشتركة.

1-2 المؤهلات الطبيعية

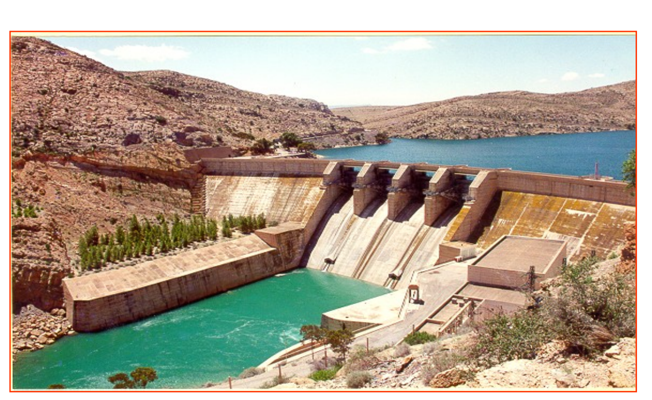
1-2-1 الموارد المائية

يمثل نهر ملوية أهم مجرى مائي في المنطقة إلى جانب وديان أخرى أقل أهميـة منـه، كواد زا، اسلي، كيس ونكور. وتعتمد الجهة على مجموعة من السدود لتخزين الميـاه والعمـل على إعادة توزيعها بشكل ملائم وذلك بهدف توفير الماء الصالح للشرب والماء ذي الاسـتعمال الصناعي، كما تستعمل مياه هذه السدود للري وتوفير الطاقة. وأهم هذه السدود:[1]

[1] المعطيات المتعلقة بالسدود صادرة عن النشرة الإحصائية السنوية، وكالة الحوض المائي لملوية ومكتب الاستثمار الفلاحي ملوية.



سد مشرع حمادي: شيد هذا السد الذي يبلغ علوه 56 مترا سنة 1956 على نهر ملوية. وتبلغ سعته العادية 6,6 مليون متر مكعب ويشكل في نفس الوقت خزانا للتخفيف من حمولة سد محمد الخامس.



سد محمد الخامس: يرجع تاريخ إنجاز هذا السد إلى سنة 1967، وهو يعتبر أكبر سد بالمنطقة ويعد الحاجز الرئيسي على نهر ملوية. وتبلغ مساحة حوضه المائي 50.000 كلم مربع ويبلغ علوه 64 مترا. أما سعته الطبيعية فتصل إلى 410,9 مليون متر مكعب ليكون بذلك أكبر خزان مائي بالمنطقة.



سد الحسن الثاني: يقع بإقليم تاوريرت على شكل قوس من الخرسانة. ويتراوح الحجم العادي لحقينته ما بين 109 و270 مليون متر مكعب بصبيب 710 متر مكعب/ثانية خلال الحقبة الممطرة و450 متر مكعب/ثانية خلال الفصل الجاف.

وتزخر الجهة الشرقية أيضا بإمكانيات لا بأس بها فيما يخص المياه الجوفية يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

توزيع المياه الجوفية حسب الأقاليم

العمالة أو الإقليم	الفرشة المائية	تجدد الفرشة المائية (مليون متر مكعب/السنة)
وجدة أنكاد	جبل الحمرة وأنكاد	76
بركان	بني يزناسن، تريفة، بوهرية	110
جرادة	عين بني مطهر	52
الناضور	كرت وكارت وبوعرك	71
فكيك	تيكري وتاملالت وفكيك	29
المجموع	–	**338**

المصدر: وكالة الحوض المائي لملوية.

1-2-2 المؤهلات الفلاحية

تعد الفلاحة من القطاعات الواعدة بالجهة الشرقية حيث تقدر المساحة الصالحة للزراعة بما يناهز 743 ألف هكتار، أي حوالي 8,5% من المساحة الصالحة للزراعة وطنيا.

وتبلغ المساحة الإجمالية للأراضي المسقية بالجهة حوالي 107.000 هكتار، أي ما يناهز 14,5% من مجموع الأراضي الزراعية. ويمارس السقي العصري للأراضي بشكل واسع في حوض ملوية السفلى الذي يحتوي على أزيد من 76.000 هكتار. وهكذا يعتبر شمال الجهة الذي يضم إقليمي الناضور وبركان أغنى أقاليم الجهة فلاحيا حيث يوفران أهم منتوجات الحوامض والخضر والفواكه الأخرى زيادة على الإنتاج الحيواني الذي يعرف تطورا ملحوظا. وتتواجد باقي الأراضي المسقية في العديد من السهول الأخرى للمنطقة وكذا بالقرب من بعض التجمعات السكانية الحضرية (وجدة، تاوريرت...). أما المساحات البورية فهي تنتشر على مساحات شاسعة تفوق 635.000 هكتار.

وتعد الجهة الشرقية منطقة وازنة في الإنتاج الفلاحي والحيواني خاصة بالنسبة للحوامض والخضروات ولحوم الأغنام. وستزداد أهميتها بتطوير قطب لتحويل وتثمين المنتوجات الفلاحية بجماعة مداغ ببركان والذي يعد من ضمن الأقطاب الصناعية الأربعة التي تم تحديدها بموجب الدراسة العامة التي أشرفت عليها كل من وكالة تنمية أقاليم الجهة الشرقية وولاية الجهة الشرقية ووزارة الصناعة والتجارة. وسيكون بإمكان الجهة كذلك تطوير بعض الفروع الواعدة كإنتاج الزيوت واللحوم الحمراء التي لازالت تعتمد طرقا تقليدية.

أما بخصوص تربية الماشية، فتزاول تربية الأغنام والماعز على مساحات شاسعة مغطاة بالحلفاء، وهو ما يتيح إنتاجا هاما للحوم والجلود والتي يمكن استغلالها والاستفادة من قيمتها المضافة جهويا ووطنيا بل ودوليا كذلك.

1-2-3 الغابات

تتوفر الجهة على ثروة غابوية طبيعية مهمة قدرت مساحتها سنة 2005 بحوالي 2,5 مليون هكتار، أي ما يناهز 29% من مجموع مساحة الغابة الوطنية. ويغطي نبات الحلفاء معظم هذه المساحة (2,2 مليون هكتار)، بينما لا تشكل المساحة المشجرة والمكونة أساسا من الأشجار الصمغية وأشجار الوريق سوى 9,4% من المساحة الإجمالية للغابة بالجهة. ويستفيد هذا القطاع

من الإرادة السياسية القوية لحماية الموارد الطبيعية وذلك من أجل تنمية متوازنة ومستديمة للبلاد (تنمية قروية وسياحية مع الحفاظ على التنوع البيولوجي).

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن المساحات الغابوية بالجهة تعتبر مجالا خصبا لنمو مجموعة متنوعة من النباتات العطرية والطبية المفيدة كإكليل الجبل (romarin) والخزامى والشيح والزعتر وغيرها. ولازال هذا المجال في حاجة ماسة إلى مجهودات كبيرة قصد تثمين هذه النباتات من خلال تصنيعها وتحويلها إلى منتوجات تجارية (زيوت طبيعية، عطور...) ذات قيمة مضافة حقيقية.

4-2-1 المعادن

لقد اشتهرت الجهة الشرقية بثروتها المعدنية منذ تاريخ طويل نظرا لما تخفيه أرضها من طاقات كبيرة، حيث شرع في استغلال بعض المناجم المعدنية منذ بداية القرن الماضي. وقد ساهمت الجهة في الإنتاج الوطني بنسب هامة بلغت أحيانا 100% بالنسبة لبعض المعادن أهمها الفحم الحجري الذي توقف إنتاجه سنة 2001. ورغم ذلك، لازالت الجهة تزخر بثروات معدنية هامة أهمها: الرصاص، الزنك، الطين الرسبي، البارتين، الفضة والحديد.

وبخصوص توزيع المعادن الموجودة بالجهة عبر الأقاليم، يتميز شمال الجهة أي إقليم الناضور بغناه بمعدن الطين الرسبي. كما يتوفر إقليم جرادة على معدن الفضة، فيما يتوفر إقليم فجيج بجنوب الجهة على البارتين والرصاص والزنك والحديد.

وقد مكنت سياسة تثمين هذه الثروات المعدنية من إنجاز العديد من الوحدات الصناعية الكبرى بالجهة ولعل من أهمها: مركب الحديد والصلب بالناضور (SONASID)، المحطة الحرارية بجرادة (CT)، شركة مسابك زليجة للرصاص (ZELLIJA).

وتجدر الإشارة إلى أن الجهة تحتضن مدرسة تطبيقية للمعادن بتويست بإقليم جرادة تم إنشاؤها سنة 1954، وقد بلغ عدد خريجيها برسم الموسم الدراسي 2005-2006، 41 طالبا كما وصلت نسبة إدماجهم إلى 100%.

1-3 المؤهلات السياحية

1-3-1 المحطة الشاطئية السعيدية



يقع شاطئ السعيدية في أقصى الشمال الشرقي للمملكة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتكمن أهميته في موقعه الاستراتيجي حيث أنه يوجد بالقرب من قارة أوروبا ومنطقة المغرب العربي وأيضا بالقرب من مطار وجدة أنكاد ومطار العروي الدوليين.



ويعد شاطئ السعيدية حاليا من أنظف الشواطئ المغربية الأقل تلوثا وأكبرها بطول يفوق 14 كلم، ويضم مخيمات وفنادق وإقامات سكنية سياحية. ويقدر عدد المصطافين خلال شهري يوليوز وغشت بأكثر من ربع مليون مصطاف، مع العلم أن عدد السكان الأصليين للمدينة لا يتجاوز خارج فصل الاصطياف 4.000 نسمة. وتسترعي هذه المنطقة الشاطئية منذ تحويلها عام 1994 إلى بلدية رغم صغرها (مساحتها 403 هكتارات) اهتمام المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين، إذ أصبحت وجهة مفضلة في مجال التنمية السياحية بالمغرب.



ويندرج مشروع تهيئة المحطة الشاطئية السعيدية(Saïdia–Méditerranea) ضمن رهان المغرب ليصل عدد سياحه إلى 10 ملايين سائح في أفق سنة 2010. وقد شمل عدة مرافق سياحية تضمنت، حسب وزارة السياحة، بناء وحدات فندقية وسكنية توفر ما يزيد عن 30 ألف سرير[2].

---

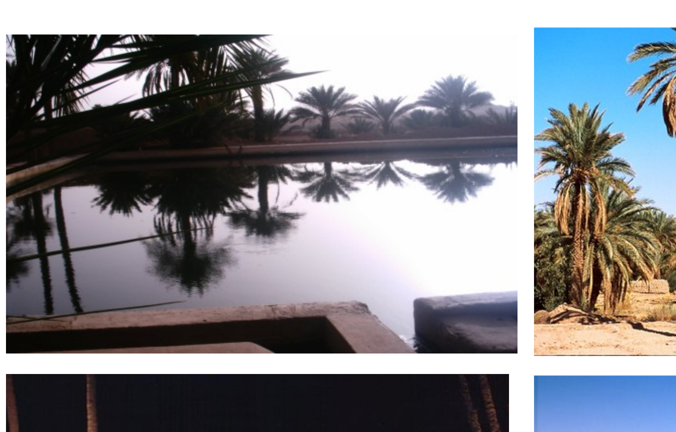
[2] الإحصائيات المتعلقة بمحطة السعيدية صادرة عن وزارة السياحة.

1-3-2 واحات فكيك

تعد مدينة فكيك من أقدم المدن الشبه صحراوية المتواجدة بالمنطقة الشرقية. فهي عبارة عن واحة كبيرة تتكون من عدد كبير من أشجار النخيل تتوسطها مجموعة من القصور.

فواحة فكيك تعد جغرافيا أقرب واحة لأوربا تتوسطها عيون وينابيع إضافة إلى كونها تزخر بكنز معماري غني يتجلى في القصور فضلا عن الحمامات الرملية ذات الخصائص العلاجية، إلا أن هذه المنطقة لا تلاقي نفس الرواج الذي تعرفه مناطق مشابهة أو أقل منها.

وبفضل مؤهلاتها السياحية، فإنه بإمكان واحة فجيج أن تصبح قبلة للسياح شريطة فك العزلة عن هذا الإقليم. وقد كانت البداية بمشروع مطار بوعرفة الذي شرع في استغلال مدرجه مع بداية سنة 2007 وتوسيع الطريق الرابطة بين وجدة وفجيج.



1-3-3 بعض المواقع الإيكولوجية

تتوفر الجهة على مواقع ايكولوجية عديدة تتمثل في مصب نهر ملوية وجبل كوروكو بإقليم الناضور، بالإضافة إلى جبال بني زناسن حيث الغابة الكثيفة يتوسطها واد زكزل ومغارة الجمل المصنفة كموقع تاريخي وأركيولوجي فريد من نوعه كما تميزها منطقة تافوغالت بمغارة الحمام المعروفة عالميا.

وقد عرفت الجهة أيضا بمنطقة دبدو بإقليم تاوريرت حيث الجبال والعيون الطبيعية كعين تافرنت وعين اسبيلية. ويتوفر إقليم جرادة على مؤهلات متنوعة تجمع بين الجبل والواحة والصحراء وغابات طبيعية وأخرى مشجرة كمنتجع توسورين بجماعة لعوينات والذي يزخر بمناظر جبلية وغابوية خلابة وأشجار وطيور ووحيش متنوع، ثم منتزه تكافايت بمياهه الوافرة وحدائقه وأشجاره المثمرة المتنوعة، إضافة إلى مواقع أخرى يمكنها أن تلعب دورا كبيرا في النهوض بالسياحة الجبلية كمنتزه رأس عصفور ثم المنتزه البيولوجي "الشخار" الممتد بين جماعتي تيولي ولعوينات، والبحيرة الطبيعية الكائنة بجماعة أولاد سيدي عبد الحاكم (دائرة عين بني مطهر) والمعروفة باسم "حبارة" والتي تتميز باستقطابها لطيور مهاجرة من كل صوب.

4-3-1 المنابع الحرارية

تتوفر الجهة على حامة فزوان الواقعة بإقليم بركان في أقصى الشمال الشرقي للمملكة حيث تتمركز داخل فضاء سياحي مهم يمتد من عاصمة الجهة الشرقية إلى المحطة الساحلية السعيدية.

وتخضع مياه الحامة لمقتضيات ظهير 20 مارس 1951، وهي صالحة للشرب بصفة دائمة وبنوعية جيدة، وتستعمل في علاج كثير من الحالات المرضية كعلاج أمراض الكلي وتسهيل عملية الهضم. وفضلا عن هذه الحامة التي اشتهر بها إقليم بركان، تتوفر الجهة على حامة سيدي شافي بإقليم تاوريرت وحامة بنقاشور بوجدة وحامة عين الشفا وعين مسعودة بإقليم الناضور.

4-1 قطاعات البنية التحتية

يعتبر قطاع النقل واللوجستية الأداة الأساسية لضمان التنسيق الكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية وتدعيم شبكة التوزيع. ومن ثم فإن مستوى التنمية الاقتصادية المنشودة يبقى مرتبطا بجودة الطرق وتنوعها وتوزيعها المجالي.

1-4-1 البنيات التحتية الطرقية

تلعب شبكة الطرق دورا أساسيا فيما يخص التوزيع المجالي للسكان وتنقلاتهم وكذا تنشيط حركات التبادل سواء داخل الجهة أو مع جهات أخرى للمملكة.

شبكة الطرق في الجهة حسب النوع (بالكيلومتر)

سنة 2005

	الطرق الإقليمية		الطرق الجهوية		الطرق الوطنية	
	المجموع	منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة
الجهة	2.561	1.210	913	605	1.502	1.236
البلاد	35.657	13.365	10.078	8.855	11.251	9.806
الجهة/البلاد (%)	7,2	9,1	9,1	6,8	13,3	12,6

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

تتوفر الجهة على شبكة طرقية طولها 4.976 كيلومتر، أي 8,7% من المجموع الوطني وتصل نسبة تعبيدها إلى 61,3% مقابل 56,2% في مجموع المملكة. وتمثل الطرق الإقليمية نسبة 51,5% من مجموع الشبكة الجهوية تليها الطرق الوطنية بـ 30,2%.

ولتحسين مستوى الشبكة الطرقية بالجهة الشرقية وتعزيز ربطها بباقي جهات المملكة خصوصا الشمالية منها والغربية، تم إنجاز الطريق الساحلي الرابط بين مدينتي السعيدية وطنجة، كما تم الشروع في انجاز الطريق السيار وجدة-فاس، هذا بالإضافة إلى تثنية الطريق الرابط بين وجدة والسعيدية وتكملته مستقبلا على محور أحفير-الناضور.

1-4-2 السكك الحديدية

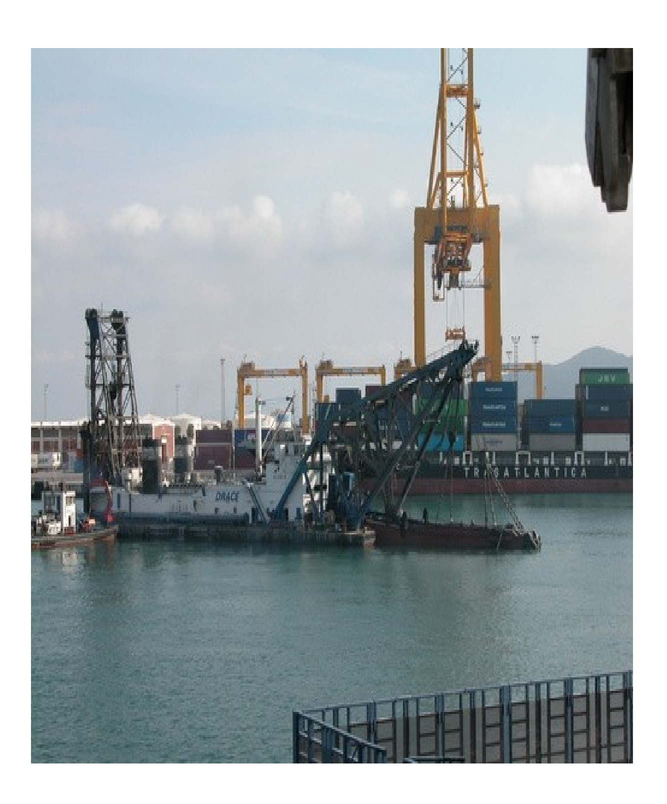
ستمتد شبكة السكك الحديدية بالجهة الشرقية مع متم سنة 2008 على مسافة 560 كلم، وتربط الجهة بباقي جهات المملكة وبالجزائر، وتضم 4 خطوط:

- ✓ خط وجدة-الدار البيضاء: 118 كلم
- ✓ خط وجدة-الجزائر: 16 كلم، وقد تم إغلاق هذا الخط منذ 1994.
- ✓ خط وجدة بوعرفة: 307 كلم.

وللرفع من وتيرة إنشاء البنية التحتية لتوسيع شبكة السكك الحديدية وجعل النقل السككي فاعلا أساسيا في السياسة الوطنية والجهوية المتعلقة بالنقل، سيشرع قريبا في استغلال

الخط السككي الجديد الناضور-تاوريرت على مسافة 117 كلم والذي يهدف إلى ربط ميناء بني أنصار بشبكة السكك الحديدية الوطنية.

3-4-1 النقل البحري[3]



تتوفر الجهة على ميناءين يقعان على الواجهة البحرية المتوسطية لإقليم الناضور، وهما ميناء رأس كبدانة وميناء بني أنصار. ويعتبر هذا الأخير من الدعامات الاقتصادية الأساسية بالجهة وثاني ميناء على المستوى الوطني بعد ميناء طنجة من حيث نقل المسافرين. وقد تم خلال سنة 2003 تدشين محطة جديدة لنقل المسافرين مكونة من جزئين: الأول يهم مركبا للمسافرين وسياراتهم (les car-ferries) والثاني عبارة عن محطة بحرية (gare maritime).

وسيتم تعزيز النقل البحري للجهة وذلك بعد الانتهاء من إنجاز ميناء طنجة المتوسطي الذي يعتبر رافعة لتطوير الاقتصاد بالجهة الشمالية والشرقية للمملكة.

[3] إحصائيات النقل البحري صادرة عن الوكالة الوطنية للموانئ.

4-4-1 النقل الجوي:[4]

تتكون البنية التحتية في هذا المجال من مطارين:





مطار وجدة أنكاد: وهو مطار دولي يوجد شمال مدينة وجدة ويمتد على مساحة 540 هكتار. ويربط هذه الأخيرة مع باقي جهات المملكة وكذا مع بلدان أوربا. وقد استقبل خلال سنة 2006 ما يناهز 250.000 مسافر. كما تسلم هذا المطار منذ 22 مارس من سنة 2007 شهادة الجودة العالمية "إيزو 9001 " (نسخة2000) تقديرا لجودة الخدمات التي يقدمها للمسافرين وشركات النقل الجوي ومستعملي الملاحة الجوية. كما أن مطار وجدة أنكاد مجهز بمحطة إرسال يبلغ طولها 3 كلم موجهة لاستقبال طائرات "BOEING 747" وكذا بأحدث تجهيزات الملاحة الجوية.

ومن أجل مواكبة ارتفاع حركة النقل الجوي وتوفير خدمات ذات جودة عالية للمسافرين وضمان شروط السلامة، تم وضع مخطط توسيع وتهيئة مطار وجدة أنكاد، حيث تم الشروع خلال سنة 2008 في بناء محطة جوية جديدة ستمكن المطار من استقبال عدد أكبر من الطائرات وستضم برجا للمراقبة مزودا بأحدث التجهيزات والمرافق التقنية .كما سيتم أيضا توسيع الفضاء المخصص لتوقف الطائرات ليستقبل 15 طائرة وبناء مدرج جديد للإقلاع سيمكن من تجاوز الإكراهات الجغرافية التي تعيق إقلاعا عاديا للطائرات. هذا فضلا عن تهيئة الموقف الجديد للسيارات وإعادة تأهيل وتهيئة التجهيزات الأساسية الموجودة.

[4] المعطيات المتعلقة بمطار وجدة أنكاد ومطار العروي صادرة عن المكتب الوطني للمطارات (ONDA)

مطار العروي الناضور: استقبل هذا المطار الدولي ما يناهز 112.000 مسافرا خلال سنة2006. وقد تم تجهيز هذا المطار بمدرج للطيران وبرج للمراقبة يشغلان مساحة 8.100 متر مربع ثم مرآبين للطائرات ومحطة مجهزة للأرصاد الجوية.[5]

ومن أجل تفعيل النقل الجوي بالجهة ودعم السياحة القروية والإيكولوجية وفك العزلة عن المناطق الجنوبية، تم الشروع منذ 2007 في استغلال مدرج مطار بوعرفة لتشكل بذلك هذه المشاريع الشرايين الرئيسية التي لا يمكن تصور أي تنمية بدونها.

5-1 الخدمات

1-5-1 قطاع الصحة[6]

تتكون الشبكة الاستشفائية بالجهة الشرقية من 6 مصالح استشفائية عامة وهي المستشفى الجهوي الفارابي بوجدة ومستشفى الحسن الثاني ببوعرفة ومستشفى الدراق ببركان والمستشفيات المحلية بتاوريرت والناضور وجرادة، هذا إضافة إلى 3 مؤسسات استشفائية اختصاصية وهي مستشفى الأمراض العقلية بكل من وجدة والناضور والمستشفى الجهوي للأنكولوجيا بالجماعة القروية سيدي موسى لمهاية بضواحي مدينة وجدة.

ويعتبر المركز الاستشفائي الجامعي الذي يوجد في طور الإنجاز بمثابة الدعامة الأساسية التي سيتم بموجبها تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية.

وتتوفر الجهة أيضا، حسب النشرة الإحصائية لسنة 2007، على عدد مهم من المؤسسات الصحية العمومية الأساسية مصنفة على الشكل التالي: 30 مستوصفا قرويا، 132 مركزا صحيا منها 52 مركزا صحيا حضريا و 42 مركزا يتوفرون على أسرة للولادة.

أما بخصوص القطاع الخاص، فتتوفر الجهة، حسب إحصائيات مندوبية الصحة لسنة 2006، على 13 مصحة و359 عيادة طبية و570 صيدلية إضافة إلى 147 عيادة أسنان.

5 المعطيات المتعلقة بمطار وجدة أنكاد ومطار العروي صادرة عن المكتب الوطني للمطارات (ONDA).

6 الإحصائيات المتعلقة بقطاع الصحة صادرة عن وزارة الصحة.

1-5-2 قطاع التعليم[7]

نهجت الجهة الشرقية سياسة توسيع شبكة مؤسساتها التعليمية حيث بلغت هذه الأخيرة 706 مؤسسة بالتعليم الأولي و500 مؤسسة بالتعليم الابتدائي العمومي و103 مؤسسة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي ثم 55 مؤسسة بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي وذلك خلال الموسم الدراسي 2006-2007.

أما فيما يخص التعليم العالي، فتتوفر الجهة على مؤسسة جامعية عليا وهي جامعة محمد الأول وتضم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ثم كلية العلوم. وقد استقبلت هذه الكليات ما يقارب 22 ألف طالب خلال الموسم الدراسي 2006/2005. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إدراج مجموعة من الشعب الجديدة بالجامعة، كإجازة في الموارد المائية والصناعة الغذائية وعلوم التسيير والإحصاء وغيرها من الشعب التي تهم سواء الإجازة أو السلك الثالث أو الدكتوراه. وتتفرع عن الجامعة مجموعة من مؤسسات التكوين العليا:

- **الكلية المتعددة التخصصات بالناظور**: تساهم في التخفيف من الضغط على جامعة محمد الأول حيث تستوعب الطلبة المنحدرين من مدينة الناضور ونواحيها.
- **المدرسة العليا للتكنولوجيا**: تقدم تكوينا هاما يدوم سنتين في مجال تقنيات التسيير والإعلاميات وكذا الهندسة الكهربائية.
- **المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية**: تعمل على تكوين مهندسي الدولة في ميداني الإعلاميات والاتصال. ومن المرتقب توسيع مجالاتها في ميدان الميكانيك والهندسة الصناعية وكذا الكهربائية.
- **المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير**: تبلغ مدة التكوين بها أربع سنوات وتهم مجال التجارة والتدبير والمحاسبة.

وتتوفر الجهة أيضا على مجموعة من المؤسسات الخصوصية للتعليم العالي والتي يوجد معظمها بمدينة وجدة، وهي تقدم تكوينا خاصا في مجال خدمات القطاع الثالث يضم الشعب التالية: التسيير والمالية والحسابات، البنوك والمالية، الدراسات العليا للتجارة، الدراسات العليا للإعلاميات، التدبير ألحساباتي، الإعلاميات والتسيير.

---

7 الإحصائيات المتعلقة بقطاع التعليم صادرة عن النشرة الإحصائية الجهوية وأكاديمية التربية الوطنية بوجدة.

ومن أجل الرقي بالتعليم العلمي والتقني بالجهة الشرقية، تم توسيع شبكة الأقسام التحضيرية، كما تم تشييد كلية الطب والصيدلة التي شرعت في فتح أبوابها مع بداية الموسم الدراسي 2008-2009.

6-1 الإرث الثقافي والعمراني

تتوفر الجهة على موروث ثقافي متنوع يتضمن:

- **الآثار التاريخية:** مثل قصبة مدينة السعيدية ولعيون وتاوريرت ودبدو ثم مدينة فكيك وقصورها. و تزخر مدينة وجدة بدورها بموروث عمراني وأثري وتراث ثقافي يمكنها من لعب دور مهم في النهوض بقطاع السياحة الثقافية بالجهة الشرقية، حيث تتوفر على مدينة قديمة تضفي عليها طابعا عريقا خاصا وساحات ناطقة وممرات ومنافذ وصوامع أثرية بديعة، وبوابات ضخمة كباب سيدي عبد الوهاب وباب الخميس وباب الغربي والباب الجنوبي المؤدي إلى القصبة وأقواسها المتقنة الصنع ومساجدها الشامخة كالجامع الكبير الذي يعود تاريخ بنائه إلى سنة 1296 ميلادية، ومدرسة "سيدي زيان" العريقة التي بنيت في سنة 1907، كما تتوفر على فضاءات ثقافية وفنية مهمة كخزانة "الشريف الإدريسي" ذات المعمار الأندلسي الجميل و"دار السبتي" بمعمارها الناطق بعراقتها ثم حديقة "للا مريم" التي تعتبر زيادة على كونها فضاء بيئيا، مسرحا في الهواء الطلق ومتحفا أثريا. وكلها مواقع ذات أهمية كبرى لم تحظ مبكرا بالعناية اللازمة كما أنها لم تجلب إليها أنظار المستثمرين الخواص ولم يتم الترويج لها كمواقع سياحية ذات أهمية كبرى يمكنها استقطاب السياح.
- الفولكلور والموسيقى الغرناطية التي عرفت بها المنطقة منذ قديم الزمن إضافة إلى الأغاني الشعبية التي يشتهر بها فن الراي.

من جهة أخرى، تعتبر الجهة قطبا للخلق والإبداع في مجال فنون المسرح وصناعة الزرابي والطرز و"المجبود".

2- إكراهات التنمية بالجهة الشرقية

1-2 ندرة الموارد المائية

يشكل الماء تحديا حقيقيا أمام التنمية المستدامة بالجهة الشرقية التي تحولت من منطقة غنية بالموارد المائية إلى منطقة تعاني بعض أنحائها من حاجيات مائية ملحة، خصوصا وأن هاته الأخيرة توجد أمام عدة تحديات كبرى تتمثل أساسا في التطور العمراني المتصاعد وفي إنشاء قطب سياحي كبير وتطوير القطاع الفلاحي، وهما قطاعان يستهلكان كميات كبيرة من الماء.

وتكمن أهم عوامل ندرة الموارد المائية في ما يلي:

- ❖ تتميز الجهة بمجالها شبه الصحراوي حيث أن التساقطات المطرية في تنازل وانخفاض ولا تتعدى أحيانا 100 ملم في السنة.
- ❖ الاستغلال غير المعقلن للمياه الجوفية وحفر الآبار يهدد بشكل كبير الفرشاة المائية بالجهة.
- ❖ يعاني حوض ملوية من التلوث والأضرار الناتجة عن السيول وانجراف التربة وسوء توزيع الموارد المائية ما بين مختلف القطاعات وما بين العالية والسافلة.
- ❖ تفتقر الجهة إلى شبكة لمعالجة المياه المستعملة.

2-2 القطاع الفلاحي والصيد البحري

2-2-1 النشاط الزراعي

لا يكتسي القطاع الزراعي أهمية كبرى إلا في المناطق السقوية حيث تتطور الزراعات التسويقية والصناعية، أما زراعة الحبوب وأشجار الزيتون فتنتشر في الأراضي البورية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم أراضي المنطقة هي عبارة عن مجالات رعوية شاسعة لنباتات الحلفاء والشيح. وقد عرف القطاع الزراعي تراجعا بسبب ما يلي:

- ❖ تفتت الملكية الزراعية بشكل تصبح فيه هذه الملكيات غير مجدية اقتصاديا، إضافة إلى تراجع الحيازات الزراعية لفائدة التوسع العمراني والمضاربة العقارية بالأراضي.
- ❖ اعتماد الطرق التقليدية أو عدم استخدام أساليب الإنتاج الحديث من قبل الفلاحين الصغار لا يساعدهم على الرفع من المردود ويجعلهم يقتصرون غالبا على المنتجات المعيشية عكس الملكيات الكبيرة التي توجه إنتاجها للسوق الداخلية والخارجية.

- تنوع نظام الملكية العقارية حيث يوجد إلى جانب نظام الملكية الخاصة الذي يشمل حوالي 47 %[8] من مجموع الأراضي الفلاحية ، أراضي الدولة والجماعة والأحباس والكيش.
- اعتماد النشاط الزراعي خارج حوض ملوية على مياه الأمطار والمياه الجوفية التي تكون أحيانا مكلفة وسوء استخدامها يزيد من كلفتها في المنتوج النهائي.
- تآكل التربة والتصحر ونقص المواد المعدنية تشكل بعض العوامل التي تؤدي إلى ضيق مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وقلة الكلإ والعشب في الأراضي الرعوية.

2-2-2 النشاط الرعوي

يواجه النشاط الرعوي، الذي يشكل أهم عنصر لتنظيم المجال وإعداد التراب بالجهة، عدة مشاكل طبيعية وقانونية وإثنية واقتصادية تمنع الازدهار الحقيقي للاقتصاد الجهوي الذي يعتمد عليه في جزء كبير. فأغلب المراعي المتواجدة بالجهة تتميز بضعف جودتها وبتدهورها نظرا للضغط المضطرد للنشاط الرعوي على هذه المراعي التي تبقى إمكاناتها الغذائية الحقيقية جد محدودة. كما أن النظام العقاري للأراضي يعيق السياسة الاقتصادية وبرامج الاستثمار والاستصلاحات التي تبرمجها السلطات العمومية في هذا المجال.

3-2-2 الصيد البحري

يعاني نشاط الصيد البحري من مشاكل عدة منها ما يتعلق بخصائص البحر الأبيض المتوسط ومستواه الإيكولوجي ومنها ما يرتبط بالاقتصاد والاستثمار والمنافسة القوية التي يعرفها قطاع الصيد البحري. ويمكن تلخيص هذه المشاكل فيما يلي:

- ندرة الثروة السمكية المتوفرة بالبحر الأبيض المتوسط وتقلصها بفعل الاستنزاف والآثار السلبية للتلوث.
- قلة التجهيزات بميناءي الناضور (راس كبدانة وبني نصار) وعدم توفر هذا الأخير على رصيف لمعالجة الحاويات رغم محاولة تحديثه مؤخرا.
- غياب التأطير والتنظيم على مستوى الإنتاج والتسويق حيث أن أصحاب القوارب لا يحترمون فترات الراحة البيولوجية ولا المناطق التي يمنع فيها الصيد.

---

[8] تخص منطقة نفوذ المديريات الإقليمية للفلاحة.

2-3 القطاع الصناعي

على الرغم من إقبال الدولة والمستثمرين على تشييد وحدات صناعية كبرى كمعمل الحديد والصلب بسلوان والإسمنت بالعيون والسكر بزايو إضافة إلى مجموعة من المؤسسات المتوسطة والصغيرة التي لايتجاوز عددها 300 وحدة، فإن القطاع الصناعي بالجهة يتميز بضعف نسيجه بسبب مجموعة من العوامل والإكراهات:

- ❖ تمركز النشاط الصناعي بإقليمي وجدة والناضور بالإضافة إلى اعتماده على فروع قليلة أهمها الصناعات الغذائية والمعدنية والكيماوية.
- ❖ حضور المواد المهربة التي تقف بضائعها الشديدة التنوع والرخيصة الثمن بالنظر لجودتها المتدنية حجر عثرة في وجه المجهودات المبذولة لإقامة صناعة جهوية حقيقية.
- ❖ البعد الجغرافي للمنطقة عن مراكز التموين والصيانة يجعلها تتحمل أعباء أكثر مما يؤدي إلى تحويل المستثمرين لأنشطتهم نحو المناطق المغربية الأخرى.
- ❖ ضيق السوق الجهوية وبعد المنطقة عن الأسواق الكبيرة المتواجدة بالساحل الأطلسي.
- ❖ قلة مصادر التمويل وضعف البنيات التحتية وانعدام التحفيزات الضريبية ذات الصبغة التفضيلية بالإضافة إلى معوقات مرتبطة بولوج الأسواق وإعلانات العروض.
- ❖ عدم توظيف الثروات المعدنية المتنوعة بالطرق المثلى لخلق حركة صناعية بالمنطقة حيث تم تصديرها في أغلب الأحيان خامة إلى خارج المنطقة دون أن تتولد عنها صناعات مختلفة وكذا قيمة مضافة هامة.

2-4 القطاع العقاري

يشكل العقار إحدى الإشكاليات العويصة بالجهة الشرقية والتي تتطلب إيجاد حلول مستعجلة نظرا لتأثيرها السلبي على أغلب مشاريع التهيئة المجالية. فالجهة الشرقية تعرف تقلصا متصاعدا للاحتياط العقاري العمومي خاصة في المناطق الحضرية.

كما أن استمرار الوضع الخليفي للأراضي بإقليم الناضور يشكل عرقلة لتسجيل الأراضي، الشيء الذي يعوق إدماج الملكية العقارية في الاقتصاد العصري ويخلق خصاصا مصطنعا في

الأراضي سواء بالنسبة للإنعاش العقاري أو بالنسبة للاستثمار الاقتصادي كما انه يشجع من جهة أخرى المضاربة العقارية.

2-5 القطاع السياحي

باستثناء المحطة الشاطئية السعيدية التي توجد في مراحل إنجازها الأخيرة والتي من شأنها أن تشكل رافعة قوية للمجالات السياحية الأخرى ولاقتصاد الجهة، ظلت الجهة الشرقية بعيدة كل البعد عن المشهد السياحي المغربي وذلك نظرا لموقعها البعيد عن المناطق السياحية التقليدية بالمغرب وعن نقط وصول السياح المتمثلة في مطارات الدار البيضاء ومراكش وأكادير، مما يجعلها مجالا سياحيا شبه مغلق مكونا سوقا جهوية. فالسياحة بالجهة لا تنتعش بشكل واضح إلا بفضل المغاربة المهاجرين الذين يفدون عليها صيفا من أوروبا، مع الزوار الذين يأتون من الجهات المغربية الأخرى.

ومن عوامل ضعف القطاع السياحي بالجهة أيضا عدم التعريف الكافي بمؤهلاتها لدى المستثمرين والسياح وهو تقصير يبقي الجهة متأخرة سياحيا.

2-6 الموارد المالية

رغم أن الجهة الشرقية تشكل ثاني مركز مالي بالمغرب بعد الدار البيضاء، إلا أن أغلب الموارد المالية التي تتوفر عليها تتحول في الغالب إلى جهات أخرى، مما يعني أن الجهة تفقد الكثير من إمكاناتها الاستثمارية. ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها الضعف البنيوي لطلبات القروض وغياب ثقافة المقاولة وضعف تحكم الفاعلين الجهويين في قروض الاستثمار ومنافسة القطاع غير المنظم.

2-7 ظاهرة التهريب

منذ عقود شكلت مدينة مليلية المحتلة النواة المركزية لنشاط التهريب إلى المغرب وعبره في اتجاه الجزائر، حيث لعبت مدينة الناضور دور الوسيط في تزويد الأسواق المغربية بالسلع المهربة.

لكن منذ سنة 2002 تقريبا، تغير اتجاه التهريب لفائدة الجزائر، وتراجع دور مدينة الناضور كمركز استقبال وإعادة توزيع هذه السلع داخل المغرب لفائدة مدينة وجدة وضواحيها. وقد ساهم في استفحال هذه الظاهرة دورها في التخفيف من الأزمة الاجتماعية في المناطق الحدودية خاصة مع ارتفاع البطالة وانكماش الاقتصاد الزراعي لهذه المناطق. وهكذا وحسب دراسة قامت بها غرفة التجارة والصناعة والخدمات لوجدة في دجنبر 2003، قدر عدد السلع المهربة والمتداولة في أسواق وجدة بنحو 422 بضاعة مختلفة مصنعة في أوروبا وآسيا وبعضها مصنع في الجزائر محققة بذلك رقم معاملات قدر بـ 6 ملايير درهم سنويا وهو ما يعادل رقم معاملات 1.200 مقاولة متوسطة وصغيرة في المجموع، وبالتالي يحرم الاقتصاد الجهوي المنظم من 32.400 منصب شغل (إذا اعتبرنا متوسط التشغيل بالمقاولة الواحدة هو 27).

الفصل الثالث

الوضعية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة

تحليل الوضعية الراهنة

1- القطاعات الاقتصادية

1-1 الفلاحـــــة

يتميز القطاع الفلاحي بالجهة الشرقية بتباين كبير بين الشمال والجنوب بسبب اختلاف العوامل الجغرافية والمناخية وطبيعة الأراضي الفلاحية وطرق استغلالها.

ففي جنوب الجهة يشكل الرعي المكثف للأغنام والماعز النشاط الأساسي لغالبية السكان بالموازاة مع بعض الأنشطة الزراعية الهزيلة خاصة زراعة الحبوب على مساحات صغيرة سقوية أو بورية.

وترتبط الزراعات البورية خاصة في النجود العليا بالظروف المناخية حيث أنها أصبحت شبه ممنوعة لما تشكله من خطر على البيئة بحيث تتسبب في التصحر والتعرية، وتقضي على النباتات الطبيعية كالحلفاء والشيح وبالتالي تتسبب في تفقير التربة.

أما شمال الجهة فيتميز بنشاط زراعي مكثف نتيجة ملاءمة الظروف الطبيعية وتوفر المياه مما يساعد على نماء الإنتاج الفلاحي وتنوعه حيث يشمل زراعة الحبوب والخضر ومغروسات الفواكه بالإضافة إلى الرعي المكثف للأبقار والأغنام.

1-1-1 الوضع العقاري للأراضي الفلاحية

تتسم البنيات العقارية بالمساحات المسقية لملوية السفلى بما يلي:

- سهول تريفة: 52% من الملكيات تشغل فقط 5% من المساحة في حين نجد 7% من الملكيات تمتد على 62% من الأراضي (شركة التنمية الفلاحية وشركة التدبير والأشغال الفلاحية).
- سهول زبرا: تتوزع مختلف المجموعات بشكل جيد إذ نجد أن 47% من الملكيات توجد ضمن المجموعة من 5 إلى 20 هكتار.
- سهول بوعرك: تبرز الملكيات الصغيرة خاصة بمناطق مسعود والناضور حيث نجد 76% من هذه الملكيات لا تتجاوز مساحتها خمسة هكتارات.

بالنسبة لمنطقة نفوذ المديريات الإقليمية للفلاحة، نجد البنية العقارية التالية :

- أراضي الجماعة: 50%
- أراضي الملك: 47%
- أراضي أخرى: 3%

ونشير إلى أن هذه البنية العقارية تتعلق بالمساحات الفلاحية الصالحة للزراعة.

1 1 2 استغلال الأراضي

تقدر مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الجهة بـ 742.834 هكتار وهو ما يناهز 8,5 % من مجموع الأراضي الزراعية للبلاد و9% من المساحة الإجمالية للجهة. ولا يستغل خلال الموسم الفلاحي سوى الثلثان تقريبا من هذه المساحة حيث أن الباقي يمثل أراضي مستريحة.

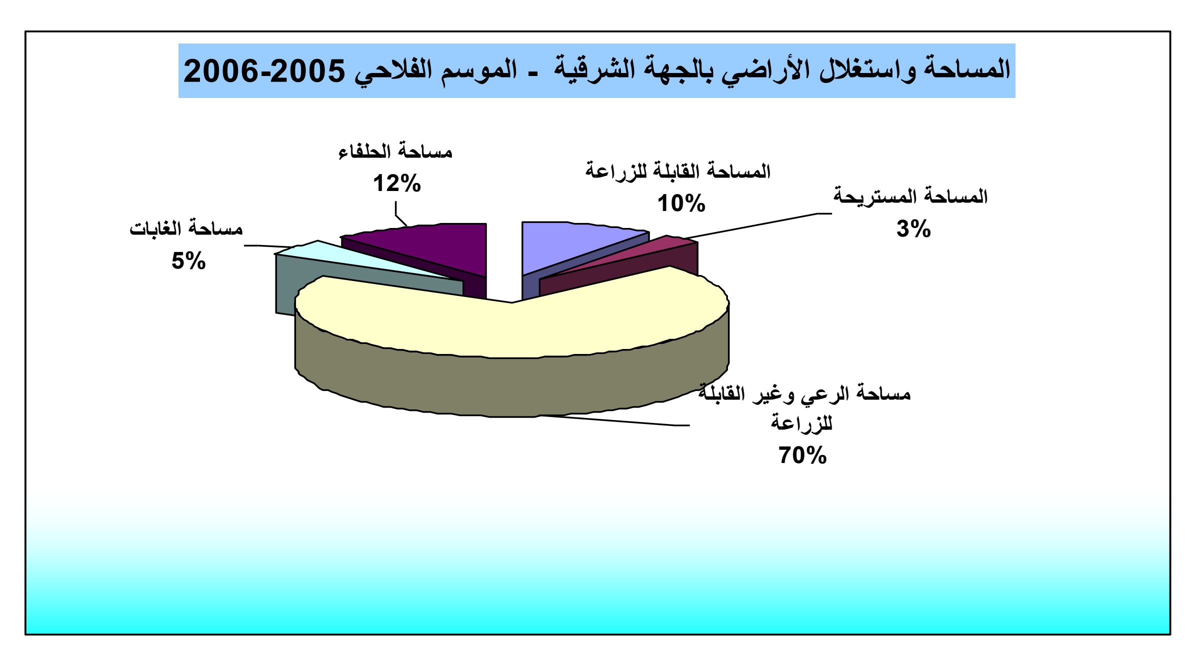
يمارس سقي الأراضي على مستوى عالي خاصة بالمساحات المتواجدة بحوض ملوية السفلى. وتصل المساحات المجهزة بمختلف وسائل السقي بالجهة إلى حوالي 107.419 هكتار (السقي الكبير والسقي الصغير والمتوسط).

ويبين الجدول التالي مساحة الأراضي المستغلة في الجهة خلال الموسم الفلاحي 2005-2006:

المساحة واستغلال الأراضي الفلاحية بالجهة الشرقية
الموسم الفلاحي 2005-2006

	المساحة بالهكتار في منطقة نفوذ المندوبية الإقليمية للفلاحة	المساحة بالهكتار في منطقة نفوذ المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي بملوية وتافيلالت	المجموع
المساحة القابلة	559.816	183.000	742.834
مسقية	24.854	82.565	107.419
بورية	534.962	100.453	635.415
مساحة المزروعات	282.692	92.658	375.350
مسقية	12.563	39.802	52.365
بورية	270.129	52.856	322.985
مساحة المغروسات	53.049	35.340	88.389
مسقية	18.339	31.832	50.171
بورية	34.710	3.508	38.218
المساحة المستريحة	197.692	38.467	236.159
مساحة الرعي وغير القابلة للزراعة	3 135 736	2 077 291	5.213.027
مساحة الغابات	275 347	101 754	377.101
مساحة الحلفاء	815.525	-	815.525

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.



تشكل مساحات الرعي والأراضي الغير قابلة للزراعة حوالي 70% من مجموع مساحة الجهة. ويتكون الإنتاج الفلاحي بالجهة من الحبوب والقطاني ومزروعات الخضر والمزروعات الصناعية ومغروسات الفواكه. ويبين الجدول التالي الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2005-2006:

أنواع المزروعات بالجهة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

أنواع المزروعات	المساحة بالهكتار	الإنتاج بالقنطار
الحبوب	290.845	1.552.741
القطاني الغذائية	1.284	7.299
الخضر	9.938	1.999.136
الزراعة المغطاة	127	114.080
الزراعة الصناعية	4.530	2.289.460
زراعة الكلإ	17.006	6.852.900
مغروسات الفواكه	92.790	4.065.784
زراعات أخرى	278	81.130

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

تشكل زراعة الكلأ أهم أنواع المزروعات من حيث الإنتاج إذ بلغت 6.852.900 قنطارا خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 تليها مغروسات الفواكه ثم الزراعة الصناعية ومنتوجات الخضر والحبوب، بينما يعد إنتاج القطاني الغذائية هزيلا إذ لا يتعدى 7.299 قنطارا بالمقارنة مع باقي المنتوجات.

✓ زراعة الحبوب

تحتل زراعة الحبوب مساحة واسعة تقدر ب 290.845 هكتارا وتشمل القمح الصلب والقمح الطري والشعير والخرطال والذرة.

يعتبر الشعير أهم أنواع زراعات الحبوب سواء تعلق الأمر بالمساحة المزروعة أو الإنتاج، إذ شكلت المساحة المخصصة للشعير 52% من مساحة الحبوب فيما شكل الإنتاج 47% من

مجموع إنتاج الحبوب على صعيد الجهة. ويأتي القمح الطري في المرتبة الثانية بحصة 40% من الإنتاج، يليه القمح الصلب في المرتبة الثالثة بحصة 11%.

إنتاج الحبوب بالجهة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

	القمح الصلب	القمح الطري	الشعير	الخرطال	الذرة	المجموع
المساحة بالهكتار	37.557	96.834	152.204	4.140	110	290.845
الإنتاج بالقنطار	176.784	623.023	733.864	17.820	1.250	1.552.741
المردودية بالقنطار في الهكتار						
الجهة	4,7	6,4	4,8	4,3	11,4	5,3
الوطن	19,6	20,8	11.2	9,3	12,2	16,5

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

وتجدر الإشارة إلى أن مردودية الإنتاج بالنسبة للحبوب تبقى ضعيفة جدا إذ لا تتعدى 6 قنطارات في الهكتار إذا استثنينا الذرة. ومقارنة مع مردودية الإنتاج على الصعيد الوطني فإن الفرق مهم جدا يصل إلى أكثر من 11 قنطارا في الهكتار الواحد.

✓ **مغروسات الفواكه**

تعتبر الحوامض من المنتوجات الفلاحية التي تميز الجهة الشرقية على الصعيد الوطني إذ شكل الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 نسبة 13,7% من الإنتاج الوطني. ويتواجد القسم الأكبر من بساتين الحوامض بمنطقة ملوية السفلى ومعظمه متمركز بضفتها اليمنى.

تطور إنتاج الحوامض بالجهة الشرقية (بألف طن)

الموسم الفلاحي	2004-2003	2005-2004	2006-2005
الجهة	216	205	223
الوطن	1.138	1.320	1.630
الجهة / الوطن (%)	19	15,5	13,7

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

وتنتج الجهة أنواعا أخرى من الثمار تشمل الزيتون والكروم واللوز والتين والمشماش وغيرها. وهكذا بلغ إنتاج الزيتون 894.535 قنطارا خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 ساهم إقليم الناضور فيه بنسبة 51% وإقليم تاوريرت بنسبة 32%، كما بلغ إنتاج الكروم 383.550 قنطارا تم إنتاج نسبة 56% منه بإقليم الناضور. ويأتي إنتاج المشماش في المرتبة الثالثة بـ 194.099 قنطارا، معظمه أنتج بحقول إقليم بركان.

إنتاج أهم مغروسات الفواكه بالجهة الشرقية
خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

العمالة أو الإقليم	الإنتاج حسب نوع المغروسات (بالقنطار)					
	الزيتون	التين	اللوز	المشماش	الزعرور (المزاح)	الكروم
وجدة-أنكاد	16.080	1.545	6.990	400	-	11.620
الناضور	454.100	32.332	14.290	23.320	7.640	214.200
بركان	105.520	4.600	9.560	158.264	58.700	133.650
جرادة	31.200	720	6.960	560	-	300
تاوريرت	285.070	3.630	18.730	10.490	330	23.780
فجيج	2.565	8	3.610	1.065	-	-
مجموع الجهة	894.535	42.835	60.140	194.099	66.670	383.550

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

✓ إنتاج الماشية

تتوفر الجهة الشرقية على أعداد مهمة من رؤوس الأغنام والماعز بلغت نسبتها على الصعيد الوطني 13,4% و 10,8% على التوالي. أما الأبقار فلا تشكل سوى 3,3% من المجموع الوطني. ويحضى إقليم فجيج بمرتبة الصدارة فيما يخص عدد رؤوس الأغنام والذي بلغ 774.000 رأس خلال سنة 2006 وهو ما يناهز 35% من المجموع الجهوي، يليه إقليم تاوريرت بحوالي 353.000 رأس (16% من المجموع الجهوي).

عدد رؤوس الماشية بالجهة الشرقية سنة 2006

حسب الأقاليم والعمالة

	الأبقار	الأغنام	الماعز
وجدة أنكاد	13.500	10.800	150.000
الناضور	28.500	530.000	20.000
بركان	18.500	150.000	23.650
تاوريرت	8.630	353.000	186.200
جرادة	10.000	370.000	64.000
فجيج	7.770	774.400	132.200
المجموع الجهوي	86.900	2.188.200	576.050
المجموع الوطني	2.670.400	16.298.000	5.339.700
الجهة/الوطن	3,3%	13,4%	10,8%

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007

وخلال سنة 2006، توفرت لدى المذابح على صعيد الجهة أعدادا مهمة من الماشية بلغت 656.135 رأسا من الأبقار والأغنام والماعز والجمال، حيث أنتجت 14.093 طن من اللحوم كما يبين ذلك الجدول التالي:

الذبائح المراقبة بالجهة الشرقية خلال سنة 2006

	الأبقار	الأغنام	الماعز	الجمال
عدد الرؤوس	35.238	492.266	128.406	225
وزن اللحوم (بالطن)	6.386	6.307	1.242	158

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2007

أما فيما يخص إنتاج الحليب فقد بلغ 77.992.630 لتر خلال الموسم الفلاحي 2005-2006 وذلك بفضل مراكز تجميع الحليب البالغ عددها 51 مركزا يوجد أغلبها (18 مركزا) بإقليم بركان.

إنتاج الحليب بالجهة الشرقية خلال الموسم الفلاحي 2005-2006

العمالة أو الإقليم	عدد مراكز جمع الحليب	الإنتاج باللتر
وجدة أنكاد	11	14.263.700
بركان	18	4.300.600
تاوريرت	9	22.888.460
الناضور	8	32.000.000
جرادة	5	3.413.370
فجيج	*	1.126.500
مجموع الجهة	51	77.992.630

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

وفي مجال تربية النحل، تتوفر الجهة على عدد لا بأس به من الاستغلاليات التقليدية والعصرية والتي بلغ عدد الخلايا بها 31.428 خلية يوجد 59% منها في استغلاليات عصرية. وقد بلغ إنتاج العسل الطبيعي 194.100 كيلوغراما خلال سنة 2006. وتجدر الإشارة إلى أن إقليم فجيج يتوفر على أكبر عدد من هذه الخلايا بـ 11.124 خلية يليه إقليم بركان بـ 7.940 خلية.

تربية النحل وإنتاج العسل بالجهة الشرقية
خلال سنة 2006

العمالة أو الأقاليم	عدد الخلايا			إنتاج العسل (بالكيلوغرام)
	الاستغلاليات التقليدية	الاستغلاليات العصرية	المجموع	
وجدة أنكاد	400	370	770	2.280
بركان	5.020	2.920	7.940	61.260
تاوريرت	1.514	9.610	11.124	74.380
الناضور	3.610	4.720	8.330	51.000
فجيج	2.200	324	2.524	2.200
جرادة	240	500	740	2.980
مجموع الجهة	12.984	18.444	31.428	194.100
المجموع على الصعيد	399.460	76.955	476.415	*

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

1 2 الصيد البحري

بلغت منتوجات الصيد البحري على صعيد الجهة حوالي 17.800 طن سنة 2006. وقد شكلت منتوجات السمك الصناعي 65,7% من كمية منتوجات الصيد البحري يليها السمك الأبيض بنسبة 26% فيما لم تمثل الرخويات والقشريات سوى 6,8% و1,4% على التوالي.

منتوجات الصيد البحري بالجهة الشرقية خلال سنة 2006

المنتوج	الكمية بالكيلوغرام	القيمة بالدرهم
السمك الأبيض	4.625.189	37.153.608
السمك الصناعي	11.679.317	54.568.042
القشريات	255.816	21.184.590
الرخويات	1.204.469	16.106.356
مجموع الجهة	17.764.791	129.012.596

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3-1 الغابــات

تتوفر الجهة الشرقية على مساحة شاسعة من الغابات الطبيعية تناهز 2,5 مليون هكتار مما جعلها على رأس باقي جهات المملكة وذلك بنسبة 29% من المجموع الوطني.

وتغطي غابات الحلفاء معظم المساحة الغابوية بالجهة (89%). أما الأشجار الصمغية وأشجار الوريق فإنها تمتد على مساحة 232.327 هكتارا أي ما يعادل 9,4% من مجموع المساحة الغابوية على صعيد الجهة، إلا أن هذه المساحة لا تغطي سوى نسبة قليلة من مجموع مساحة الجهة وتعرف تدهورا كبيرا من سنة لأخرى نتيجة الاستغلال العشوائي للساكنة خاصة مربي الماشية، إضافة إلى قساوة الظروف الطبيعية التي تعمل على تصحر التربة.

المساحة المشجرة حسب أنواع الأشجار الطبيعية
بالجهة الشرقية خلال سنة 2006

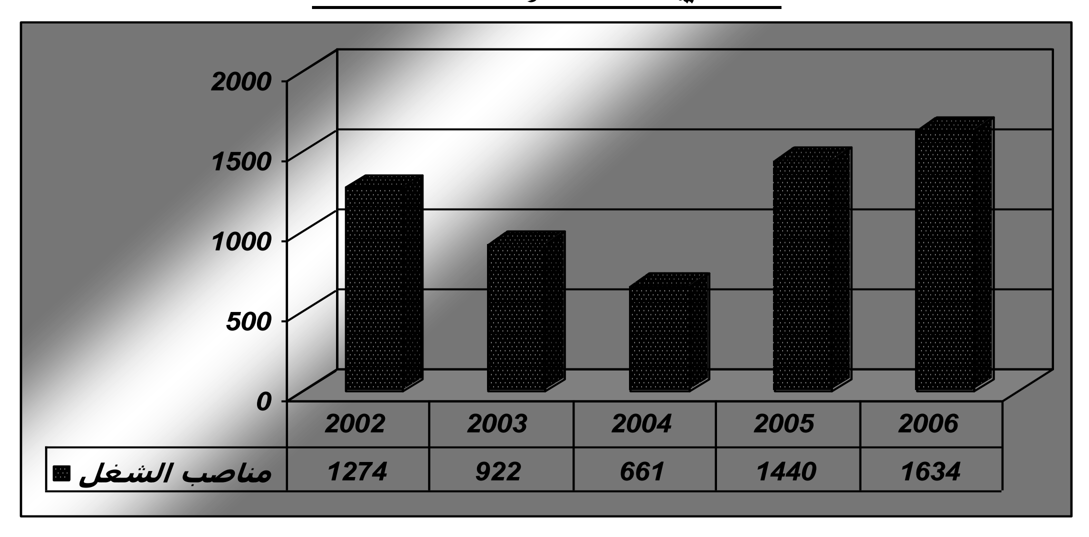
نـــوع الأشجار	المساحة (بالهكتار)
الأشجار الصمغية	126.741
أشجار الوريق	105.586
نوع الماطورال	37.957
الحلفاء	2.211.000
أنواع أخرى	562
المجموع	2.481.846

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

4-1 المعــــــادن

تعتبر الجهة الشرقية من بين أهم المصادر المعدنية في البلاد نظرا لتوفرها على ثروات معدنية مهمة تتكون من الرصاص والبارتين والطين الرسبي والزنك والفضة. ويشغل القطاع المعدني أعدادا مهمة من اليد العاملة بلغت 1.634 منصب شغل سنة 2006. وقد ارتفع هذا العدد بعد أن تراجع خلال سنتي 2003 و2004.

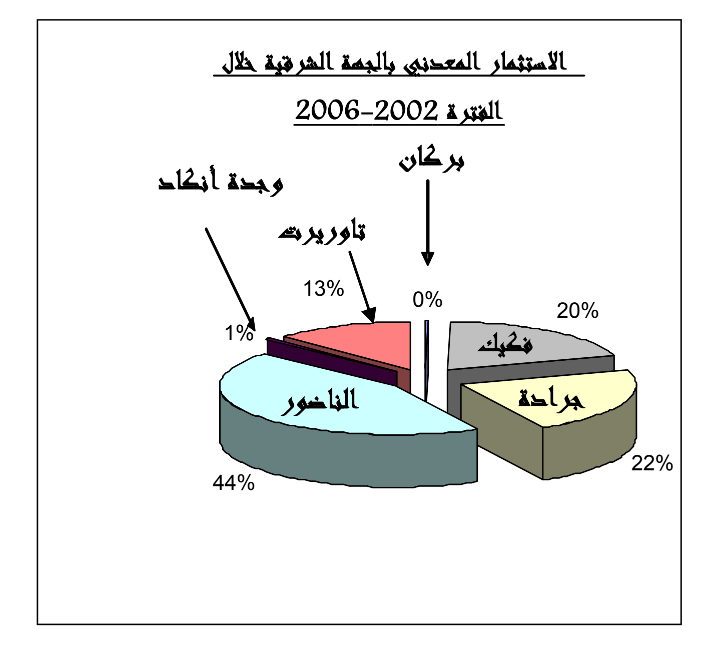
توزيع مناصب الشغل الموفرة من طرف القطاع
المعدني خلال الفترة 2002-2006



المصدر: المديرية الجهوية لوزارة الطاقة والمعادن بوجدة

ونظرا لأهمية هذا القطاع في التنمية الاقتصادية للجهة فإن حجم الاستثمارات في تزايد مستمر بلغ 241 مليون درهم خلال الفترة ما بين 2002 و 2006 موزعة على أقاليم وعمالة الجهة بالشكل التالي:

توزيع الاستثمار المعدني خلال الفترة 2002-2006
حسب أقاليم الجهة



الأقاليم أو العمالة	الاستثمار (ألف درهم)	النسبة (%)
بركان	650	0,27
فكيك	47.264	19,6
جرادة	53.534	22,2
الناضور	107.326	44,6
وجدة-أنكاد	1.530	0,64
تاوريرت	30.522	12,7
المجموع	240.826	100

المصدر: المديرية الجهوية لوزارة الطاقة والمعادن بوجدة.

ويبين الجدول التالي أهمية المعادن الموجودة بالجهة وتطور إنتاجها:

تطور الإنتاج المعدني بالجهة الشرقية

الكمية بالطن	2001	2 002	2 003	2 004	2 005	2006
الـرصاص	53.433	31.048	1.148	1.590	4.064	2.697
جرادة	49.794	28.754	-	-	-	-
فكيك	3.639	2.294	1.148	1.590	4.064	2.697
الباريتين	132.487	112.366	123.008	137.954	169.474	184.029
فكيك	132.487	112.366	123.008	137.954	169.474	184.029
الطين الرسبي	40.664	43.243	14.944	28.700	29.060	-
الناضور	40.664	43.243	14.944	28.700	29.060	-
معدن الحديد	1.225	0	0	4.800	-	-
فكيك	-	-	-	4.800	-	-
الناضور	1.225	-	-	-	-	-
الزنك	1.954	1.858	1.116	2.613	2.992	8.799
فكيك	1.954	1.858	1.116	2.613	2.992	8.799
الفضة الخام (بالكلغ)	42.617	57.199	46.597	14.867	18.515	57.097
جرادة	42.617	57.199	46.597	14.867	18.515	57.097

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية 2007.

عرف إنتاج الرصاص تراجعا واضحا خلال الخمس سنوات الأخيرة إذ انتقل من 53.433 طن سنة 2001 إلى 2.697 طن سنة 2006، وذلك على إثر إغلاق مناجم الرصاص بواد الحيمر بإقليم جرادة سنة 2002. ويتم حاليا استخراج معدن الرصاص من منطقتي بني تادجيت وتالسينت بإقليم فجيج من طرف مركز الشراء والتنمية لتافيلالت وفجيج. وقد بلغ الإنتاج سنة 2006 حوالي 2.697 طن، وهو ما يناهز 4,6% من الإنتاج الوطني.

يتم استغلال مناجم الباريتين الموجودة بفكيك من طرف الشركة المغربية للباريت. وقد بلغ إنتاجها سنة 2006 حوالي 184 ألف طن، أي ما يناهز 30% من الإنتاج الوطني وهو في تزايد مستمر منذ سنة 2003. وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الإنتاج يصدر إلى الخارج.

ويعتبر منجم الطين الرسبي الموجود بالقرب من الزغنغان بإقليم الناضور الوحيد من نوعه في البلاد. وخلال سنة 2005 بلغ الإنتاج 29.060 طن. وقد تطور هذا الإنتاج بشكل سلبي منذ سنة 2001 ليعرف فيما بعد تطورا إيجابيا. وخلال سنة 2006 بلغت كمية الصادرات من هذا المعدن 25.936 طن بقيمة 6.724.000 درهم.

أما بالنسبة لمعدن الفضة، فقد عرف إنتاجه تذبذبا خلال الخمس سنوات الأخيرة لتصل كميته سنة 2006 إلى 57.097 طن، أي بفارق 14.480 طن عن سنة 2001. ويشكل إنتاج الفضة بالجهة 25% تقريبا من الإنتاج الوطني. وتستغل مناجم الفضة من طرف شركة مناجم زليجة التي تصدر إنتاجها خصوصا نحو فرنسا وسويسرا.

وتتواجد مناجم الزنك بمنطقة بني تادجيت بإقليم فجيج حيث يقوم مركز الشراء والتنمية لتافيلالت وفجيج باستخراجه. وخلال سنة 2006 بلغ إنتاج الزنك 8.799 طن بهذه المنطقة، أي 6% من الإنتاج الوطني.

أما بالنسبة لمعدن الحديد والمتواجد بإقليم فجيج ، فقد تم إنتاج حوالي 4.800 خلال سنة 2004 طن وهذا ما يعادل 39% من الإنتاج الوطني.

1 5 الطاقة

تنتج الجهة الشرقية نسبة هامة من الطاقة الكهربائية بفضل المحطة الحرارية بجرادة وسد محمد الخامس بالناضور. ويبلغ الإنتاج الجهوي من الطاقة الحرارية حوالي 17% من المجموع الوطني سنويا. أما إنتاج الطاقة الهيدرومائية فيعتبر هزيلا جدا بالمقارنة مع الإنتاج الوطني إذ لا تتعدى نسبته 1,8%. ويبين الجدول التالي إنتاج الطاقة خلال سنة 2006 حسب المصدر.

الإنتاج الصافي من الطاقة الكهربائية
بالجهة الشرقية سنة 2006

المحطات	الإنتاج الصافي بالميغاواط
الحرارية	
جرادة	858.773
فكيك	850.473
	8.300
الهيدرومائية	28.178

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

وقد عرف إنتاج الكهرباء في المحطات الهيدرومائية خلال الخمس سنوات الأخيرة تذبذبا ما بين الارتفاع والانخفاض كما يبين ذلك الجدول والمبيان التاليين، ولعل ذلك مرتبط بكمية المياه المتوفرة من سنة لأخرى.

تطور الإنتاج السنوي الصافي من الكهرباء
بإقليم الناضور (مليون كيلوك ساعة)

	المعمل الهيدرومائي محمد الخامس	المعمل الهيدرومائي بوعرك	المجموع
2002	38,5	5,5	44,0
2003	52,5	6,4	58,6
2004	46,5	6,0	52,5
2005	18,1	1,9	20,0
2006	25,1	2,7	27,8

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

أما فيما يخص استهلاك الطاقة على الصعيد الجهوي فقد بلغ سنة 2006 حوالي 860.726 ميغاواط ساعة بالنسبة للجهد المنخفض والمتوسط موزعة حسب أقاليم وعمالة الجهة على الشكل التالي:

إستهلاك الطاقة الكهربائية بالجهة الشرقية حسب العمالة والأقاليم

سنة 2006

العمالة أو الإقليم	الاستهلاك بالميغاواط ساعة الجهد المنخفض والمتوسط	عدد المنخرطين	
		الجهد المتوسط	الجهد المنخفض
وجدة-أنكاد	264.176	206	118.078
بركان	139.473	190	66.478
جرادة	27.831	47	17.112
تاوريرت	40.887	58	28.397
الناضور	371.955	285	152.249
فكيك	26.404	47	21.161
المجموع	860.726	833	403.475

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

وجدير بالذكر أن 43% من إجمالي الطاقة يستهلك من طرف إقليم الناضور بكمية 371.955 ميغاواط ساعة موزعة على 152.249 منخرط، تليه عمالة وجدة أنكاد بـ 31%.

6-1 الصناعة

1-6-1 وضعية القطاع الصناعي بالجهة

تتوفر الجهة الشرقية على 297 مؤسسة صناعية تمثل 3,8% من مجموع المؤسسات الصناعية المغربية وتساهم بـ 3,9% من الإنتاج الصناعي الوطني و 2,6% من الناتج الداخلي الخام الصناعي و2,2% من حجم الاستثمار الوطني و1,7% من الصادرات الصناعية الوطنية. وقد حققت هذه المؤسسات رقم معاملات قدر بـ 8,6 مليار درهم سنة 2005 نتجت عنها 7,74 مليار درهم كقيمة مضافة. وتتمركز هذه المؤسسات على وجه الخصوص بإقليم الناضور وعمالة وجدة أنكاد اللذان يحتكران 265 وحدة صناعية، أي 89% من مجموع الوحدات الصناعية بالجهة.

توزيع المؤسسات الصناعية حسب أقاليم وعمالة الجهة الشرقية

سنة 2005

القيمة بمليون درهم

الأقاليم أو العمالة	عدد المؤسسات	عدد المستخدمين	رقم المعاملات	الإنتاج	الصادرات	الاستثمارات
وجدة-أنكاد	113	2.213	1.602	1.399	44	66
الناضور	152	3.518	5.133	5.243	224	828
بركان	17	244	171	112	6	4
جرادة	3	167	625	582	591	9
تاوريرت	12	385	1.033	846	71	11
المجموع الجهوي	297	6.527	8.564	8.182	936	918
المجموع الوطني	7.847	445.578	228.842	209.558	54.764	13.079

المصدر: وزارة التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد.

وللتعرف أكثر على القطاع الصناعي نورد الجدول التالي الذي يبين أهم المؤشرات الصناعية حسب نوع الصناعة.

أهم المؤشرات الصناعية حسب القطاعات الكبرى

سنة 2005

نوع الصناعة	عدد المؤسسات	عدد العمال	رقم المعاملات ب 1000 درهم
الصناعة الغذائية	107	1.732	1.434.282
الصناعة الكيماوية	96	2.284	1.446.860
الصناعة الكهربائية والإلكترونية	5	118	62.732
الصناعة الحديدية والميكانيكية	76	1.910	5.569.495
صناعة النسيج والجلد	13	483	49.830
المجموع	297	6.527	8.563.199

المصدر: وزارة التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد

يتكون النسيج الصناعي بالجهة الشرقية من الصناعة الغذائية والكيماوية والكهربائية والحديدية والميكانيكية وصناعة النسيج والجلد. وتعتبر الصناعة الحديدية والميكانيكية أهم أنواع الصناعات بالجهة إذ تساهم بنسبة 65% من مجموع رقم المعاملات على صعيد الجهة.

1-6-2 أهم الوحدات الصناعية بالجهة

- **معمل تكرير السكر**

يوجد معمل تكرير السكر بمدينة زايو بإقليم الناضور (SUCRAFOR)، وقد تم إنشاؤه سنة 1972 وتبلغ حاليا طاقته الإنتاجية 35.000 طن في الموسم ويشغل ما يناهز 146 يدا عاملة.

أما فيما يخص الإنتاج فقد بلغ سنة 2006 حوالي 29,7 ألف طن من السكر الأبيض بكل أنواعه (القالب، القطع والمحبب) ليشكل نسبة 7,4% من الإنتاج الوطني.

- **تعاونية حليب المغرب الشرقي**

يتم إنتاج الحليب ومشتقاته في الجهة الشرقية من طرف تعاونية حليب المغرب الشرقي المتواجدة بعمالة وجدة أنكاد والتي شرعت في عملها منذ 1953. وتبلغ طاقتها الإنتاجية 75.000 لترا في اليوم. وتتزود هذه التعاونية بمادة الحليب بالمناطق السقوية خاصة المتواجدة بحوض ملوية السفلى. وإضافة إلى الحليب المبستر، فإن هذه الوحدة تنتج مشتقات الحليب كالزبدة، القشدة الطرية، الجبن الطري، يوغورت... الخ.

✓ **مطاحن الحبوب**

تتوفر الجهة الشرقية على 10 مطاحن للحبوب وهي موزعة على تراب الجهة بالشكل التالي:

نشاط المطاحن بالجهة الشرقية

سنة 2006

	عدد المطاحن	الكمية المسحوقة بالقنطار	المبيعات بالقنطار
وجدة-أنكاد	5	1.220.672	353.875
بركان	1	223.004	190.276
تاوريرت	-	-	202.750
جرادة	-	-	119.035
الناضور	4	765.978	586.397
فكيك	-	-	117.817
المجموع	10	2.209.654	1.570.150

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

توفر عمالة وجدة-أنكاد ما يناهز 55% من الكمية المسحوقة من الحبوب يليها إقليم الناضور بـ 35% بينما يساهم إقليم بركان بـ 10% فقط.

وقد بلغ استهلاك الجهة من الحبوب 1.570.150 قنطارا وهو ما يعادل 71% من كمية الحبوب المسحوقة. وتجدر الإشارة إلى أن المخبزات المتواجدة بالجهة استعملت 369.521 قنطارا من مختلف أنواع الحبوب خلال سنة 2006.

✓ **إنتاج الإسمنت**

شرع معمل الإسمنت (هولسيم) المتواجد قرب مدينة العيون في الاشتغال منذ سنة 1979 وتبلغ طاقته الإنتاجية 2.200.000 طن من الإسمنت سنويا. وخلال سنة 2006، بلغ استهلاك الإسمنت بالمنطقة الشرقية 997.474 طن، أي حوالي 9% من المجموع الوطني.

- ✓ **وحدات سحق الزيتون**

يبلغ عدد الوحدات الصناعية المتخصصة في سحق الزيتون بالجهة الشرقية 15 وحدة توجد خمس منها بوجدة و10 بالناضور. وتبلغ الطاقة المخصصة للسحق بهذه الوحدات 17.600 طن في السنة كما توجد بالجهة معصرات تقليدية تقوم بدورها بسحق الزيتون لإنتاج الزيوت.

الوحدات الصناعية ومعصرات سحق الزيتون

بالجهة الشرقية - سنة 2006

	الناضور	وجدة	المجموع
عدد الوحدات الصناعية	10	5	15
الطاقة المخصصة للسحق (طن/السنة)	11.700	5.900	17.600
عدد المعصرات	181	304	485

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007

1 6 3 الصناعة التقليدية

مقارنة مع حجم أنشطة الصناعة التقليدية المسجلة على المستوى الوطني، فإن الجهة الشرقية لا تمثل سوى نسبة جد ضئيلة. فبالرغم من الإمكانيات الهائلة المتوفرة بالجهة من مواد أولية مثل الصوف، الجلود، الخزف، الألياف النباتية وغيرها، فإن قطاع الصناعة التقليدية يبقى ضعيفا.

وقد بلغ عدد تعاونيات الصناعة التقليدية بالجهة 42 تعاونية سنة 2006 ووصل عدد المنخرطين فيها إلى 804 منخرطا. وتشمل منتوجات الصناعة التقليدية الدباغة، الملابس التقليدية، أدوات الخشب ومنتوجات الفخار وغيرها.

أما فيما يخص الصادرات فتأتي الجهة الشرقية في المرتبة الأخيرة من مجموع المنتوجات التي تصدرها البلاد حيث بلغت سنة 2006 ما يقارب 2.175.000 درهما.

7-1 السياحة

1 7 1 العرض السياحي

يتكون العرض السياحي من مختلف الخدمات التي يمكن أن توضع رهن إشارة السائح، ويتعلق الأمر بمختلف المؤسسات السياحية على اختلاف أنواعها إضافة إلى خدمات النقل والمطاعم وغيرها. ويعتبر تشخيص العرض السياحي ذا أهمية كبيرة لأنه يوفر مجموعة من المؤشرات الضرورية لأي إستراتيجية تنموية للقطاع.

✓ **المؤسسات المصنفة**

المؤسسات المصنفة حسب الأقاليم والعمالات

إلى غاية 31 دجنبر 2006

العمالة أو الإقليم	نجمة واحدة	نجمتان	3 نجوم	4 نجوم	5 نجوم	المجموع
وجدة أنكاد	7	8	4	1	_	20
الناضور	2	4	7	1	_	14
بركان	3	2	3	_	_	8
فكيك	_	_	1	_	_	1
جرادة	1	_	_	_	_	1
الجهة	13	14	15	2	_	44
الوطن	113	165	164	136	46	1.354[9]
الجهة/الوطن	%12	%8	%9	%1	%0	%3

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية 2007.

تتوفر الجهة الشرقية على 44 مؤسسة سياحية مصنفة توجد من بينها 20 مؤسسة بعمالة وجدة-أنكاد يليها إقليم الناضور بـ 14 مؤسسة ثم إقليم بركان بـ 8 مؤسسات.وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسات المصنفة بالجهة لا تشكل سوى 3% من المجموع الوطني، وهي نسبة ضعيفة جدا من المنتظر أن تعرف ارتفاعا ملموسا في المستقبل القريب بفضل المحطة السياحية الجديدة بالسعيدية المدمجة في المخطط الأزرق (Plan azur).

أما فيما يخص الطاقة الإيوائية لهذه المؤسسات فقد بلغت 3.290 سريرا وهو ما يشكل 2,5% من مجموع الطاقة الإيوائية للفنادق المصنفة بالوطن كما يوضح ذلك الجدول التالي:

[9] يشمل باقي المؤسسات السياحية المصنفة: قرى العطل السياحية، إقامات سياحية...الخ.

الطاقة الإيوائية للمؤسسات المصنفة حسب الأقاليم والعمالات

إلى غاية 31 دجنبر 2006

العمالة أو الإقليم	المؤسسات	الغرف	الأسرة
وجدة	20	875	1.750
الناضور	14	535	1.076
بركان	8	187	374
فكيك	1	30	60
جرادة	1	12	30
الجهة	44	1.639	3.290
الوطن	1.354	63.900	133.230
الجهة / الوطن	%3,3	%2,6	%2,5

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية 2007

- ✓ **المخيمات الشاطئية**

تتوفر الجهة على سبعة مخيمات شاطئية تتواجد 5 منها بمدينة السعيدية واثنان بالناضور وتعتبر هذه الأرقام ضعيفة جدا بالنسبة لشاطئ يمتد على مسافة 14 كلومترا ويستقبل أعدادا مهمة من السياح سنويا سواء من داخل الوطن أو خارجه.

- ✓ **وكالات الأسفار والنقل الدولي والسياحي**

تتوفر الجهة الشرقية على 67 وكالة للأسفار 35 منها توجد في إقليم الناضور لوحده، تليه عمالة وجدة-أنكاد بـ 16 وكالة ثم إقليم بركان بـ 11 وكالة، بينما لا يتوفر إقليم فجيج على أية وكالة للأسفار.

توزيع وكالات الأسفار بالجهة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد	16
الناضور	35
بركان	11
تاوريرت	4
جرادة	1
فكيك	0
المجموع	67

المصدر: منوغرافية الجهة الشرقية 2007

غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

✓ **وكالات كراء السيارات**

توزيع وكالات كراء السيارات بالجهة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد + بركان + جرادة	84
الناضور	16
المجموع	100

المصدر: منوغرافية الجهة الشرقية 2007

غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

✓ **المطاعم**

توزيع المطاعم المصنفة بالجهة الشرقية لسنة 2006

العمالة أو الإقليم	عدد الرخص
وجدة-أنكاد	4
الناضور	2
بركان	2
المجموع	8

المصدر: منوغرافية الجهة الشرقية 2007

غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة

1 7 2 الطلب السياحي

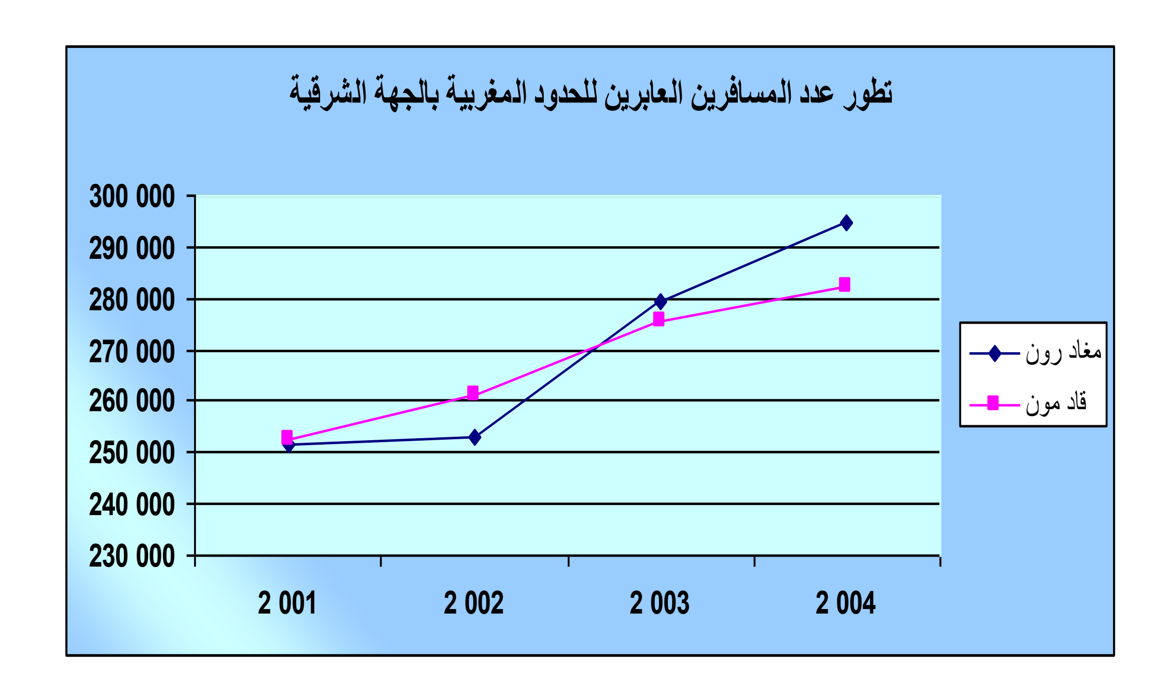
✓ **تطور عدد السياح العابرين للحدود المغربية بالجهة الشرقية**

تتوافد على الجهة الشرقية أعداد مهمة من المسافرين العابرين للحدود المغربية ويتزايد عددهم من سنة لأخرى. ويشكل المسافرون القادمون عبر البر 73% من مجموع الوافدين على الجهة الشرقية.

تطور عدد المسافرين العابرين للحدود المغربية بالجهة الشرقية

المسافرون	2 001	2 002	2 003	2 004
قاد مون	252.728	261.294	275.526	282.381
عبر البر	194.574	194.888	205.632	204.844
بني انصار	194.569	194.668	205.044	204.844
وجدة زوج بغال	5	220	588	–
عبر الجو	58.154	66.406	69.894	77.537
وجدة – أنكاد	58.154	66.406	69.894	77.537
مغاد رون	251.538	253.119	279.456	294.540
عبر البر	185.210	181.827	202.854	214.295
بني انصار	185.192	181.618	202.277	214.295
وجدة زوج بغال	18	209	577	–
عبر الجو	66.328	71.292	76.602	80.245
وجدة – أنكاد	66.328	71.292	76.602	80.245

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية 2006.



وخلال سنة 2007، شكلت السياحة الداخلية 83,6% من مجموع السياحة بالجهة بينما لم يتعدى عدد السياح الأجانب الوافدين على الجهة 16,4%. وتجدر الإشارة إلى أن عدد السياح الوافدين على الجهة تزايد بنسبة 10% ما بين سنتي 2006 و 2007.

عدد السياح الوافدين على الفنادق المصنفة

حسب الجنسيات خلال سنة 2007

السياح	وجدة	الناضور	بركان	فجيج	جرادة	المجموع
السياحة الداخلية	37.996	29.048	3.257	483	434	71.218
السياحة الأجنبية	5.807	6.465	1.642	38	21	13.973
فرنسا	3.403	1.321	359	15	21	5.119
إسبانيا	902	2.178	219	6	-	3.305
إنجلترا	120	101	25	4	-	250
ألمانيا	119	296	32	6	-	453
إيطاليا	106	211	11	2	-	330
سويسرا	51	290	1	2	-	344
هولندا	233	486	52	2	-	773
الدول العربية	873	1.582	943	1	-	3.399
المجموع	43.803	35.513	4.899	521	455	85.191

المصدر : المندوبية الجهوية للسياحة.

وبمقارنة الجهة مع مجموع الوطن، نجد أن عدد السياح الأجانب بالجهة لا يشكلون سوى 1,6% من مجموع السياح الأجانب الزائرين لبلادنا.

ومن الملاحظ أن النشاط السياحي بالجهة يعرف نتائج متباينة بين أقاليمه، حيث أن 93% من الزائرين اختاروا عمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناضور كوجهة لهم بينما لم تحض الأقاليم الأخرى سوى بـ 7% من الزوار سواء من داخل الوطن أو خارجه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الإحصائيات تشمل فقط السياح المسجلين في المؤسسات المصنفة في غياب إحصائيات تخص أشكال الاستقبال الأخرى.

✓ تطور الليالي السياحية

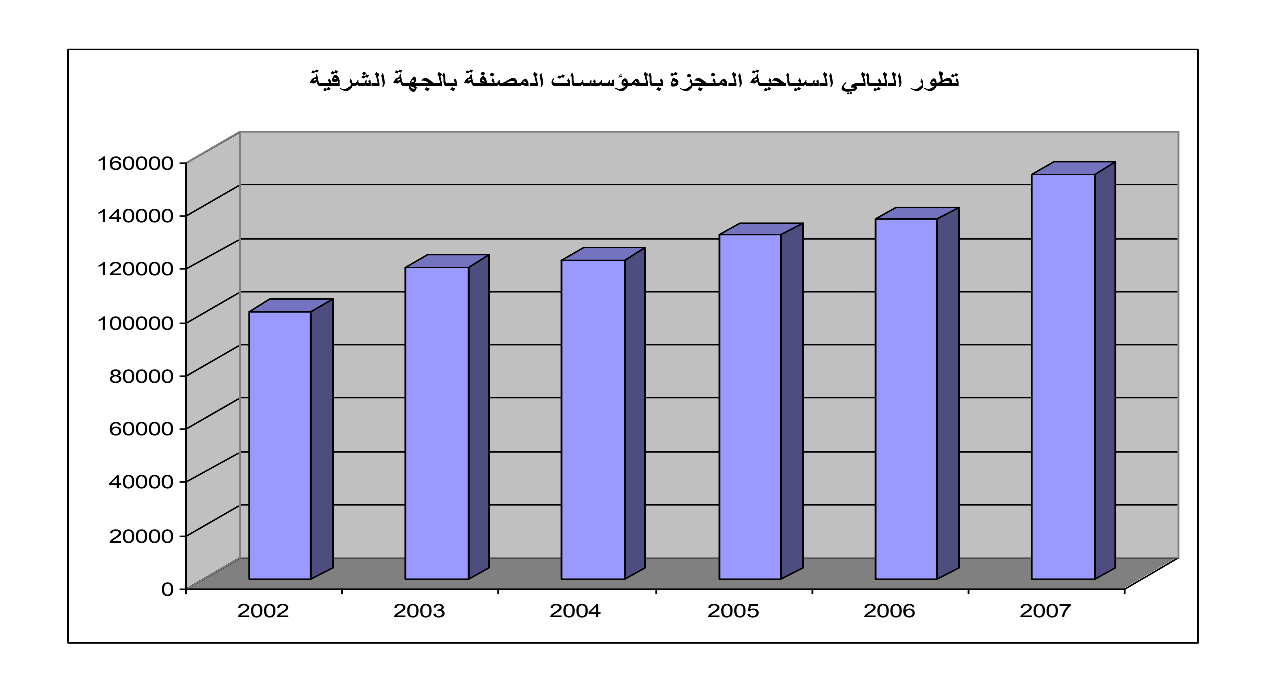
بلغ عدد الليالي السياحية بالجهة الشرقية 152.114 خلال سنة 2007 موزعة على مختلف أصناف المؤسسات. وقد عرف هذا المؤشر تطورا إيجابيا خلال الست سنوات الأخيرة بمعدل

نمو سنوي يقدر بـ 7%. وبالرغم من ذلك، تبقى مساهمة الجهة على الصعيد الوطني هزيلة جدا لا تكاد تصل إلى 1% خلال سنة 2006 مع وجود تباين كبير بين أقاليم وعمالة الجهة.

تطور الليالي السياحية المنجزة بالمؤسسات المصنفة
حسب الأقاليم والعمالات

العمالة أو الإقليم	2002	2003	2004	2005	2 006	2007
وجدة	50.979	55.458	60.498	67.762	76.874	83.148
الناضور	44.095	55.229	53.807	52.716	50.739	62.192
بركان	4.781	5.843	4.846	8.282	6.756	5.736
فكيك	769	706	688	578	814	521
جرادة	*	*	*	*	57	517
الجهة	100.624	117.236	119.839	129.338	135.240	152.114
الوطن (بالألف)	11.321	11.173	13.165	15.216	16.327	*
الجهة / الوطن (%)	0,89	1,05	0,91	0,85	0,83	*

المصدر : النشرة الإحصائية الوطنية 2006.
المندوبية الجهوية للسياحة.

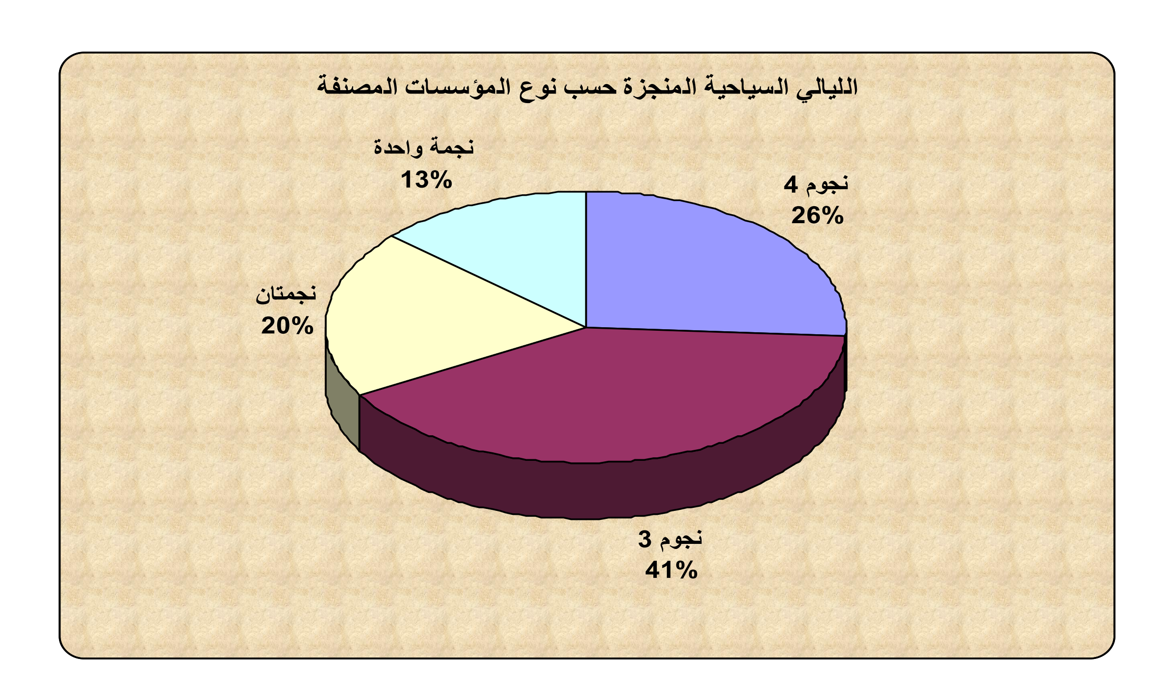


وتشير معطيات الجدول أسفله أن أغلب الليالي السياحية المنجزة حظيت بها المؤسسات من 3 و 4 نجوم وذلك بنسبة 67% من المجموع الجهوي.

الليالي السياحية المنجزة حسب نوع المؤسسات المصنفة والأقاليم والعمالة

العمالة أو الإقليم	نجمة واحدة	نجمتان	3 نجوم	4 نجوم
وجدة	12.682	11.171	29.297	23.724
الناضور	4.866	15.329	19.089	11.455
بركان	464	634	5.658	_
فكيك	_	_	814	_
جرادة	57	_	_	_
الجهة	18.069	27.134	54.858	35.179
الوطن	324.049	830.837	2.465.261	5.886.489

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية 2006



2_ القطاعات الإجتماعية

2 1 التر بية والتكوين

من البديهي أن للتربية دورا أساسيا في التنمية السوسيو اقتصادية للبلدان وفي تحسين أحوال عيش السكان وقابليتهم للتطور. وقد تزايدت أهميتها اليوم كرافعة قوية لبناء مجتمع التكنولوجيا والمعرفة. وهذه الأخيرة تشكل أحد الأبعاد الرئيسية لمفهوم التنمية البشرية الوارد تعريفها في منشورات برنامج الأمم المتحدة منذ سنة 1990. ومنذ ذلك الحين انكب المغرب على تغيير الوضعية التربوية الموروثة عن الحماية ليجعل من النظام التعليمي وسيلة قوية لتنمية البلاد. ولهذا الغرض تم اعتماد :

- ✓ إقرار إلزام التعليم الأساسي وتمديده إلى غاية تمام سن الخامسة عشر.
- ✓ مجانية التعليم.
- ✓ إرساء أنظمة للدعم الاجتماعي للمتعلمين.
- ✓ العمل على ربط التعليم بالتكوين والتشغيل لمواجهة حاجيات التطور الاقتصادي والاجتماعي.

2-1-1 التعليم الأولي

يشكل التعليم الأولي اللبنة الأولى في مجال التربية والتكوين حيث يمكن الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن التمدرس من الإستئناس وتعلم المبادئ الأولى للقراءة والكتابة. كما يساعد الطفل على تنمية مداركه الفكرية بواسطة بعض الألعاب التربوية.

ويعتبر التعليم الأولي مرحلة أساسية لتمكين الطفل من الاندماج في محيطه الاجتماعي ونجاحه في دراسته، ويعتبر أيضا اللبنة الأولى في درب تعميم التعليم.

✓ الكتاتيب القرآنية

<u>توزيع تلاميذ ومربي الكتاتيب القرآنية</u>

العمالة أو الإقليم	المربون		التلاميذ			
			الإناث		المجموع	
	2005-2006	2006-2007	2005-2006	2006-2007	2005-2006	2006-2007
بركان	144	-	1.465	-	3.154	-
فكيك	39	83	490	850	1.070	1.752
جرادة	138	106	1.050	1. 004	2.294	2.172
الناضور	348	233	2.986	2. 167	6.139	4.647
وجدة-أنكاد	556	561	4.847	5.375	11.230	11.450
تاوريرت	91	37	1.009	467	2.207	973
مجموع الجهة	1.316	1.020	11.847	9.863	26.094	20.994

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الأطفال المسجلين بالكتاتيب القرآنية قد بلغ عددهم 20.994 طفلا برسم السنة الدراسية 2006- 2007 مسجلا بذلك انخفاضا يقدرب 19,5% مقارنة مع الموسم الماضي. كما أن عدد المربين انخفض من 1.316 إلى 1.020 معلما خلال نفس الفترة.

✓ التعليم الأولي العصري

توزيع التلاميذ والأقسام بالكتاتيب القرآنية

العمالة أو الإقليم	الأقسام		التلاميذ			
			الإناث		المجموع	
	2005-2006	2006-2007	2005-2006	2006-2007	2005-2006	2006-2007
بركان	66	62	465	509	935	1 .049
فكيك	4	9	31	90	74	192
جرادة	-	5		59	-	138
الناضور	33	76	352	797	794	1.727
وجدة-أنكاد	86	131	773	1. 118	1.748	2 .456
تاوريرت	22	42	252	412	527	905
مجموع الجهة	211	325	1.873	2.985	4.078	6.467

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

توضح الأرقام المبينة في الجدول أعلاه قلة التلاميذ المسجلين بالتعليم الأولي العصري مقارنة مع المسجلين بالكتاتيب القرآنية، الذين بلغ عددهم 20.994 طفلا برسم الموسم الدراسي 2006-2007 مقابل 6.467 طفلا بالتعليم الأولي العصري في نفس الفترة. غير أن هذا النوع من التعليم أصبح يتزايد من سنة لأخرى، حيث ارتفع عدد التلاميذ به بنسبة تناهز 60% ما بين الموسمين الفارطين، كما انتقل عدد الأقسام من 211 قسما إلى 325 خلال نفس الفترة.

2-1-2 التعليم الأساسي

✓ التعليم الابتدائي العام

لقد تم بذل مجهودات كبيرة في ميدان التعليم وعلى جميع المستويات التعليمية وعلى الخصوص المستوى الابتدائي، الشيئ الذي مكن من تحقيق تقدم مهم كما يتضح من خلال تطور أعداد المتمدرسين ومعدلات التمدرس. و في إطار تعميم التمدرس ومحاربة الهدر

المدرسي بالوسطين القروي والحضري، اتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات، وتم إعـداد برامج تسعى إلى تشجيع الإقبال على التمدرس وتنمية شبكات المؤسسات التعليميـة وتجهيزهـا لاستقبال الأعداد المتزايدة من التلاميذ.

وهكذا وصل عدد المؤسسات التعليمية بالجهة خلال الموسم الدراسي 2006-2007 إلى 500 مؤسسة، كما بلغ عدد الفرعيات 884 فرعية أغلبها يتواجد بالوسط القروي. أما فيما يخص التوزيع حسب الأقاليم، فنلاحظ أن نسبة المؤسسات بإقليم الناضور تمثل 38%، تليه عمالة وجدة أنكاد بـ 21% وأقل نسبة هي التي نلاحظها بإقليم جرادة وتقدر بـ 6,6%.

المؤسسات حسب الوسط والأقاليم والعمالة

الموسم الدراسي 2006-2007

العمالة أو الإقليم	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	الفرعيات	المجموع	الفرعيات	المجموع
بركان	94	35	35	68
فكيك	157	32	32	47
جرادة	75	14	14	33
الناضور	336	129	129	192
وجدة-أنكاد	62	19	19	104
تاوريرت	150	29	29	56
مجموع الجهة	874	258	884	500

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

أما فيما يتعلق بالحجرات المستعملة، فقد بلغ عـددها 6.411 حجـرة برسـم الموسـم الدراسي 2006-2007 مقابل 6.383 حجرة برسم الموسم الماضي، أي بزيادة ضعيفة جـدا تقدر بـ 28 حجرة مستعملة. ويظل إقليم الناضور في الصدارة بنسبة 38% من مجموع الجهـة متبوعا بعمالة وجدة-أنكاد ثم إقليم بركان (كما يبين الجدول أسفله).

عدد الحجرات المستعملة حسب الأقاليم

العمالة أو الإقليم	الحجرات المستعملة			
	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	2006-2005	2007-2006	2006-2005	2007-2006
بركان	438	477	844	884
فكيك	389	405	534	551
جرادة	209	212	452	456
الناضور	1.783	1 719	2.488	2 .440
وجدة-أنكاد	299	305	1.365	1. 361
تاوريرت	412	410	700	719
مجموع الجهة	3.530	3.528	6.383	6.411

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

وبخصوص هيئة التدريس، فقد وصل عدد المدرسين على مستوى الجهة الشرقية إلى 8.437 يوجد حوالي 60% منهم بإقليم الناضور وعمالة وجدة أنكاد. وتمثل النساء نسبة 42% من مجموع المدرسين بالجهة. وتختلف هذه النسبة حسب الأقاليم إذ تصل إلى 62% بعمالة وجدة-أنكاد يليها إقليم الناضور ب 40% ، ثم إقليم بركان ب 35%.

أما حسب الوسط، فإن نسبة 51% من مجموع المدرسين يعملون بالوسط القروي، أي 4.297 مدرسا من بينهم 1.252 امرأة، أي 29%.

توزيع هيئة التدريس حسب الجنس والوسط والأقاليم

العمالة أو الإقليم	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	117	595	424	1 .195
فكيك	202	444	284	643
جرادة	30	265	149	603
الناضور	749	2. 114	1 .251	3 .089
وجدة-أنكاد	75	362	1. 164	1. 876
تاوريرت	79	517	296	1. 031
مجموع الجهة	1.252	4.297	3.568	8.437

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

من جانب آخر، انتقل عدد التلاميذ بالتعليم الابتدائي العمومي من 237.800 تلميذا برسم السنة الدراسية 2005-2006 إلى 229.367 برسم السنة الدراسية 2006-2007 مسجلا بذالك تراجعا طفيفا قدره 3,5%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوسط الحضري يضم حوالي 55% من المجموع الكلي للتلاميذ بالجهة وذلك برسم الموسم الدراسي 2006-2007.

توزيع التلاميذ حسب الوسط، الجنس والأقاليم

العمالة أو الإقليم	الوسط الحضري		الوسط القروي		المجموع	
	2006-2005	2006-2007	2005-2006	2006-2007	2005-2006	2006-2007
بركان	19.947	18 .710	12 .961	12. 484	32. 908	31.194
فكيك	6.135	5 .856	10. 325	10. 346	16. 460	16.202
جرادة	9.174	8. 592	5 .067	4. 977	14 .241	13. 569
الناضور	31.780	30. 338	61. 714	60. 116	93. 494	90. 454
وجدة-أنكاد	46.855	44. 496	7 .201	7. 180	54 .056	51. 676
تاوريرت	17.976	17 .652	8 .665	8. 620	26. 641	26 .272
مجموع الجهة	131.867	125.644	105. 933	103.723	237. 800	229.367

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب2006 و 2007.

أما بالنسبة للمسجلين الجدد بالسنة الأولى ابتدائي برسم الموسم الدراسي 2006-2007، فقد بلغ عددهم 35.437 تلميذا مسجلين ارتفاعا بنسبة 1,5% مقارنة مع الموسم الماضي. كما سجل عدد التلاميذ الجدد بالوسط القروي ارتفاعا ضئيلا بلغت نسبته 0,9%.

المسجلون الجدد بالسنة الأولى إبتدائي

العمالة أو الإقليم	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	2006-2005	2007-2006	2006-2005	2006-2007
بركان	1.882	1.967	4. 643	4 .747
فكيك	1.902	1.830	2. 703	2. 638
جرادة	921	955	2 .222	2.272
الناضور	9.344	9.455	13 .847	14. 145
وجدة-أنكاد	1.178	1.246	7 .235	7 .479
تاوريرت	1.580	1.503	4. 276	4. 156
مجموع الجهة	16.807	16.956	34 .926	35.437

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ **التعليم الابتدائي الخاص**

بلغ عدد التلاميذ بالتعليم الإبتدائي الخاص بالجهة الشرقية 13.041 تلميذا برسم الموسم الدراسي 2006-2007 مقابل 11.067 السنة التي ما قبلها مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 18%. وقد ناهزت نسبة المسجلات 47% من مجموع المسجلين بالجهة.

تطور نسبة التسجيل بالقطاع الخاص بين الموسمين الدراسين

2005-2006 و 2006-2007

العمالة أو الإقليم	2006-2005		2007-2006	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	461	1.016	543	1 .169
فكيك	25	62	72	171
جرادة	41	102	84	198
الناضور	1.147	2.380	1 .511	3. 225
وجدة-أنكاد	3.239	7.084	3 .640	7. 739
تاوريرت	176	423	224	539
مجموع الجهة	5.089	11.067	6.074	13.041

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007 .

3-1-2 التعليم الثانوي

- ✓ **التعليم الثانوي الإعدادي العمومي**

خلال السنة الدراسية 2007-2008 بلغ عدد مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي العمومي بالجهة 103 مؤسسة يوجد حوالي 64% منها بالوسط الحضري. أما عدد الحجرات المستعملة فقد وصل إلى 2.050 حجرة مسجلا بذلك ارتفاعا قدر ب 6% مقارنة مع الموسم الماضي.

المؤسسات ،الحجرات والتجهيزات بالجهة الشرقية

التجهيزات	2007-2006			2008-2007		
	حضري	قروي	المجموع	حضري	قروي	المجموع
المؤسسات	63	33	96	66	37	103
الملحقات	0	3	3	0	1	1
الحجرات المستعملة	1.477	458	1.935	1.529	521	2.050
الأقسام	1.909	562	2.471	1.925	583	2.508
المؤسسات المتوفرة على مختبرات	59	28	87	58	32	90
المؤسسات المتوفرة على مكتبات	56	21	77	66	37	103
المؤسسات المتوفرة على ملاعب رياضية	52	29	91	66	37	103

المصدر: مونوغرافيا الجهة الشرقية 2008 و 2007 (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين للجهة الشرقية).

أما عن هيئة التدريس، فقد وصل عدد أساتذة التعليم الإعدادي الثانوي برسم السنة الدراسية 2006-2007 إلى 3.972 أستاذا من بينهم 34% نساء. ويتواجد أكبر عدد من الأساتذة بعمالة وجدة-أنكاد بـ1.291 أستاذا يليها إقليم الناضور بـ 1.105 أستاذا.

هيئة التدريس حسب الوسط والجنس والعمالات
السنة الدراسية 2006-2007

العمالة أو الإقليم	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	41	142	189	636
فكيك	31	109	70	255
جرادة	13	66	83	312
الناضور	135	509	327	1.105
وجدة-أنكاد	9	19	580	1.291
تاوريرت	3	14	107	373
مجموع الجهة	232	859	1.356	3.972

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي خلال الموسم الدراسي 2006-2007 ما مجموعه 83.597 تلميذا منهم 21,6% في الوسط القروي. وخلال نفس الموسم الدراسي بلغت نسبة الإناث 44% من المجموع. أما حسب الأقاليم فنجد في المقدمة إقليم الناضور وعمالة وجدة- أنكاد متبوعين بإقليم بركان. وفيما يتعلق بنسبة التمدرس بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي فقد بلغت بالنسبة للفئة العمرية 12-14 سنة، 71% وذلك خلال الموسم الدراسي 2006-2007.

توزيع التلاميذ حسب الجنس والوسط والأقاليم
السنة الدراسية 2006-2007

العمالة أو الإقليم	الوسط القروي		الحضري+ القروي	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	910	2.366	5.230	11.862
فكيك	1.075	2.706	2.385	5.442
جرادة	268	665	2.444	5.442
الناضور	4.140	11.948	10.265	26.128
وجدة-أنكاد	70	198	12.692	26.353
تاوريرت	77	214	3.504	8.370
مجموع الجهة	6.540	18.097	36.520	83.597

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ **التعليم الثانوي الإعدادي الخاص**

توزيع التلاميذ حسب الجنس، الأقاليم والعمالات

العمالة أو الإقليم	2005-2006		2006-2007	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	107	255	114	260
الناضور	134	271	199	382
وجدة-أنكاد	306	642	360	737
مجموع الجهة	547	1.168	673	1.379

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006، 2007.

لازال عدد التلاميذ المسجلين بهذا السلك ضعيفا مقارنة بالتعليم العمومي، بحيث لم يتعدى 1.379 تلميذا بالنسبة للموسم الدراسي 2006-2007، وقد عرف هذا العدد ارتفاعا يقدر بـ 18% مقارنة مع السنة الماضية.

✓ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي

خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بلغ عدد الثانويات بالجهة الشرقية 55 ثانوية من بينها 10 توجد بالوسط القروي. أما عدد الحجرات فوصل إلى 1.222 حجرة مسجلا بذلك ارتفاعا نسبته 4,7% مقارنة مع السنة الفارطة. وفيما يخص توزيع الثانويات حسب الأقاليم نلاحظ أن 60% منها تتمركز بإقليم الناضور وعمالة وجدة-أنكاد، أما 40% المتبقية فتتوزع على الأقاليم الأربعة الأخرى.

توزيع الثانويات، الفصول، الحجرات والأساتذة بالجهة الشرقية

الموسم الدراسي	2005-2004	2006-2005	2007-2006
مجموع التلاميذ منهم الإناث	39.859 19.193	39.571 19.044	40.096 19.637
عدد الثانويات الوسط القروي	50 09	54 10	55 10
عدد الفصول	1.186	1.181	1.204
عدد الحجرات المستعملة	1.129	1.167	1.222
عدد المدرسين منهم الإناث	2.605 615	2.534 621	2.499 573

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2005، 2006، 2007.

بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي خلال الموسم الدراسي 2006-2007 ما مجموعه 40.096 تلميذا مسجلا بذلك ارتفاعا قدره1,3% مقارنة مع السنة المنصرمة. وتمثل الإناث حوالي 49% من مجموع التلاميذ، كما عرف عددهن بدوره ارتفاعا ضئيلا حيث

انتقل من 19.044 سنة 2005-2006 إلى 19.637 سنة 2006-2007، أي بزيادة نسبتها 3%.

وإذا كان عدد التلاميذ والحجرات قد عرف ارتفاعا طفيفا، فإن عدد الأساتذة بالعكس من ذلك سجل تراجعا سنة 2006- 2007 يقدر بـ 1,4% مقارنة بالموسم الدراسي 2005-2006. وتمثل الإناث 23% من مجموع هيئة التدريس التي تمارس التعليم بهذا القطاع.

✓ التعليم الثانوي التأهيلي الخاص

خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي الخاص بالجهة 635 تلميذا تمثل منه عمالة وجدة أنكاد 60% يليها إقليم الناضور بـ21% ثم إقليم بركان بـ 17% ويأتي في المرتبة الأخيرة إقليم جرادة بـ 2%.

توزيع التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي الخاص

العمالة أو الإقليم	2005-2006		2006-2007	
	إناث	مجموع	إناث	مجموع
بركان	19	75	41	108
جرادة	8	21	8	19
الناضور	44	150	41	131
وجدة-أنكاد	128	379	137	377
مجموع الجهة	199	625	227	635

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006، 2007.

4-1-2 مؤشرات التمدرس

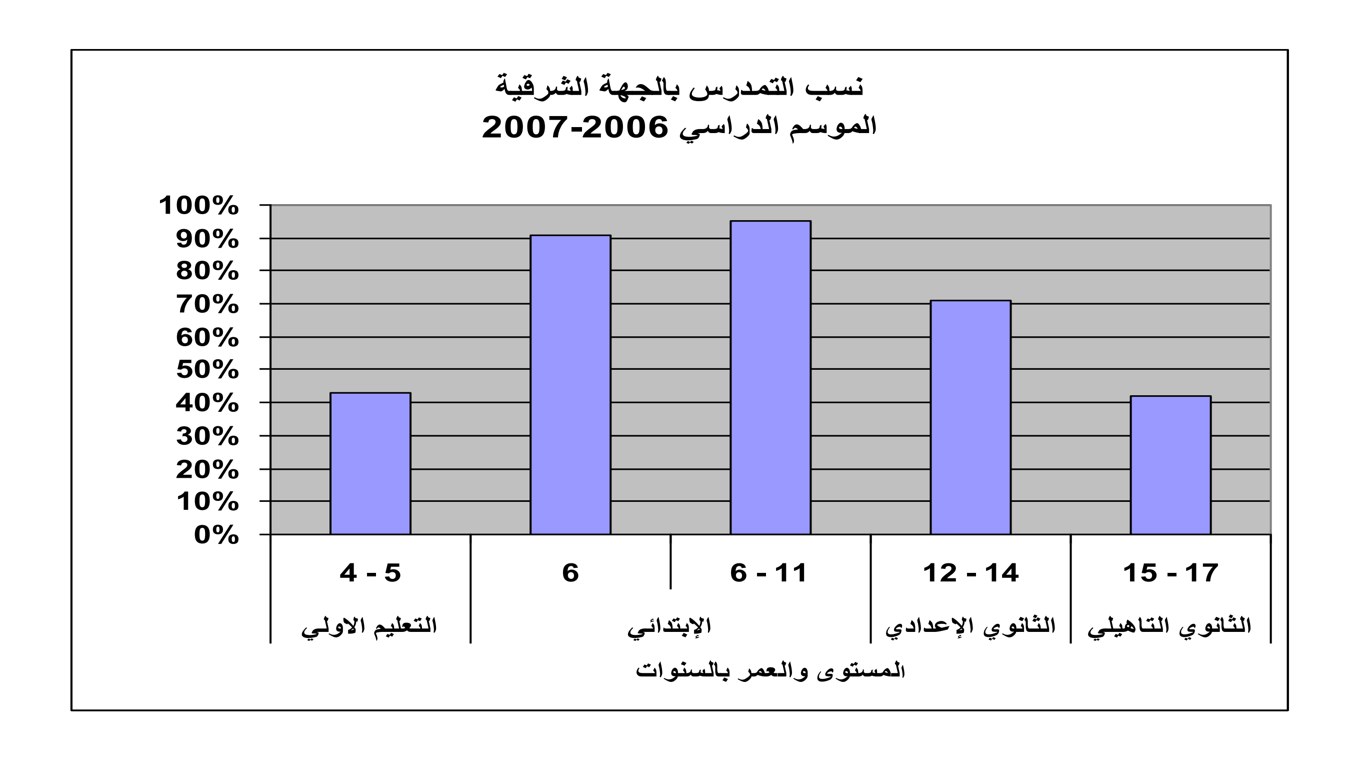
✓ نسب التمدرس

نسب التمدرس خلال الموسم الدراسي 2006-2007 بالجهة الشرقية

	الفئة العمرية (بالسنوات)	نسبة التمدرس
التعليم الأولي	4-5	43%
التعليم الإبتدائي	6	91%
	6-11	95%
التعليم الثانوي الإعدادي	12-14	71%
التعليم الثانوي التأهيلي	15-17	42%

المصدر: الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين- مونوغرافية الجهة الشرقية 2006- 2007

من خلال الأرقام المذكورة بالجدول أعلاه، يتبين أن نسب التمدرس تختلف من فئة عمرية إلى أخرى. وهكذا نلاحظ أن هذه النسبة تبقى جد مرتفعة بالنسبة للتعليمين الإبتدائي والثانوي الإعدادي بينما لاتتجاوز 43% بالنسبة للأولي والثانوي التأهيلي.



✓ **مؤشرات الفعالية**

تبين الأرقام المبينة بالجدول أسفله أن معدل التلاميذ في القسم وصل إلى 35 في المستوى الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي و27 في الإبتدائي وذلك برسم الموسم الدراسي 2006-2007. أما نسبة استعمال الحجرات فقد فاقت 90% بالنسبة لكل المستويات، بينما بلغ معدل التلاميذ لكل حجرة 38 تلميذا في الإبتدائي، 44 في الثانوي الإعدادي و 35 في الثانوي التأهيلي.

مؤشرات الفعالية حسب المستويات الدراسية

المؤشرات	الابتدائي	الثانوي الإعدادي	الثانوي التأهيلي
معدل التلاميذ/القسم	27	35	35
معدل التلاميذ/المدرس	28,5	20,5	15,6
معدل التلاميذ/الموظفين الإداريين	408	114	65,5
معدل التلاميذ/أعوان	541	246	152
معدل التلاميذ/حجرة الدرس	37,8	44	35
نسبة استعمال حجرات الدرس (%)	92,4	94,9	92,9

المصدر: الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين- مونوغرافية الجهة الشرقية 2006- 2007.

5-1-2 التعليم العالي

بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة محمد الأول 20.895 خلال السنة الجامعية 2006-2007 مقابل 24.592 خلال الموسم السابق. ومن جهة أخرى فإن 44% من الطلبة هم مسجلون بكلية العلوم القانونية والاقتصادية، 29% بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، 15% بكلية العلوم بينما لا تمثل الكلية المتعددة الاختصاصات بالناضور سوى 7,7% من مجموع الطلبة المسجلين بجامعة محمد الأول.

أما فيما يتعلق بهيئة التدريس المداومة بجامعة محمد الأول خلال السنة الجامعية 2006-2007 فقد وصل عددها إلى 595 مدرسا من بينهم 83 أستاذة. و يصل عدد المدرسين الباحثين إلى 580 مدرسا، في حين عدد المدرسين غير الباحثين لا يتعدى 15 مدرسا. ويشكل أساتذة التعليم العالي أعلى نسبة تصل إلى 48% من هيئة التدريس، يليهم الأساتذة المحاضرون بنسبة 41,5%.

توزيع الطلبة حسب الكليات والمدارس

الكليات والمدارس	2006-2005	2007-2006
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	7.286	6.327
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية	10.761	7.470
كلية العلوم	3.726	3.244
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية	237	266
المدرسة العليا للتكنولوجيا	475	700
المدرسة الوطنية للتجارة والتدبير	211	302
الكلية المتعددة الإختصاصات بالناضور	1.896	2.586
جامعة محمد الأول	24.592	20.895

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007.

2 -1-6 التكوين المهني وتكوين الأطر

✓ **التكوين المهنـي**

يعتبر التكوين المهني دعامة أساسية لتلبية حاجيات المقاولات من الكفاءات واليد العاملة المؤهلة لتمكينها من الرفع من قدراتها الإنتاجية والتنافسية إضافة إلى أنه السبيل الأنجع لتأهيل وتسهيل إدماج الشباب في الحياة العملية.

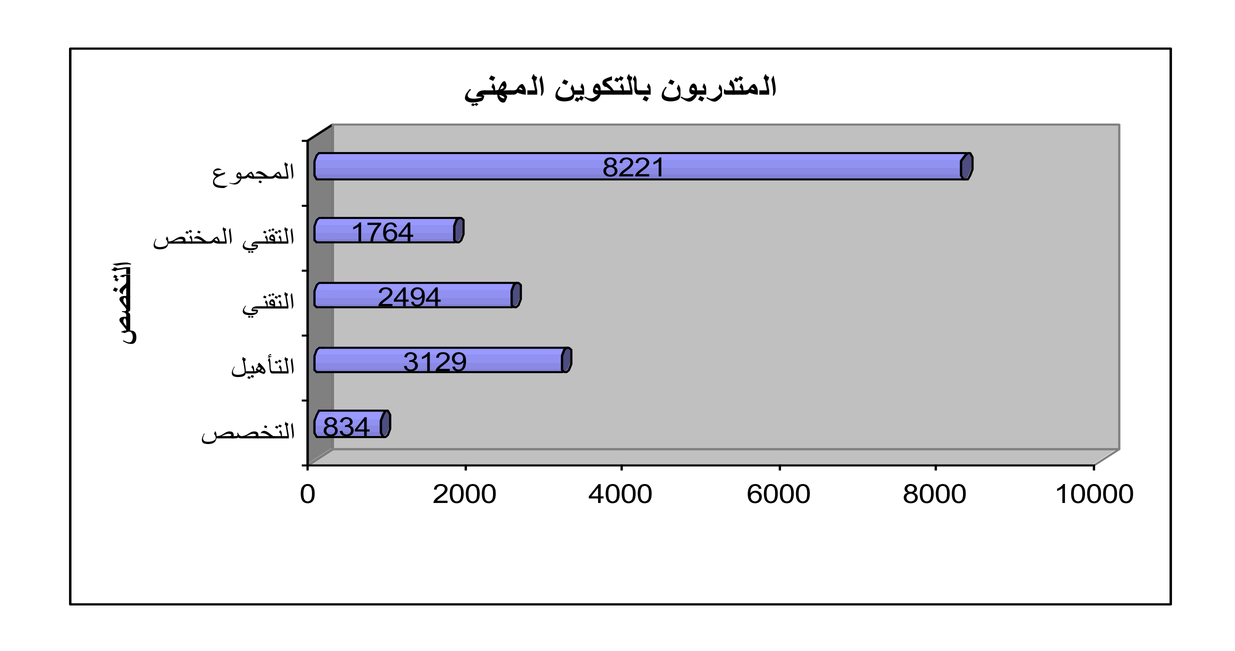
وقد أصبح هذا القطاع يحضى بأهمية قصوى من طرف الدولة استجابة لمتطلبات النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد بصفة عامة وسوق الشغل بصفة خاصة.

أعداد المتدربين بالتكوين المهني العمومي
حسب المستوى والعمالة أو الإقليم

العمالة أو الإقليم	المتدربون				
	التخصص	التأهيل	التقني	التقني المختص	المجموع
بركان	80	456	553	347	1.436
فكيك	133	238	104	-	475
جرادة	97	274	116	-	487
الناضور	82	667	310	346	1.405
وجدة-أنكاد	442	1.245	1.335	1.071	4.093
تاوريرت	-	249	76	-	325
مجموع الجهة	834	3.129	2.494	1.764	8.221

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

وصل عدد المتدربين خلال الموسم الدراسي 2006-2007 إلى 8.221 يمثل مستوى التأهيل أكبر نسبة تقدر بـ 38% متبوعا بالمستوى التقني بـ 30% والباقي يتوزع على مستوى التخصص والتقني المختص. أما حسب الأقاليم، فإن عمالة وجدة –أنكاد توجد في المرتبة الأولى بما يناهز 50% ثم إقليم بركان بـ 17,5% وإقليم الناضور بـ 17%، في حين لا تمثل باقي الأقاليم إلا نسبة ضئيلة لا تتعدى 6%.



ومن جهة أخرى، تمثل الإناث مايناهز 31% من مجموع المتدربين بقطـاع التكــوين المهني. كما أن القطاع الخاص يساهم بحصة هامة في هذا التكوين وذلك بنسبة 29%.

أعداد المتدربين حسب المستوى (عمومي+خاص)
2007-2006

مستوى الشهادة		المجموع	الإناث
التخصص	العمومي+الخاص	2.203	897
	الخاص	1.369	659
التأهيل	العمومي+الخاص	3.592	829
	الخاص	463	263
التقني	العمومي+الخاص	3.328	1.150
	الخاص	834	404
التقني المختص	العمومي+الخاص	2.439	707
	الخاص	675	164
المجموع	العمومي+الخاص	11.562	3.583
	الخاص	3.341	1.490

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

- ✓ **تكوين الأطر**

تتوفر الجهة الشرقية على مركزين لتكوين أساتذة التعليم الإبتدائي. وخلال السنة الدراسية 2006-2007 بلغ عدد المتدربين بهذين المركزين 152 متدربا من بينهم 107 إناثا، أي 70%. وتجدر الإشارة إلى أن عدد المتدربين بمركز التكوين الموجود بعمالة وجدة أنكاد وصل خلال نفس السنة الدراسية إلى 127 متدربا، أي حوالي 84% من مجموع المتدربين على صعيد الجهة.

المتدربون بمراكز تكوين أساتذة التعليم الإبتدائي

2007-2006

الإقليم أو العمالة	المتدربون	
	الإناث	المجموع
الناضور	9	25
وجدة أنكاد	98	127
الجهة	107	152

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

2 2 الصحة

2-2-1 البنيات التحتية الإستشفائية

تتوفر الجهة الشرقية على 171 مؤسسة صحية يوجد أزيد من نصفها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناضور. أما عدد المراكز الصحية فقد بلغ خلال سنة 2006 ما مجموعه 132 مركزا صحيا يوجد أزيد من 60% منها بالوسط القروي. كما يوجد بالجهة 30 مستوصفا قرويا يمثل فيها إقليم الناضور لوحده 43%. وتتوفر الجهة على 6 مستشفيات عامة و 3 مستشفيات مختصة تتواجد إثنان منها بعمالة وجدة-أنكاد و1 بإقليم الناضور. أما بالنسبة لعدد الأسرة بالمستشفيات العامة فقد بلغ 1.262 سريرا تتمركز نسبة 78% منها بعمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناضور.

توزيع المؤسسات الإستشفائية بالجهة الشرقية

سنة 2006

العمالة أو الإقليم	المراكز الصحية الحضرية	المستشفيات		مستوصفات قروية	المراكز الصحية القروية	
		العامة	المختصة		الجماعية	الجماعية(1)
بركان	8	1	-	2	7	3
فكيك	4	1	-	7	5	5
جرادة	7	1	-	2	6	3
الناضور	8	1	1	13	23	14
وجدة-أنكاد	19	1	2	2	7	1
تاوريرت	6	1	-	4	5	1
الجهة	52	6	3	30	53	27

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

(1) يحتوي على أسرة للولادة.

2-2-2 التأطير الطبي العمومي والخاص وشبه الطبي العمومي

خلال سنة 2006، بلغ عدد الأطباء الذين يشتغلون في القطاع العمومي بالجهة الشرقية 464 طبيبا يتواجد 33% منهم بعمالة وجدة-أنكاد و 28% بإقليم الناضور. كما بلغ عدد الأطباء المشتغلين بالقطاع الخاص 459 طبيبا من بينهم 77% يتواجدون بعمالة وجدة-أنكاد وإقليم الناضور.

أما فيما يخص الجهاز شبه الطبي بالقطاع العمومي، فقد بلغ عدد الممارسين به 1.825 شخصا حيث تحتل عمالة وجدة- أنكاد المرتبة الأولى في الجهة بنسبة 45%.

ويتوزع الجهاز شبه الطبي حسب الفئة بالنسب التالية:

- ✓ مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون 62%.
- ✓ مساعدو الصحة حاملوا الإعدادية 36%.
- ✓ مساعدو الصحة المجازون من الدولة 2%.

أعداد الأطباء والجهاز الشبه الطبي حسب الأقاليم

العمالة أو الإقليم	الأطباء		الجهاز الشبه الطبي			
	العمومي	الخاص	(1)	(2)	(3)	المجموع
بركان	59	76	143	-	68	211
فكيك	48	5	106	-	32	138
جرادة	39	8	70	-	35	105
الناضور	128	157	229	5	193	427
وجدة-أنكاد	151	196	494	31	296	821
تاوريرت	39	17	95	-	28	123
الجهة	464	459	1.137	36	652	1.825

(1) مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون .(2) مساعدو الصحة المجازون من الدولة. (3) مساعدو الصحة حاملوا الإعدادية.

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

الإحصائيات الصحية

نوع الخدمات	2005	2006
عدد الأسرة	1.240	1.262
عدد الدخول	57.606	59.546
أيام الإستشفاء	229.100	227.743
معدل مدة الإقامة	4	4
معدل التناوب على الأسرة	46	47
نسبة معدل الإيواء (%)	51,5	53,3

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2006 و 2007

خلال سنة 2006 بلغ عدد الدخول بالمؤسسات الصحية بالجهة الشرقية 59.546 كما تم تعداد 227.743 يوم استشفاء، وبذلك يكون معدل مدة الإقامة هو 4 أيام لكل مريض. وخلال نفس السنة بلغ معدل التناوب 47 مريضا على كل سرير كما بلغت نسبة معدل الإيواء 53,3%، أي أن الأسرة المتواجدة بالمؤسسات الصحية لا تستغل إلا بنسبة النصف تقريبا.

أما فيما يخص توزيع السكان حسب المسافة المقطوعة بالكوليمتلر، فنجد أن 71% من سكان الجهة الشرقية يقطعون أقل من 3 كيلومتر للوصول إلى المرافق الصحية و7% يقطعون مابين 6 و10 كيلومتر في حين 14% من سكان الجهة يقطعون مايفوق 10 كيلومتر للوصول إلى المرافق الصحية.

توزيع السكان (%) حسب شعاع التغطية

العمالة أو الإقليم	أقل من 3 كلم	من 3 إلى 6 كلم	من 6 إلى 10كلم	أكثر من 10كلم
بركان	94	1	1	3
فكيك	57	14	11	17
جرادة	74	12	8	5
الناضور	70	4	6	20
وجدة-أنكاد	73	6	5	17
تاوريرت	53	3	1	43
مجموع الجهة	71	8	7	14

المصدر : المديرية الجهوية للصحة -الجهة الشرقية-2006

2 3 التشغيل

2-3-1 معدل النشاط

معدل النشاط للسكان البالغين 15 سنة فما فوق حسب الجنس والوسط

الجنس	الوسط الحضري		الوسط القروي		المجموع	
	2006	2007	2006	2007	2006	2007
الذكور	73,8	74,4	82,6	85,5	77,2	78,4
الإناث	12,9	11,8	17,6	17,5	14,6	13,9
المجموع	42,1	42,5	50,0	51,2	45,0	45,6

المصدر: مديرية الإحصاء، البحث الوطني حول التشغيل 2006 و 2007

بلغ معدل النشاط خلال سنة 2007 بالجهة الشرقية 45,6% مقابل 51% على الصعيد الوطني. وقد ارتفع هذا المعدل بـ 0,6 نقطة مقارنة مع سنة 2006 نتيجة ارتفاع معدل النشاط لدى الذكور على الخصوص.

أما حسب الوسط، فقد عرف معدل النشاط ارتفاعا بـ 1,2 نقطة ما بين سنتي 2006 و2007 في الوسط القروي للجهة مقابل 0,4 نقطة في الوسط الحضري. وتجدر الإشارة إلى أن معدل النشاط في الوسط القروي يفوق على العموم نظيره في الوسط الحضري، حيث وصل الفرق بينهما إلى8,7 نقط خلال سنة 2007.

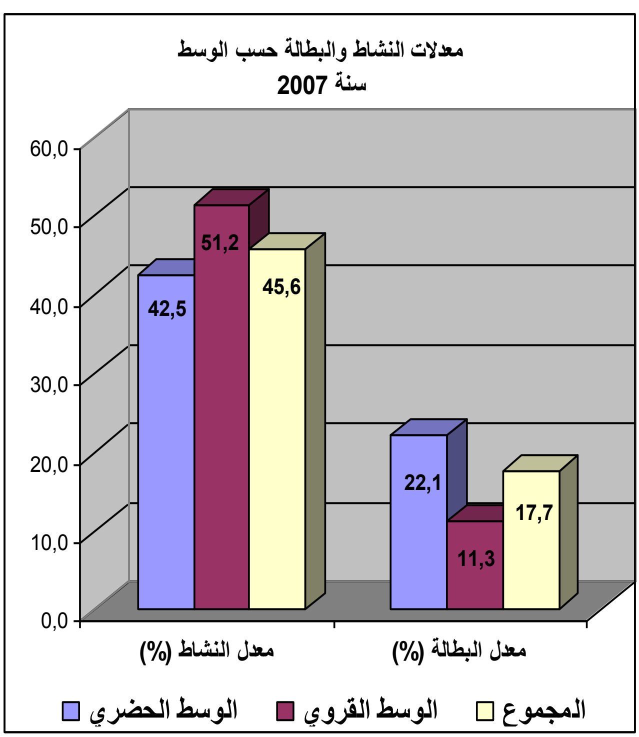
2-3- 2 معدل البطالة

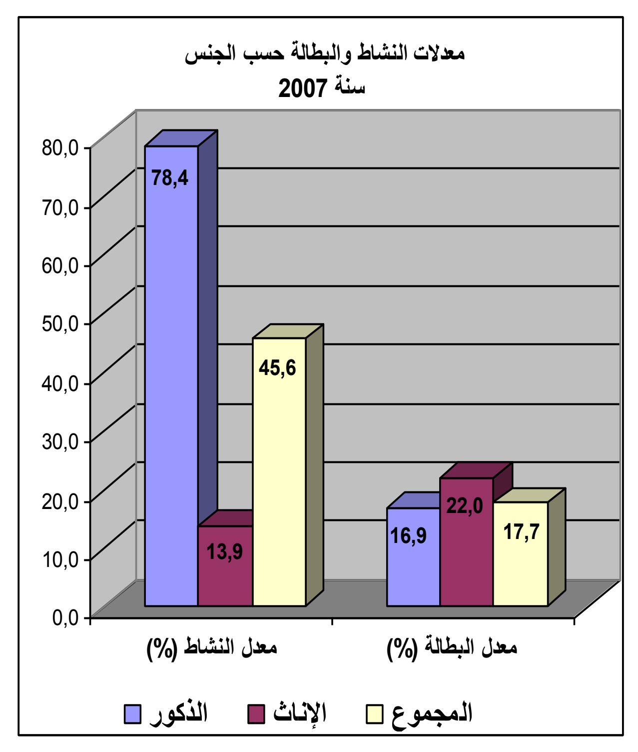
معدل البطالة (%) حسب الجنس والوسط

	الوسط الحضري		الوسط القروي		المجموع	
	2006	2007	2006	2007	2006	2007
الذكور	19,3	19,9	13,7	12,4	17,1	16,9
الإناث	31,8	35,2	7,6	6,2	21,3	22,0
المجموع	21,3	22,1	12,6	11,3	17,8	17,7

المصدر : مديرية الإحصاء، البحث الوطني حول التشغيل 2006 و 2007

بلغ معدل البطالة 17,7% خلال سنة 2007 حيث عرف شبه استقرار بالمقارنة مع سنة 2006. وتنتشر البطالة بشكل أكبر في الوسط الحضري مقارنة مع الوسط القروي، إذ وصل معدل البطالة خلال سنة 2007 إلى 22,1% في المدن مقابل 11,3% فقط في القرى. كما أن صعوبة الحصول على عمل تمس الإناث أكثر من الرجال، حيث أن أزيد من امرأة في كل 5 نساء نشيطات لا تجد عملا. وعلاوة على ذلك فإن مساهمة المرأة في انتاج السلع والخدمات لا زالت ضعيفة إذ لم يتعد معدل النشاط 13,9% لدى النساء خلال سنة 2007.





2-3-3 السكان النشيطون المشتغلون حسب الأنشطة الإقتصادية

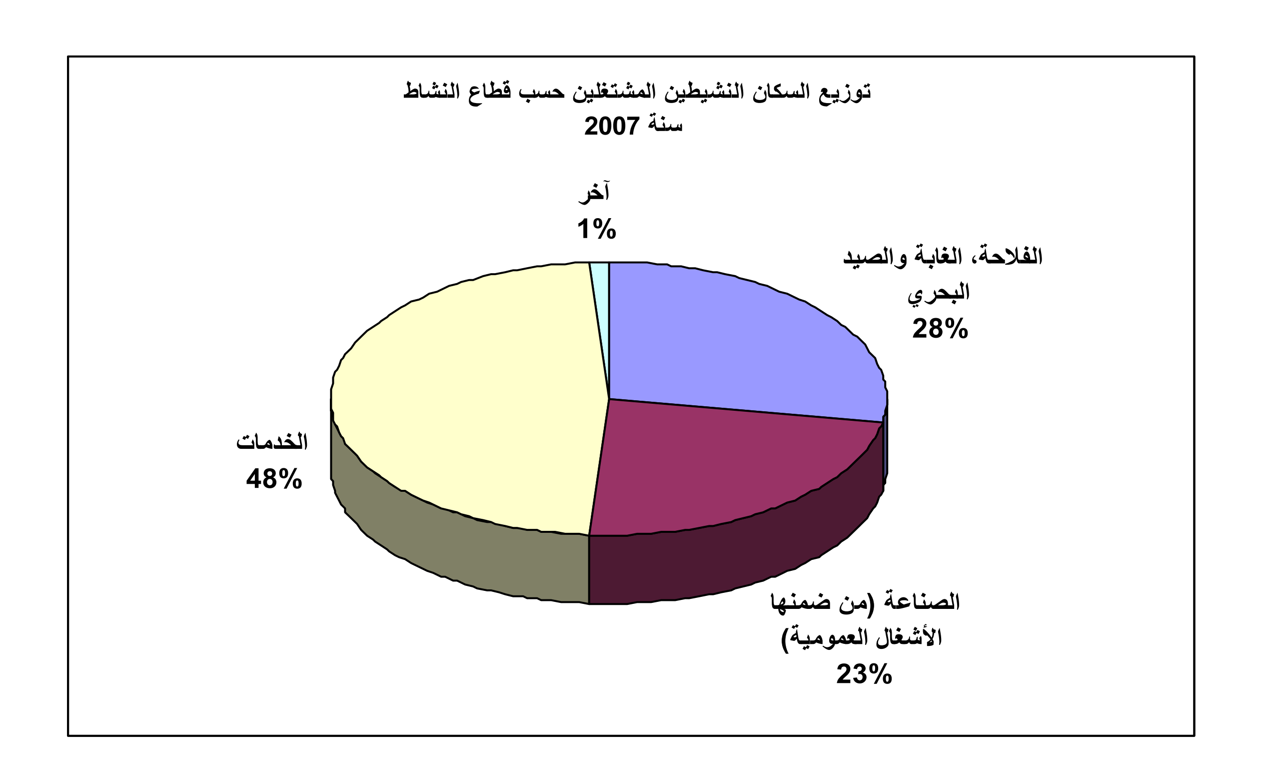
السكان النشيطون المشتغلون (15 سنة فما فوق)
حسب قطاع النشاط والوسط لسنة 2007

	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
الفلاحة، الغابة والصيد البحري	19.447	131.425	150.872
الصناعة (من ضمنها الأشغال العمومية)	80.134	45.581	125.715
الخدمات	201.944	56.112	258.056
آخر	3.202	2.740	5.942
المجموع	304.727	235.858	540.585

المصدر : مديرية الإحصاء، البحث الوطني حول التشغيل 2007

يشغل القطاع الخدماتي لوحده ما يناهز 48% من السكان النشيطين المشتغلين بالجهة الشرقية (66% بالوسط الحضري و 24% بالوسط القروي) يليه قطاع الفلاحة بـ 28% ثم قطاع الصناعة والأشغال العمومية بـ 23%. وتختلف هذه النسب من وسط للآخر، حيث نجد أن أزيد

من نصف السكان النشيطين المشتغلين بالوسط القروي يشتغلون في قطاع الفلاحة (56%)، كما أن ثلثا السكان النشيطين المشتغلين بالوسط الحضري يشتغلون في قطاع الخدمات (66%).



2 4 القضاء



يكتسي قطاع العدل أهمية بالغة بالنسبة لأجهزة الدولة التي لازالت تعمل على اتخاذ الإجرآت والتدابير اللازمة لتنظيم الجهاز القضائي حتى يتلائم مع النمو الديمغرافي السريع وتطور المعاملات المدنية والتجارية وكذا العلاقات المهنية من جهة، ومن أجل تقريب القضاء من المتقاضين وتلبية الحاجيات المتصاعدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية.

وتتوفر الجهة الشرقية على المؤسسات القضائية التالية:

- أربع محاكم ابتدائية في كل من مدن وجدة، الناضور ،بركان وبوعرفة.
- محكمتان للإستئناف بكل من وجدة والناضور.
- محكمة واحدة إدارية وأخرى تجارية بوجدة.

عدد المحاكم بالجهة الشرقية

سنة 2006

	وجدة-أنكاد	الناضور	فجيج	بركان	الجهة
محكمة ابتدائية	1	1	1	1	4
محكمة استئناف	1	1	0	0	2
محكمة إدارية	1	0	0	0	1
محكمة تجارية	1	0	0	0	1
المجموع	4	2	1	1	8

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ **نشاط محاكم الإستئناف**

بلغ عدد القضايا الرائجة بمحكمتي الإستئناف بالجهة 17.199 قضية مسجلة من بينها 81% قضايا جنحية. كما بلغ عدد القضايا المحكومة 17.602 قضية تمثل القضايا الجنحية 78% والمدنية 22% منها.

عدد القضايا الرائجة بمحاكم الإستئناف بالجهة الشرقية -سنة 2006-

	المدني	الجنحي	المجموع
المسجل	3.415	13.874	17.199
المحكوم	3.915	13.687	17.602
المخلف	2.954	7.400	10.354

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

✓ نشاط المحاكم الإبتدائية

وصل عدد القضايا الرائجة بالمحاكم الأربعة الموجودة بالجهة 256.811 قضية من بينها 66% قضايا جنحية. وتمثل القضايا المسجلة 42% من مجموع القضايا تليها القضايا المحكومة بـ 40%. وتتعلق القضايا المدنية في أغلبها بالأحوال الشخصية والحالة المدنية، في حين تهم القضايا الجنحية على الخصوص المخالفات والجنح.

عدد القضايا الرائجة بالمحاكم الإبتدائية بالجهة الشرقية - سنة 2006-

	المدني	الجنحي	المجموع
المسجل	35.553	71.645	107.198
المحكوم	33.108	69.006	102.114
المخلف	19.548	27.951	47.499
المجموع	88.209	168.602	256.811

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

✓ نشاط محاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية

خلال سنة 2006 بلغ عدد القضايا بمحاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية 83.142 قضية تمثل منها القضايا الجنحية 70%، كما أن نسبة 46% من هذه القضايا هي قضايا مسجلة، 42% قضايا محكومة و الباقي قضايا مخلفة.

عدد القضايا بمحاكم الجماعات والمقاطعات والمراكز القضائية
حسب نوع القضايا بالجهة الشرقية -سنة 2006-

	المدني	الجنحي	المجموع
المسجل	10.787	27.089	37.876
المحكوم	10.752	24.386	35.138
المخلف	3.355	6.773	10.128
المجموع	24.894	58.248	83.142

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

2 5 الشباب والرياضة والترفيه



يلعب قطاع الشبيبة والرياضة دورا هاما بين القطاعات التي تعني بالتنشيط السوسيو ثقافي والتربوي والتكويني والرياضي وذلك من خلال المؤسسات التابعة لهذا القطاع من دور الشباب ونوادي نسوية ورياض الأطفال وملاعب رياضية.

2-5-1 المنشآت الرياضية

أهم المرافق الرياضية بالجهة الشرقية
سنة 2006

المرافق الرياضية	كرة القدم	كرة السلة	كرة اليد	الكرة الطائرة	الكرة المستطيلة	ألعاب القوى	المسابح	قاعة الرياضة	المجموع
مجموع الجهة	44	13	5	12	1	9	4	7	95

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

تتوفر الجهة الشرقية على 44 ملعبا لكرة القدم، 13 ملعبا لكرة السلة، 12 ملعبا للكرة الطائرة، 5 ملاعب لكرة اليد في حين لا تتوفر إلا على ملعب واحد للكرة المستطيلة بعمالة وجدة–أنكاد. أما بقية المرافق فتكمن في ألعاب القوى وعددها 9، قاعات الرياضة وعددها 7 وأخيرا المسابح وعددها 4.

2-5-2 الأنشطة الثقافية والترفيهية

✓ الأندية النسوية



يوجد بالجهة 24 ناديا نسويا يقوم بتأطيرها 55 مربية. وخلال سنة 2006-2007 استفادت من أنشطة هذه النوادي 15.979 مستفيدة من بينهن 94% شاركن في الأنشطة الإشعاعية. وحسب الأقاليم، يتوفر إقليم الناضور على 9 أندية نسوية يليه إقليم فجيج بـ 6 أندية.

عدد الأندية، المربيات والمستفيدات حسب الأقاليم

سنة 2006-2007

الإقليم	عدد الأندية	المربيات	عدد المستفيدات	
			الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية
بركان	3	6	172	1.699
فكيك	6	5	156	2.167
جرادة	4	8	76	4.293
الناضور	9	25	298	3.877
وجدة-أنكاد	2	11	262	2.979
المجموع	24	55	964	15.015

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007

✓ رياض الأطفال التابعة لقطاع الرياضة

تتوفر الجهة الشرقية على 27 روضا للأطفال توجد 8 منها بإقليم الناضور، 7 بكل من عمالة وجدة-أنكاد وإقليم فكيك، 4 بإقليم جرادة وروض واحد بإقليم بركان. ويشرف على

هذه المؤسسات 39 مربية. وقد استقبلت هذه المؤسسات 8.795 مستفيدا خلال سنة 2006-2007 من بينهم 93% شاركوا في الأنشطة التربوية الإشعاعية.

عدد المؤسسات، المربيات وعدد الأنشطة حسب الأقاليم
سنة 2006-2007

الإقليم	عدد المؤسسات	عدد المربيات	الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية
بركان	1	1	12	120
فكيك	7	8	51	766
جرادة	4	5	43	1.380
الناضور	8	11	204	2.720
وجدة-	7	14	303	3.196
المجموع	27	39	613	8.182

- ✓ دور الشباب

أنشطة مؤسسات دور الشباب حسب الأقاليم
سنة 2006

الإقليم	عدد المؤسسات	عدد المشاركين		
		الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية	المجموع
بركان	3	70.883	3.745	74.628
فكيك	8	69.566	13.458	83.024
جرادة	6	37.941	4.125	42.066
الناضور	7	56.988	12.287	69.275
وجدة-	4	72.653	23.456	96.109
تاوريرت	1	16.456	2.142	18.598
المجموع	29	324.487	59.123	383.700

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

تتوفر الجهة على 29 دارا للشباب تتواجد 8 منها بإقليم فكيك، 7 بإقليم الناضور، 6 بإقليم جرادة. أما عدد المشاركين فقد وصل خلال سنة 2006 إلى 383.700 مشاركا منهم 85% يمثلون الأنشطة الإشعاعية.

6-2 التعاون الوطني

توزيع عدد المراكز والمستفيدين والمؤطرين بالجهة الشرقية

	المراكز		المستفيدون		المؤطرون	
	2005	2006	2005	2006	2005	2006
مراكز التعليم والتكوين	43	55	4.522	5.032	144	151
مراكز التكوين المهني	2	2	253	375	10	12
رياض الأطفال	13	18	478	540	30	30
مراكز المعاقين	1	1	162	121	-	-
المجموع	59	76	5.415	6.068	184	193

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2007.

من بين التوجهات العامة لمؤسسات التعاون الوطني تحسين مستوى معيشة الأسر المغربية المعوزة وذلك بواسطة متابعة محاربة الأمية ،حملات التوعية لفائدة النساء والأطفال والمسنين، التكفل بذوي الإعاقات المختلفة وإنشاء مراكز للإستئناس والتكوين المهني. وهكذا فإن عدد المراكز بالجهة الشرقية ارتفع من 59 مركزا سنة 2005 إلى 76 مركزا سنة 2006. وتتجلى هذه المرافق في مراكز التعليم والتكوين، مراكز التكوين المهني، رياض الأطفال ومراكز المعاقين. وقد استفاد من خدمات هذه المراكز ما يناهز 6.000 مستفيدا خلال سنة 2006.

أما فيما يتعلق بالجمعيات الخيرية فقد وصل عددها سنة 2005 إلى 21 جمعية استفاد منها 1.934 شخصا. كما بلغ عدد التعاونيات اليوسفية للمشلولين والمنظمات العلوية لحماية المكفوفين وضعاف البصر 11 مركزا استفاد منها 353 شخصا.

3 1 شبكة النقل ووسائل المواصلات

3 1 1 نقل البضائع عبر الطرق

تتم مراقبة النقل الطرقي للبضائع بالجهة الشرقية بواسطة الشركة الوطنية للنقل واللوجستيكية. وخلال سنة 2006، تم تحقيق رقم أعمال بلغ حوالي 32 مليون درهم وذلك من خلال نقل 492.432 طن من البضائع، كما تم إنجاز أزيد من 58 مليون من الأطنان الكيلومترية.

نشاط الشركة الوطنية للنقل واللوجستيكية

سنة 2006

العمالة / الإقليم	رقم الأعمال بالدرهم	الأطنان المنقولة	الأطنان الكيلومترية المنجزة
وجدة أنكاد	14.006.033	196.509	27.467.538
بركان	1.652.605	22.281	2.832.275
الناضور	16.423.470	273.642	28.061.129
المجموع	**32.082.108**	**492.432**	**58.360.942**

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3-1-2 النقل عبر السكك الحديدية

خلال سنة 2006، بلغ حجم البضائع المنقولة عبر السكك الحديدية 624.434 طن. وتتكون أساسا من الباريتين، الحبوب، الكلينكر والإسمنت.

أما فيما يخص نقل المسافرين خلال سنة 2006، فقد تم نقل ما مجموعه 303.110 مسافرا عند الذهاب من بينهم 88% في الدرجة الثانية.

3-1-3 النقل البحري

خلال سنة 2006، سجل ميناء الناضور 3.260 حركة بحمولة إجمالية تصل إلى 41,5 مليون برميل. ولا تمثل هذه الحركات سوى نسبة 8,6% من المجموع الوطني. وخلال نفس السنة تم شحن 579 ألف طن من البضائع وتفريغ 1,9 مليون طن.

3-1-4 النقل الجوي

في مجال النقل الجوي، تتوفر الجهة الشرقية على مطارين وهما: مطار وجدة أنكاد ومطار العروي بالناضور.

وخلال سنة 2006، سجل هذان المطاران 6.188 حركة نقل منها 63,4% بمطار وجدة أنكاد. كما يشكل النقل التجاري نسبة 76% من مجموع هذه الحركات. وتمثل هذه الحركات نسبة 3,8% فقط من مجموع الحركات المسجلة على الصعيد الوطني.

أما فيما يخص حركات المسافرين، فقد بلغ عددها 357.757 حركة، أي 3,4% فقط من المجموع الوطني. وقد شكلت الحركات التجارية نسبة 98,6% من مجموع الحركات على صعيد الجهة. وتجدر الإشارة إلى أن الرواج الجوي التجاري مع أوروبا يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 51,6% في حين يمثل الرواج الجوي التجاري داخل المغرب نسبة 47% من مجموع الرواج التجاري بالجهة الشرقية.

3-2 الماء الصالح للشرب

نشاط المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

سنة 2005

العمالة أو الإقليم	الإنتاج	المبيعات		عدد المشتركين المستهلكين
		لوكالات التوزيع	للمشتركين المستهلكين	
بركان	12.855	-	7.209	51.086
تاوريرت	4.507	-	2.881	22.774
فكيك	1.591	-	1.040	12.877
جرادة	2.227	-	1.383	13.888
الناضور	14.998	4.224	286	41.936
وجدة- أنكاد	12.791	11.977	5.720	2.185
المجموع	**48.969**	**16.201**	**18.519**	**144.746**

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

خلال سنة 2005 بلغ إنتاج الماء من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ما يناهز 49 مليون متر مكعب، كما وصلت مبيعاته في نفس السنة إلى 34,7 مليون متر مكعب تم بيع 16,2 مليون متر مكعب منها إلى وكالتي التوزيع بوجدة والناضور. أما عدد المشتركين المستهلكين، فقد بلغ 144.746 مشتركا.

إلى جانب المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، تقوم الوكالتان المستقلتان لتوزيع الماء والكهرباء بوجدة والناضور بإنتاج وبيع الماء الصالح للشرب. وخلال سنة 2006، بلغ إنتاج الماء الصالح للشرب من طرف هاتين الوكالتين ما يناهز 13,5 مليون متر مكعب، تعود نسبة 93,8% منها لوكالة التوزيع بوجدة. أما مشتريات المياه من طرف الوكالتين فقد وصلت إلى 16 مليون متر مكعب بينما وصلت المبيعات إلى 13,4 مليون متر مكعب.

نشاط الوكالتين المستقلتين لتوزيع الماء والكهرباء بوجدة والناضور
سنة 2006

	و م ت م ك و	و م ت م ك ن	المجموع
عدد المنخرطين	96.883	25.234	122.117
الإنتاج الذاتي (بـ 1000 م^3)	12.688	833	13.521
المياه المشتراة (بـ 1000 م^3)	11.557	4.490	16.047
المبيعات (بـ 1000 م^3)	12.533	3.898	13.431
الطول العام للشبكة (بالكلم)	1.329	286	1.615

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3 3 المواصلات السلكية واللاسلكية

إحصائيات المصالح المالية للبريد
2006

نوع الحوالات	وجدة أنكاد	الناضور	تاوريرت	جرادة	فجيج	بركان	المجموع
الحوالات المرسلة							
العدد	39.275	31.841	12.961	8.487	14.917	20.819	128.300
القيمة (بـ 1000 درهم)	154.300	119.312	45.503	18.918	40.766	67.245	446.044
الحولات المؤداة							
العدد	91.707	60.591	15.331	18.006	17.694	35.834	239.163
القيمة (بـ 1000 درهم)	132.042	135.252	23.039	24.233	22.759	65.374	402.699

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

خلال سنة 2006 بلغ عدد الحوالات المرسلة بمصالح البريد 128.300 حوالة بقيمة 446 مليون درهم. وتاتي عمالة وجدة أنكاد في المرتبة الأولى بـ 39.275 حوالة مرسلة بقيمة 154 مليون درهم متبوعة بإقليم الناضور بـ 31.841 حوالة مرسلة بقيمة 119 مليون درهم.

أما الحوالات المؤداة فقد بلغ عددها بالجهة الشرقية 239.163 حوالة بقيمة 403 مليون درهم من بينها 91.707 حوالة بعمالة وجدة أنكاد بقيمة 132 مليون درهم.

أنشطة مراكز الشيكات البريدية وصندوق الادخار الوطني 2006

نوع النشاط	وجدة أنكاد	الناضور	تاوريرت	جرادة	فجيج	بركان	المجموع
الحساب البريدي الجاري							
عدد عمليات فتح الحساب	3.335	2.153	809	720	550	1.331	**8.898**
صندوق الإدخار الوطني							
عدد عمليات فتح الحساب	6.649	4.510	1.010	1.192	722	3.549	**17.632**
مبلغ الدفعات (بـ1000 درهم)	245.677	93.735	30.892	31.914	27.215	128.553	**557.986**
مبلغ الإسترجاعات (بـ1000 درهم)	213.472	73.368	26.727	24.083	28.066	108.359	**474.075**

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

بلغ عدد عمليات فتح الحساب بمراكز الشيكات البريدية بالجهة الشرقية خلال سنة 2006 ما مجموعه 8.898 عملية من بينها 3.335 تمت بعمالة وجدة أنكاد و 2.153 بإقليم الناضور.

وفيما يخص نشاط صندوق الادخار الوطني بالجهة الشرقية، فقد تم فتح 17.632 حسابا خلال سنة 2006. كما وصل مبلغ الدفعات إلى ما يناهز 558 مليون درهم في حين وصل مبلغ الاسترجاعات إلى 474 مليون درهم.

3-4 الإسكان والتعمير

3-4-1 إحصائيات رخص البناء

رخص البناء المسلمة بالمقاطعات والجماعات الحضرية

سنة 2006

العمالة/الإقليم	عدد رخص البناء	عدد المساكن
وجدة أنكاد	2.352	2.715
الناضور	1.229	2.813
بركان	959	1.279
جرادة	123	123
تاوريرت	949	1140
فجيج	117	111
المجموع	5.729	8.181

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

خلال سنة 2006 وصل عدد رخص البناء المسلمة في الجهة الشرقية إلى 5.729 رخصة، مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة 3% مقارنة مع سنة 2005. وتجدر الإشارة إلى أن أزيد من 62% من هذه الرخص تم تسليمها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناضور.

وفيما يخص المساكن التي تم بناؤها، فقد وصل عددها إلى 8.181 مسكنا يوجد 5.528 مسكنا منها بعمالة وجدة أنكاد وإقليم الناضور، أي بنسبة 68%. كما همت الرخص المسلمة بناء مساكن من نوع "سكنى مغربية" على الخصوص وذلك بنسبة 76%، تليها العمارات بنسبة 22%.

رخص البناء المسلمة حسب صنف البناء

سنة 2006

صنف البناء	عدد الرخص	عدد المساكن
عمارات	413	1777
فيلات	142	169
سكنى مغربية	4992	6235
بنايات صناعية وتجارية	147	-
بنايات إدارية	9	-
بنايات أخرى	26	-
المجموع	5.729	8181

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2007.

3-4-2 ظروف إيواء الأسر

عرفت الجهة الشرقية تطورا ملموسا فيما يخص ظروف السكن خصوصا في الوسط الحضري. ويتبين ذلك من خلال نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004، حيث أن نسبة الأسر الحضرية التي تمتلك المسكن الذي تقطن فيه انتقلت من 57,1% في سنة 1994 إلى 62,7% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك انخفضت نسبة الأسر المكترية في الوسط الحضري من 20% إلى 17,8% خلال نفس الفترة.

أما بالنسبة لنوع المسكن، فإن غالبية الأسر الحضرية تقطن مساكن من نوع "دار مغربية" سواء التقليدية أو العصرية، أي 85,1%. أما في الوسط القروي فإن المسكن من النوع القروي لازال يحتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة 52,8% من مجموع المساكن. غير أن هذا النوع من المساكن أصبح يتناقص بمرور السنين، حيث انتقلت نسبته من 67,9% في سنة 1994 إلى 52,8% في سنة 2004. وفي مقابل ذلك ارتفعت نسبة الدور المغربية التقليدية والعصرية في الوسط القروي خلال هذه الفترة من 24.9% إلى 34,3%.

وتشير نتائج الإحصاء كذلك إلى أن أزيد من نصف المساكن الحضرية للجهة الشرقية لا يتعدى عمرها 20 سنة، أي تم بناؤها بعد سنة 1984. كما أن نسبة 23,8% من المساكن، أي مسكن واحد تقريبا من بين كل أربعة مساكن، لا يتجاوز عمره 10 سنوات. وتمثل المساكن

التي يفوق عمرها 20 سنة 48,6% من مجموع المساكن. أما المساكن القديمة والتي يفوق عمرها 50 سنة، أي تم بناؤها قبل سنة 1954، فهي تمثل 9,4% من مجموع المساكن في الوسط الحضري للجهة.

وفيما يخص شغل المساكن، فإن أزيد من أسرة في كل عشرة أسر لازالت تقطن غرفة واحدة سواء في مجموع الجهة الشرقية أو في وسطها الحضري. وتزداد هذه الوضعية حدة في الوسط القروي، حيث أن 14% من الأسر تشغل غرفة واحدة فقط. ويلاحظ كذلك أنه من بين كل ثلاثة أسر للجهة، فإن أسرة واحدة تقطن مسكنا يتكون من غرفتين على الأكثر.

ومن جهة أخرى، فإن نسبة 43,5% من الأسر تقطن في مسكن متكون من 3 أو 4 غرف، في حين أن نسبة 20,5% من الأسر تشغل مسكنا يتكون من أكثر من 5 غرف.

أما بالنسبة للتجهيزات الأساسية للمسكن، فإذا كانت المساكن في الوسط الحضري تتوفر على معظم التجهيزات ولاسيما الضرورية منها كالماء والكهرباء، فإن هذه التجهيزات لازالت ناقصة في الوسط القروي وغير كافية.

وتبين نتائج الإحصاء أن 72,5% من مجموع المساكن بالجهة الشرقية تتوفر على الكهرباء و57,5% مزودة بالماء الصالح للشرب، كما أن 89% منها تتوفر على مطبخ.

أما حسب وسط الإقامة، فإن الوسط القروي لازال يعاني من نقص كبير خصوصا فيما يتعلق بالماء والكهرباء حيث أن النسب تصل إلى 13,7% و 40,2% فقط على التوالي.
وفيما يخص طريقة تصريف المياه المستعملة، تبين المعطيات أن ما يناهز أسرة واحدة فقط من بين كل أسرتين يرتبط مسكنها بشبكة عمومية لتصريف المياه المستعملة. أما باقي الأسر، فإنها تستعمل الحفر الصحية أو طرقا أخرى للتخلص من المياه المستعملة.

وتجدر الإشارة إلى أن طرق تصريف المياه المستعملة تختلف من وسط لآخر. فإذا كانت المساكن في الوسط الحضري مرتبطة بنسبة 73,1% بالشبكة العمومية لتصريف المياه المستعملة، فإن هذه النسبة لا تتعدى 2,7% في الوسط القروي لتبقى الحفر الصحية والآبار المفقودة أهم الطرق للتخلص من هذه المياه في القرى بالإضافة إلى طرق أخرى مثل استعمال قنوات سطحية تصب في الخلاء.

الفصل الرابع
آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة

1- أولويات السياسة التنموية بالجهة

لقد أعلن صاحب الجلالة أثناء خطابه التاريخي بمدينة وجدة في 18 مارس من سنة 2003 عن مبادرته الملكية لتنمية الجهة الشرقية مركزا على المحاور الأساسية التالية:

1- تمكين الجهة من التوفر على تجهيزات أساسية عصرية وممهيكلة.

2- تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة.

3- إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى.

4- النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن.

وقد ركزت هذه المبادرة على الاستغلال الأمثل للمؤهلات والإمكانيات الهامة والموارد البشرية المتميزة التي تزخر بها الجهة. وأكدت على انجاز المشاريع والتجهيزات الكبرى التي من شأنها أن تحقق إقلاعا اقتصاديا واجتماعيا هاما للجهة.

1-1 تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة

لقد ركزت السياسة الاقتصادية الجهوية في الآونة الأخيرة على جلب الاستثمارات الوطنية والخارجية وتشجيعها قصد خلق منشآت صناعية وسياحية جديدة وتطوير المنشآت القائمة خصوصا منها المتوسطة والصغيرة. وفي هذا الصدد، كان لابد من تشجيع الاستثمار ومنح المستثمرين شروطا تفضيلية من أجل خلق وحدات صناعية بإمكانها تحويل المنتوجات الفلاحية التي تزخر بها الجهة في أحسن الظروف. ولهذا أصبح من الضروري تجهيز المناطق الصناعية والمناطق الحرة المبرمجة وجعلها في متناول المستثمرين بأسعار مناسبة تساعدهم على تنويع الإنتاج لفائدة قطاعات الفلاحة والصناعة والسياحة والبناء والتجهيز والصيانة وغيرها.

من جانب آخر، أحدث أخيرا بالجهة " الصندوق الجهوي للاستثمار " برأسمال يبلغ 300 مليون درهم مهمته المساهمة في تنمية الجهة الشرقية من خلال خلق مؤسسات ومشاريع اقتصادية جديدة أو الاشتراك في رأسمال المؤسسات القائمة التي تندرج أنشطتها الاقتصادية ضمن الأولويات التنموية المحددة سابقا.

1 2 تزويد الجهة بالتجهيزات الأساسية

1 2 1 ضرورة تقوية شبكة المواصلات

بالنظر إلى موقعها البعيد نسبيا عن المناطق الاقتصادية الرئيسية بالجهات الغربية والوسطى للمملكة، فإن الجهة الشرقية في حاجة إلى شبكة مواصلات جيدة تضمن ربطها وعلى أحسن وجه بتلك المناطق. ومن جهة أخرى، فإن تواجد الجهة على الحدود المغربية الجزائرية وقربها من الساحل المتوسطي ومن ثمة من أوربا وتوفرها على جالية مهمة بهذه القارة يفرض إقامة البنيات الضرورية لتحقيق تواصل سريع مع الخارج. واعتبارا لذلك فإن تنمية الجهة الشرقية ترتكز في آن واحد وبنفس الأهمية على تدعيم شبكة المواصلات الداخلية والخارجية (الطرقية والبحرية والجوية).

علاوة على ذلك، فإن تجهيز العالم القروي بالطرق والمسالك يساهم بشكل واضح في الرفع من إمكانات إنتاج وتسويق المنتجات الفلاحية، كما يساهم في الرفع من نسبة تمدرس الأطفال ويسمح بإيصال الخدمات الصحية الضرورية. وليس خافٍ أن فك العزلة عن المناطق الطبيعية الممتازة التي تكون في غالب الأحيان عسيرة الوصول، من شأنه أن ينشط حركة السياحة وما يترتب عن ذلك من انعكاسات إيجابية على النمو الاقتصادي.

1 2 2 مكونات الخطة المائية بالجهة الشرقية

يمكن تلخيص القضية المائية في الجهة الشرقية بالمعادلة المركبة التالية: تزايد مستمر وسريع على مستوى الطلب، تعدد المستهلكين، تناقص العرض، ضرورة ضمان تزويد الساكنة بالماء الشروب وذلك بالكميات المناسبة.

ومن أجل الظفر بهذه المعادلة، تم نهج سياسة لتدبير الطلب على الماء روعيت فيها ثلاثة ركائز أساسية:

- توزيع عادل وعقلاني للمياه بين مختلف المستهلكين والمجالات داخل الجهة حتى تتمكن جميع الشرائح الاجتماعية والقطاعات الاقتصادية، أينما وجدت، أن تتمتع بنفس الحظوظ للحصول على الماء.
- الاقتصاد في الاستهلاك، وهو مسعى يتطلب العمل بكل الوسائل على مكافحة كل أشكال التبذير والضياع والتلوث.
- تحقيق تعبئة شاملة عن طريق التحسيس والزجر والتسعير، هدفها إقرار ثقافة حقيقية لاقتصاد الماء بالجهة الشرقية.

فبالإضافة إلى تحقيق العديد من الإنجازات في مجال التـزود بالمـاء الصـالح للشـرب، يتوجب على الجهة الشرقية مباشرة عدة إنجازات أساسية من أجل تخفيف حدة العسـر المـائي بالجهة ولعل من أهمها:

- ❖ بناء السدود الصغيرة بغية توفير المياه في عدد من المناطق المعزولة أو البعيدة عـن مصدر ملوية أو التي تفتقر إلى المياه الباطنية.
- ❖ تطوير البحث عن المياه الجوفية، القريبة منها والبعيدة، خاصة في المناطق الجنوبية.
- ❖ تجديد قنوات المياه في المدن للحيلولة دون استمرار ظاهرة التسرب التي تعاني منها كل شبكات التوزيع.
- ❖ إنجاز برنامج لإقامة مجموعة من محطات تطهير المياه قصد إعادة استعمالها في الزراعة وغيرها.
- ❖ إنجاز دراسة من أجل تحلية مياه البحر وفق نظرة شمولية يؤطرها مخطط توجيهي لتزويد مدن ومراكز الساحل المتوسطي من الحسيمة إلى السعيدية بالماء.

1 3 إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية كبرى

لقد انطلقت تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله حركة اقتصادية هامة بالجهة الشرقية ترمي إلى تقويتها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وتمثلت في إعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية هامة كإحداث قطب للتنمية الصناعية بالناضور وتطوير قطب لتحويل المنتوجات الفلاحية ببركان-مداغ وإحداث قطب للتكنولوجيا بالقرب من مطار وجدة أنكاد، وتهيئة المنطقة الساحلية السعيدية وحماية النجود والواحات في كل من عين بني مطهر وبوعرفة وفكيك وجرادة. هذا بالإضافة إلى فتح مجالات صناعية متخصصة على شكل مشاتل توفر تحكما شاملا في القضية العقارية.

1 4 النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن

أصبح هذا القطاع الحيوي يحظى بأول أسبقية وطنية بعد الوحـدة الترابيـة، باعتبـاره ركيزة أساسية لبناء المشروع المجتمعي المغربي ومفتاحا للتنمية البشـرية التـي ترتكـز علـى تطوير وتثمين الرأسمال البشري والفكري والاجتماعي والاقتصادي للإنسان في شموليته.

وفي هذا السياق، بذلت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مجهودات كبيرة ومتواصلة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للميثاق الوطني للتربية والتكوين الرامية إلى توسيع شبكة المؤسسات التعليمية وتأهيلها وتجهيزها وتحسين خدماتها. وقد تم إدراج مجموعة من المدارس العليا كالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة والمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير وكلية الطب والصيدلة، إضافة إلى توسيع شبكة الأقسام التحضيرية وذلك بهدف الارتقاء بالتعليم العلمي والتقني.

أما في مجال تفعيل التضامن، فقد تم التأكيد على التشبث بقيم التكافل والتضامن وتفعيل دور مؤسسة محمد الخامس للتضامن لبذل المزيد من الدعم للأعمال الخيرية وعقد مختلف أشكال الشراكة مع النسيج الجمعوي المحلي.

2- أهم الأوراش الحالية بالجهة

تهدف أوراش التنمية بالجهة إلى تأهيل هذه المنطقة لتصبح قطبا اقتصاديا وسياحيا يساهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي يراهن عليه المغرب للاستجابة لتحديات وإكراهات العولمة.

2-1 انجاز الطريق السيار فاس-وجدة

حسب وزارة التجهيز والنقل، يتم إنجاز هذا الطريق السيار على طول 320 كلم بتكلفة مالية قيمتها 9,12 مليار درهم.

ويكتسي بذلك هذا المشروع أهمية كبرى حيث سيسمح ب:

1 - إعطاء الجهة الشرقية أبعاد سوسيو-اقتصادية هامة.
2 - تحسن مستوى الخدمات والأمن الطرقي.
3 - تقليص وقت وتكلفة النقل.

وبفضل هذه البنية التحتية الطرقية التي ستربط شرق المملكة بغربها، ستكون الجهة قطبا للمبادلات وللعبور بين مختلف بلدان المغرب العربي من جهة وبين جنوب أوربا وشمال إفريقيا من جهة ثانية.

2-2 تثنية طريق وجدة-الناضور

يبلغ طول هذا الطريق حسب وزارة التجهيز والنقل حوالي 120 كلم، وتقدر كلفته المالية بـ 434 مليون درهم وذلك بشراكة كل من وزارة التجهيز والمجلس الجهوي ووكالة تنمية أقاليم الشمال. ويهدف هذا المشروع أساسا إلى :

1 -الربط بين القطبين الاقتصاديين للجهة (وجدة-الناضور).
2 -ربط المطارين الدوليين (وجدة-أنكاد ومطار العروي).
3 -تسهيل الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من وجدة.
4 -تحسين مستوى الخدمات والأمن الطرقي.
5 -مواكبة مشروع المحطة الشاطئية السعيدية.

وقد تم خلال سنة 2007 الانتهاء من الشطر الممتد من وجدة إلى مدينة السعيدية بإنجاز المقطع الرابط بين مدينة أحفير والمحطة الساحلية للسعيدية.

3-2 الطريق الساحلي المتوسطي

يهدف بناء الطريق المداري المتوسطي إلى فك العزلة عن الساحل الشمالي للمملكة والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة بأقاليم الشمال إضافة إلى توفير بنية تحتية طرقية ذات مستوى جيد لربط المراكز الاقتصادية طنجة-تطوان والناضور-وجدة.

وسيكون لبناء الطريق المداري المتوسطي، الذي يمتد، حسب وزارة التجهيز والنقل، على طول الساحل من طنجة إلى السعيدية على مسافة 510 كلم منها 210 كلم سيتم بناؤها و300 ستتم تهيئتها، وقعا هاما سواء بالنسبة لإعداد التراب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية أو بالنسبة للمحافظة على البيئة. وتجدر الإشارة إلى انتهاء الأشغال بالشطر الممتد على طول الساحل الشمالي للجهة الشرقية والممتد من مدينة السعيدية إلى حدود إقليم الحسيمة.

وسيمكن المشروع برمته والذي تقدر كلفة إنجازه بستة ملايير درهم من إحداث مراكز حضرية ساحلية جديدة وتوفير التوازن الاقتصادي للمنطقة لا سيما وأنه يعبر ستة أقاليم هي طنجة وتطوان وشفشاون والحسيمة والناضور وبركان. كما أنه سيمكن من تقليص مدة السفر بين طنجة والسعيدية بما يقارب ثلاث ساعات.

2-4 إنجاز الربط السككي بين إقليمي تاوريرت والناضور

يهدف مشروع إنشاء الخط السككي تاوريرت -الناضور والذي يبلغ طوله 117 كيلومترا، إلى ربط ميناء بني أنصار بشبكة السكك الحديدية الوطنية وذلك عبر إقليم تاوريرت الذي يمر من خلاله خط وجدة- الدار البيضاء .

وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالي 2,7 مليار درهم منها ما يخص البنية التحتية والتجهيزات ومنها ما يخص المعدات.

وسيكون الإسهام الاقتصادي والاجتماعي المنتظر من إنجاز هذا الربط جوهريا حيث سيمكن من:

1 -إنعاش الجهة الشرقية.
2 -تنمية استغلال المنتجات المنجمية والفلاحية للمنطقة.
3 -تقوية البنية التحتية للمواصلات الضرورية من أجل تنمية المبادلات بين الجهات وتعميم النتائج الإيجابية لميناء الناضور على الجهات الأخرى.
4 -ربط ميناء الناضور بالسكك الحديدية.
5 -ربط المنطقة الصناعية بسلوان والمنطقة الحرة بالناضور المزمع إحداثها قريبا بخطوط السكة الحديدية.

2-5 إحداث أقطاب للتنمية الصناعية [10]

تعتزم السلطات العمومية إحداث مجموعة من الأقطاب الاقتصادية تتمثل أساسا في إحداث قطب صناعي بالناضور مكون من منطقة حرة لوجيستيكية متواجدة بميناء بني أنصار بمدينة الناضور وممتدة على مساحة 25 هكتار، بالإضافة إلى منطقة حرة صناعية تتواجد خارج الميناء على مساحة 200 هكتار. ويهدف هذا الورش الكبير إلى فتح بوابة متوسطية ستساهم في انتعاش الاقتصاد الوطني وتعزيز المركب الضخم طنجة المتوسط، وبالتالي ستساعد على

[10] الإحصائيات المتعلقة بالأقطاب الصناعية صادرة عن غرفة الصناعة والتجارة والخدمات بوجدة ووكالة تنمية أقاليم الشرق.

استكمال المشروع الاستراتيجي الرامي إلى جعل المجال المتوسطي رافعة قوية للإقلاع التنمـوي الوطني وللشراكة الاقتصادية والتفاعل الحضاري.

وسوف يتعزز هذا القطب الاقتصادي الكبير بإحداث مجموعة من الأقطاب أهمها:

- المنطقة الصناعية سلوان بالناضور: تمتد على مساحة 72 هكتار وتتواجد على بعد 10 كلم شرق مدينة الناضور.
- المنطقة الصناعية بركان-مداغ: تمتد على مساحة 67 هكتار وتتواجد على بعـد 10 كلم من مدينة بركان، وهي تهم الصناعة الغذائية على الخصوص.
- القطب التكنولوجي بوجدة: يعتبر بمثابة قطب تكنولوجي (TECHNOPOLE) حول المركب المطاري الجديد، ويمتد على مساحة 50 هكتار في شكل مدينة للتكنولوجيا الحديثة تضم أنشطة مرتبطة بالتقنيات الجديدة، الخدمات عن بعد، التكوين في الهندسة والسياحة والتكنولوجيا والبحث في التنمية وتفريخ المقاولات.

6-2 المحطة الشاطئية السعيدية[11]

تعد السياحة صناعة هامة بالنسبة لمستقبل الجهة اعتبارا لطاقاتها ومؤهلاتها الكثيرة، وتعتبـر في هذا المجال المحطة الشاطئية السعيدية التي تدخل ضمن المخطط الأزرق الذي يسـعى إلـى استقطاب 10 ملايين سائح في أفق 2010، بمثابة محرك لهذا القطـاع. وتقـدر مسـاحة هـذه المحطة حسب وزارة السياحة بـ 713 هكتار، وقد تم الشروع في تهيئتها من طرف مجموعـة فاديسا وذلك منذ أبريل 2004. وتتضمن وحدات إيوائية فندقيـة وسـكنية متعـددة تصـل طاقاتها الإيوائية إلى حوالي 30.000 سرير منها 17.000 سرير فندقي، وستشمل أيضا عـدة منشآت للتنشيط (غولف ، مجمعات بحرية ....).

ويؤسس هذا الورش الكبير لصناعة سياحية هامة في المستقبل القريب ، حيث ستسـاهم الطاقة الإيوائية لمحطة السعيدية في إنشاء مئات المقاولات الصغرى والمتوسـطة، فـي مجـالات الاستقبال والنقل والترفيه والتغذية والخدمات المتعددة، كما سيمكن هذا الاستثمار السـياحي

[11] المعطيات المتعلقة بالمحطة الشاطئية السعيدية صادرة عن وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في الفترة الممتدة ما بين 2002-2007.

الضخم من خلق ما يقرب من 40.000 منصب شغل ومن تطوير الفـروع الاقتصـادية الأخـرى خاصة منها الفلاحية والصناعية والصناعة التقليدية.

2-7 تزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب[12]

تمثلت أهم المنجزات في مجال الماء بالجهة الشرقية في تزويد مدينة وجدة وتـاوريرت والعيون بالماء الصالح للشرب انطلاقا من سد مشرع حمادي ثم تعمـيم المـاء الشـروب بالعـالم القروي.

وفي هذا الصدد، قام صاحب الجلالة خلال شهر يوليوز من سنة 2007 بتدشـين محطـة لمعالجة مياه سد مشرع حمادي بإقليم تاوريرت، وقد أحدثت هذه المحطة في إطـار البرنـامج العام لتقوية تزويد مدن وجدة وتاوريرت والعيون سـيدي ملـوك وبنـي درار والجماعـات القروية المجاورة بالماء الصالح للشرب، وقد كلف هذا المشروع اعتمادات مالية قـدرها 750 مليون درهم.

وفي نفس السياق، استفادت 11 جماعة قروية بإقليم تاوريرت وعمالة وجدة أنكاد مـن برنامج تعميم الماء الصالح للشرب بتكلفة مالية قيمتها 315 مليون درهم لترتفع بذلك التكلفـة الإجمالية لمشروع تزويد المنطقة بالماء الشروب إلى 1,65 مليار درهم، الشيء الذي سـيمكن من استفادة أزيد من 577 ألف نسمة في أفق 2025.

وقد تمت أيضا برمجة العديد من المشاريع الضخمة لعل من أهمها: انجـاز مشـروع عـام للتطهير بمدينة السعيدية يتضمن إحداث محطة معالجة المياه بالسعيدية، إنشاء محطـة للتصـفية بمدينة تاوريرت وتزويد مختلف الأحياء الهامشية بالماء الصـالح للشـرب، ثـم مشـروع تطهيـر الناضور الكبير مع إنشاء محطتين للمعالجة.

[12] المعطيات المتعلقة بتزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب صادرة عن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

8-2 تأسيس كلية الطب والمركز ألاستشفائي الجامعي بوجدة[13]

من أجل دعم المؤسسات الجامعية ومعاهد التكوين بالجهة، تم الشروع في إنشاء كلية الطب والصيدلة في مدينة وجدة وذلك مع بداية سنة 2006 بغلاف مالي قدره 174 مليون درهم، وهي قادرة على استقطاب 1.100 طالب ومؤطرة من طرف 200 أستاذ إضافة إلى طاقم إداري يتكون من 130 شخصا.

أما بخصوص المركز ألاستشفائي الجامعي، فقد تم الشروع في بنائه مع نهاية نفس السنة بغلاف مالي يقدر بحوالي 525 مليون درهم. وسيستفيد من خدمات هذا المركز حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

ويندرج هذا المشروع برمته في إطار لا مركزية ولا تمركز تدبير المرافق العمومية في قطاع الصحة تماشيا مع خيار الجهوية. وسيجعل من الجهة الشرقية جهة رائدة في هذا المجال حيث سيوفر إمكانية تفعيل جملة من الآليات التي تمكن من تقديم خدمات طبية ذات جودة عالية وتكوين طبي واستشفائي جيد.

9-2 تأسيس الصندوق الجهوي للاستثمار

تم تأسيس الصندوق الجهوي للاستثمار بشراكة مجموعة من الفاعلين في القطاع العام والخاص: صندوق الحسن الثاني، وكالة تنمية أقاليم الشرق، صندوق الإيداع والتدبير ومجموعة من البنوك أهمها: البنك الشعبي والتجاري وفابنك وبنك التجارة الخارجية ثم القرض الفلاحي.

وقد قدر الغلاف المالي لهذا المشروع بحوالي 300 مليون درهم. ويهدف أساسا إلى تشجيع المقاولات والدفع بالاستثمار وإنجاز مشاريع ذات أهمية كبرى بالجهة.

[13] الإحصائيات المتعلقة بإحداث كلية الطب والمركز الاستشفائي صادرة عن الموقع الإلكتروني **maroc.ma** بتاريخ 2007/11/30.

3- مشاريع خاصة بمدينة وجدة

لقد عرفت مدينة وجدة على غرار باقي مدن الجهة الشرقية مشاريع هامة مست مجموعة من الميادين المتعلقة بالتأهيل الحضري وقطاع الثقافة والرياضة ومشاريع أخرى لا زالت قيد الدراسة.

3 1 مشاريع التأهيل الحضري

لقد ركزت مشاريع التأهيل الحضري لمدينة وجدة على تحسين المشهد الحضري وترميم المدينة العتيقة ورد الاعتبار للمعالم ذات القيمة التاريخية وإعادة تهيئة الساحات العمومية الكبرى وتقوية الفضاءات الخضراء وتوسيع المحاور الطرقية الرئيسية وكذا إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز. هذا بالإضافة إلى تأهيل وتقوية الشبكة الكهربائية ذات الضغط المتوسط والمنخفض. ومن أجل إعادة تنظيم الدورة التجارية، تعرف المدينة مجموعة من المشاريع تهم إعادة تهيئة عدد من الأسواق بالوسط الحضري إلى جانب تحديث التجهيزات في سوق الجملة للخضر والفواكه وتهيئة المجازر البلدية ثم إحداث سوق جديد لبيع السمك بالجملة.

3 2 مشاريع قطاعي الثقافة والرياضة

أصبح قطاع الثقافة والرياضة من بين الميادين الأساسية التي يتم إيلاؤها عناية خاصة حيث تمت برمجة مجموعة من المشاريع والبنيات:

- ✓ إنشاء المركب الثقافي البلدي.
- ✓ ترميم المعالم الثقافية بالمدينة وتحويلها إلى متاحف ودور للعرض.
- ✓ بناء قاعة مغطاة جديدة تتسع لألفي متفرج توجد قيد الدراسة.
- ✓ إحداث مركز جهوي للتكوين في كرة القدم.
- ✓ مشروع إصلاح وإعادة تهيئة المركب الشرفي وملعب الكرة المستطيلة بوجدة.
- ✓ إعادة تهيئة المسبح البلدي بـ"حديقة لالة عائشة" .
- ✓ بناء مركز جهوي للتكوين في ألعاب القوى وتهيئة ملعب ألعاب القوى بجوار حديقة "للا عائشة".

3 3 مشاريع قيد الدراسة أو الإنجاز

بخصوص المشاريع التي توجد قيد الدراسة والتي ستعرفها مدينة وجدة مستقبلا، نجد:

- مشروع إعادة تهيئة ساحة باب سيدي عبد الوهاب، وذلك قصد رد الاعتبار لهذه الساحة التي تتمتع بمكانة خاصة وبحمولة تراثية وحضارية وثقافية.
- مشروع تهيئة ساحة 03 مارس وهي أكبر ساحة بالمدينة تمتد على مساحة 10 هكتارات وستحتضن مسجد محمد السادس.
- مشروع وجدة مركز المدينة (Oujda City-Center) بشراكة مع القطاع الخاص، وسيضم هذا المشروع برجين توأمين لاحتضان مركز للأعمال وأروقة تجارية ومكاتب مهنية ومركبات للسكن ذات جودة عالية.



4-وكالة تنمية الأقاليم الشرقية

تم إحداث الوكالة في شهر مايو من سنة 2006 بعد فصل الجهة الشرقية عن وكالة تنمية أقاليم الشمال وذلك من أجل خلق قطب اقتصادي بالجهة على غرار باقي الجهات الكبرى للمملكة.

وتعد الوكالة شريكا هاما في التدبير المجالي وتطوير الاقتصاد والاستثمار بالجهة الشرقية حيث تقوم ببلورة استراتيجيات جهوية تمكنها من تقوية مؤسساتها والرفع من مواردها وتركيز سلطة القرار بها. ولعل من بين أهم هذه الأدوار المساهمة في:

- تحسين البنيات التحتية الاقتصادية والمالية للجهة.
- دعم بعض المشاريع الاقتصادية بالجهة.
- خلق مشاريع خاصة بها تمكن من خلق فرص الشغل.
- مواكبة ومسايرة المشاريع المنضوية تحت نطاق المبادرة الملكية لتنمية الجهة الشرقية: كالطريق السيار وجدة-فاس والطريق الساحلي.....
- القضاء على السكن العشوائي.

وفي هذا الصدد، قامت الوكالة بإعداد مخطط عمل على ثلاث سنوات (2006-2008) يهم 206 مشروعا تنمويا بغلاف مالي قدره 5,5 مليار درهم. وينبني هذا المخطط على استثمار إمكانيات المنطقة وتحديد خصوصياتها مقارنة مع باقي مناطق المغرب ومحاولة شرح وتقديم ذلك للفاعلين من خلال التركيز على أهم المحاور التي تجعل من الجهة قطبا حقيقيا للاستثمار ونموذجا جهويا مندمجا تقتدي به باقي جهات المملكة. [14]

[14] تم التصريح عن الإحصائيات المتعلقة بأنشطة وكالة تنمية الشرق من طرف السيد محمد امباركي مدير الوكالة خلال لقاءات صحفية في كثير من المواقع الالكترونية أهمها:.www.lemaroc.org/maroc/article_9976 و www.oriental.ma